انتبه

هل أنت قدوة لأبنائك؟..

تأليف

فهيم مصطفى

رواج
RAWAJ





رواج للإعلام والنشر
ت : ٣٤٤٢٠٥٠ (٠٠٢٠٢)
٠١٠١١٣٠١٢٥ (٠٠٢)
Email:rawajone@hotmail.com
Email:rawajone@yahoo.com

الطبعة الأولى
٢٠٠٥ م — ١٤٢٦هـ

رقــم الإيـداع:
٢٠٠٥/ ٥٢٢٥

يطلب من
دار التوزيع والنشر الإسلامية
٢٥١ش بورسعيد ت : ٣٩٠٠٥٧٢ ف : ٣٩٣١٤٧٥
www.eldaawa.com
Email:inf@eldaawa.com


محتويات الكتاب

سادسا : كيف يتعلم أبناؤك الكذب ؟

سابعا : زوّجتك نفسي زواجا عرفيا !

ثامنا : حتى لا يصبح مصروف ابنك سببا في ضياعه

تاسعا : كيف تحقق المودة والعلاقة الطيبة بين الأبناء

القضية الرابعة من أخطاء الآباء

أولا : أيها الآباء ... هذه الأخطاء ... إياكم والوقوع فيها

ثانيا : المتهمون الأربعة في عنف الأبناء

ثالثا : المغالاة في رعاية أبنائك

رابعا : طموح الآباء الزائد تجاه الأبناء

القضية الخامسة الآباء والأساليب التربوية السليمة

أولا : ما هو الأسلوب الذي تتبعه في تربية أبنائك ؟

ثانيا : هل تعرف حدود علاقتك مع أبنائك ؟

ثالثا : الثواب والعقاب ضرورة تربوية في رعاية الأبناء

رابعا : أيها الآباء ... ارحموا أبناءكم

القضية السادسة أبناؤنا والسلوك الإسلامي

أولا : علموا أبناءكم السلوك الطيب

ثانيا : أبناؤنا والآداب الإسلامية

القضية السابعة ... والأخيرة

: اقرأ لأبنائك وساعدهم أثناء المذاكرة

أولا : اقرأ لأبنائك ... فالإنسان القارئ تصعب هزيمته

ثانيا : الأبناء والنظام اليومي للمذاكرة

ثالثا : كيف تستطيع أن تنشئ مكتبة منزلية إسلامية لأبنائك ؟

قصة هذا الكتاب

في حوار بين مؤلف هذا الكتاب وبين أحد الناشرين حول مشكلات الشباب ... تطرّق الحديث بينهما إلى افتقاد الشباب إلى القدوة في حياتهم ... وضرورة وجود القدوة التي يتخذها الأبناء نبراسا لهم في دروب الظلام الذي يتخبطون فيه ، حيث لا يجدون مَنْ يأخذ بأيديهم إلى شاطئ الاستقرار .

فاستحسن المؤلف الفكرة لما لها من أهمية في حياة الأبناء الذين لا يعرفون للمستقبل طريقا واضحا ... فاندفع متحمسا لتأليف هذا الكتاب مقتنعا بأهمية ما قد يشتمل عليه من إرشادات في توجيه الآباء من أجل تربية أبنائهم على أسس تربوية صحيحة .

أهمية هذا الكتاب

وبعد شهور من القراءة حول موضوع القدوة في حياة أبنائنا تأكدت أن المكتبة العربية في احتياج شديد إلى مثل هذا الكتاب وما يشتمل عليه من نماذج يقتدي بها أبناؤنا .

ولعل هذا الكتاب محاولة من أجل التعرف على نماذج القدوة التي يقتدي بها أبناؤنا في حياتهم ومستقبلهم ... ذلك لأن موضوع القدوة من الموضوعات التي تؤثّر في اتجاهات وسلوك النشء والشباب في فترات تكوينهم الأولى ... وقد تؤثّر القدوة على حاضر ومستقبل المجتمع الذى يضم هؤلاء النشء والشباب .

وحيث أن القدوة تلعب دورا مؤثرا في تشكيل اتجاهات وميول النشء والشباب ، كان من الضروري أن نحدد أدوار الآباء كنماذج للقدوة الحسنة لأبناء يفتقدون إلى المثل الأعلى ، الأمر الذي يُوحى بمدى رغبتهم الأكيدة في البحث عن الشخصيات التي يقتدون بها بهدف البحث عن هويّتهم المفقودة ، ومن ثم البحث عن مستقبل أفضل .

في هذا الكتاب تتعدد نماذج القدوة الحسنة لدى الأبناء مثل النموذج الذي يتمثل في الآباء والمعلمين والأطباء والرياضيين ورجال الإعلام ... حيث أن أبناءنا يواجهون هجمة شرسة من قبل وسائل الإعلام الوافدة بأنواعها المختلفة لإضلالهم وتوجيههم وجهة مضادة لدينهم لكى يكونوا أداة طيّعة في أيدي المضلّلين أعداء هذا المجتمع .

ومن أجل ذلك ، لا بد أن يعى الآباء والأمهات أن الشباب هم عماد الأمة وأساسها ، وأن تفوّق الأمة وتحررها وتقدمها وقيادتها يعتمد عليهم . ومن هنا ... فلا بد من وقفة تفكير صحيح وتعقل تام لكل تصرف وفعل يصدر عنهم ، ولا بد من الالتزام بالمنهج الإسلامي القويم الذي جاء به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، والبُعد عن التقليد الأعمى للثقافات والأفكار الفوضوية الوافدة من الغرب .
والله سبحانه وتعالى نسأل أن ينتفع الآباء والأبناء بهذا الكتاب ... وأن يهدينا إلى الحق وإلى سواء السبيل .

المؤلف

فهيم مصطفى

القضــــية الأولـى

القدوة فى حياة الأبنــاء

أولا : الأســرة نمـوذج للقــدوة

ثانيا : الآبــاء قـدوة للأبنـــاء

ثالثا : هل المعلـم قـدوة للأبنـاء ؟

رابعا : الطبيب المسـلم ... قـدوة

خامسا : الرياضي نموذج للقــدوة

سادسا : وسائل الإعلام ونما ذج القـدوة

سابعا : لقمـان يتبـع أسـلوب القـدوة



أولا : الأسـرة نموذج للقـدوة

- الأسرة هى المدرسة الأولى في حياة الأبناء ؛ ومن أجل ذلك فإن لها مسئوليتها الكبيرة في تربية الأبناء ، حيث أنها هي المسئولة عن صلاحهم أو فسادهم .
- وينبغي أن يعرف الآباء والأمهات أن إخفاق الأسرة تجاه تربية الأبناء له الأثر الواضح على مستقبلهم لأنها هي التي تهيئ لهم المناخ الصالح أو المناخ الفاسد .
- كما ينبغي أن يدرك الآباء والأمهات أن التهاون في النواحي التربوية والأخلاقية يؤدي بالأبناء إلى الانحراف والتسيب الذي نشاهده في مظاهر عديدة من حياة الأبناء ... فينتشر الفساد ، وتكثر الآفات والمهالك التي تؤثر سلباً على المجتمع .

أيها الآباء والأمهات :

ومن هنا يأتي الدور التربوي للأسرة كقدوة للأبناء ؛ فإذا اتبعت الأسرة المسار السليم في تربية الأبناء وعملت على تنفيذ المنهج التربوي في تنشئتهم وعنيت بهم عناية جسمية وأخلاقية وروحية وعلمية ، فتكون بذلك قد وضعت الأساس السليم الذي ينشأ عليه الأبناء لكى يكونوا قادرين على مواجهة التحديات والتصدي للأفكار المستوردة التي تهددهم وتحطم مستقبلهم .

- ومما يؤسف له في أيامنا هذه تأثر بعض الآباء والأمهات بالتيارات الأجنبية وعدم إدراكهم خطورة ذلك على تربية الأبناء مما يؤدي بهم إلى الهاوية .
- ولا بد أن نعترف أن آباءنا وأجدادنا لم يصلوا إلى ما وصلوا إليه من عزة وقوة ورفعة وحضارة إلاّ بفضل اعتزازهم بالإسلام وتطبيقهم للأحكام الواردة في القرآن الكريم ، وإتباعهم للسلوك الإسلامي الذي جاء في القرآن الكريم وفي سنة الرسول عليه الصلاة والسلام .

دور الأسوة في حياة الإنسان

- عندما يحتدم الصراع بين الحق والباطل تشتد الحاجة إلى الأسوة والقدوة ، والمعصوم هو المثال الكامل والقدوة الفريدة في مسيرة الإنسان ، ولهذا جعل الله سبحانه وتعالى في مسيرة الإنسانية الأنبياء والأئمة معصومين ليكونوا أمثلة حية يقتدي بهم .
- وقد ابتلى الله سبحانه وتعالى خليله إبراهيم عليه السلام بلاء شديداً . فلما فاز جعله إماماً ، وحينما طلب الإمامة لذريته جاء الجواب من لدن الخالق سبحانه وتعالى سريعاً صريحاً إن الظالمين لن يكونوا أئمة .

{ وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ } البقرة: ١٢٤

- ويجعل الله تعالى من إبراهيم عليه السلام قدوة وأسوة للمؤمنين لما اتصفت به شخصيته المباركة من كمال وسمو ورفعة في الدعوة إلى الله، والصبر على المحن .

قال تعالى : { قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاء مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاء أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ } الممتحنة ٤ { لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ } الممتحنة: ٦

- فالذي لا يستطيع أن يكون قدوة ومثالاً لا يمكن أن يكون إماماً للناس ، ومن هذا المنطلق طرح القرآن الكريم نماذج معصومة على طول المسيرة وطلب من الناس الإقتداء بها .

الرسول صلى الله عليه وسلم القدوة الحسنة

- وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف وأكمل نموذج إنساني عرفه التاريخ . ومع ذلك أمره الله تعالى أن يقتدي بمن قبله من الأنبياء ، يقول سبحانه وتعالى : { أُوْلَـئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ } الأنعام: ٩٠

- وجعل الله رسوله صلى الله عليه وسلم قدوة للمؤمنين ، يقول تعالى: { لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا } الأحزاب : ٢١
- يستمد عباد الله الصالحين العزم والصبر والثبات من سيرة المصطفي صلى الله عليه وسلم عندما تشتد المصائب على بعض المؤمنين ، لكى تعود إليهم الطمأنينة من أجل مواصلة مسيرة حياتهم الطبيعية .
- وهكذا يجد المؤمن غذاءه الروحي في الثبات والمواصلة في سيرة الرسول صلى الله عليه مهما أدبرت الدنيا وضاقت السُبل .
- ويحتاج الإنسان في سلوكه لكى تستقيم حياته السوية وتكتمل صورته المشرقة إلى الآتي :

١ ـ معلم مربي وهادي مرشد ، قال الله تعالى : { هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آياته وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ } الجمعة : ٢

٢ ـ قيادة ربانية وولاية إلهية ، وهداية إلى الصراط المستقيم قال تعالى: { إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ } المائدة : ٥٥

٣ ـ قدوة نقية صافية بعيدة عن الرجس والدنس ، وتمثل القيم والأخلاق الحميدة تمثيلاً حياً بحيث تكون تلك القيم متجسدة في سلوكها ، وبلا شك إن وجود هذه القدوة بين الناس تكون مبعث اطمئنان وهداية .

- وحتى تتضح هذه القدوة جلياً في حياة المسلم نتأمل في قوله تعالى { وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا } البقرة : ١٤٣

أما حالة عدم الاستقرار ، التي يعيشها المسلمون في هذا المناخ المضطرب ـ لا شك أنها ـ في حاجة ماسة إلى وجود قدوة حسنة يقتدي بها المسلمون فيبتعدون عن المهالك في الدنيا وفي الآخرة ، فتكون هذه القدوة مقياسا لهم يرجعون إليها في السراء والضراء . إن هذه الأمة الوسط المباركة هي الصفوة في البشرية ، وصفوة الصفوة هو رسول الله وأصحابه الكرام .



ثانيـا : هل الآباء قدوة للأبناء ؟

من فضلك اقرأ هذه الخاطرة

يقول أحد الآباء الذين أدّوا الأمانة في تربية أبنائه :

تتوارد خواطري عندما أتذكر الأساليب التي كنت أقوم بتطبيقها مع أبنائي ومن تلك الخواطر :

- أصابتني الدهشة حينما وجدت ابني الأصغر ينطق ببعض الألفاظ النابية التي سمعها من بعض أصدقائه في أثناء اللعب معهم . وقعت في حيرة ... فكيف السبيل إلى إصلاح هذا الابن وتقويم لسانه ؟
- اهتديت بفضل من الله تعالى أن أعقد بعض الجلسات مع أبنائي وبناتي (ولدان وبنتان) بعد تناول طعام العشاء ، وكنت أروى لهم بعض القصص المسلية التي تتضمن بعض القيم التربوية ، وبعضا من قصص القرآن والقصص النبوي .
- لاحظت تأثر ابني الأصغر بمضمون تلك القصص التربوية والدينية الإسلامية ، حيث لم يعد ينطق بتلك الألفاظ النابية ، فتأكد لدىّ أننى أسير على الطريق الصحيح ...
- كما تأكدت أن تلك الجلسات التي أعقدها مع أبنائي بعد تناول طعام العشاء جعلت بيننا ترابطا وألفة ، وأصبح كل ابن أو بنت تشكو همومها ، ومن ثم طلب المشورة منى ومن بقية الأشقاء ، فيشترك الجميع في البحث عن الحلول المناسبة لتلك المشكلات والهموم .

- شعرت أن القصص التي في ذاكرتي على وشك الانتهاء ، ولم يكن عندي قصص جديدة . ففكرت أن أذهب إلى المكتبة العامة لأستعير منها بعض القصص التربوية والإسلامية التي تتناول صفات الإنسان المسلم .
- سألني ابني الأكبر : لماذا تذهب إلى المكتبة العامة يا أبى ؟ أليس من الأفضل أن تشترى لنا بعض القصص والكتب التي يمكن أن نحتفظ بها ، وبها نستطيع أن ننشئ مكتبة خاصة في بيتنا ؟
- قال الأب لابنه : أستعير من المكتبة العامة بدون مقابل مادي ، وعندما تتيسر أحوالنا المالية سوف نشترى القصص والكتب التي سوف تفيدكم في المستقبل بمشيئة الله تعالى .
- رويت لأبنائي عشرات القصص . ومرت الأعوام حتى كبروا ، وأصبحوا شبابا ، ولا يزال كل واحد منهم يتذكّر القصص التي سمعها منى في أثناء فترة طفولته . ولا يزال أبنائي يذكرونني ببعض تلك القصص لأنها ترسّخت في وجدانهم .
- وفي أثناء ترتيب أوراقي وأوراق أبنائي القديمة ، عثرت على كراسة تخص ابني الأصغر ، وقد دوّن فيها بعض القيم التي استفاد منها من خلال قراءاته للقصص التربوية والأسلامبة ، ومن أهم ما كتبه ابني الأصغر ما يلي :

١. **الإيثار :** هو تفضيل الغير عن نفسه في كل خير .
٢. **السخاء :** هو أن يكون المسلم كريما مع الناس دون منّ أو أذى .
٣. **الصفح :** هو أن ينسي المسلم إساءة الآخرين له ، وأن الصفح من علامات الإيمان
٤. **الوفاء :** هو ألاّ يغدر المسلم بأحد ، وأن يلتزم بالوعد أو الاتفاق مع الآخرين .
٥. **الشجاعة :** هي تحمل المسلم علي مواجهة الأخطار وتحمل الآلام بثبات وصبر ، وهي الإقدام في قول وفعل الحق ، وهي الدفاع عن الدين والشرف والعرض والمال .
٦. **طلب العلم :** لأن العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة .

٧. **الاقتصاد وعدم التبذير:** هو عدم الإسراف في المال ، لأن المال أمانة يجب أن ينفقها المسلم في مصادر الخير.

٨. **حسن الظن بالآخرين:** هو ألاّ يظن المسلم بأخيه المسلم ظن السوء ، وأن يفترض حُسن الظن به .

٩. **أداء العمل بإتقان:** هو أن يقوم المسلم بعمله على الوجه الأفضل لكي يرضى الله تعالى .

١٠. **عدم الإضرار بالغير:** لأن المسلم لا يضر أحدا ويرشد الآخرين إلى الخير.

١١. **النظافة في الملبس:** يجب أن يكون المسلم نظيفا في مظهره ، وأن يتطيب عند ذهابه إلى المسجد ، ولأن النظافة من الإيمان .

١٢. **احترام الكبير:** المسلم يحترم من هو أكبر منه ، ويرحم الصغير ويعطف عليه ويمد يد العون له .

- أيها الآباء ... ويا أيتها الأمهات :

- اقتربوا من قلوب أبنائكم ، والاستماع إليهم ، ومشاركتهم في حل مشاكلهم.
- واعلموا أن أبناءكم خُلقوا لزمان غير زمانكم . فلا تضيّقوا عليهم الخناق في حركاتهم وسكناتهم ، ولكن راقبوهم عن بُعد ، وانصحوهم نصحا هادئا بعيدا عن التشنج والعصبية .

ثالثـا : هل المعلم قدوة للأبناء ؟



- الطالب دائما ما ينظر بعين الاحترام والتقدير إلى أستاذه ويقتدي به في كل تصرفاته وسلوكياته وغالبا ما يتقبل توجيهاته ونصائحه .

خبرة المعلم

- والمعلم بما أوتى من خبرة وسعة إطلاع يمكن أن يفيد الطالب - في جميع المراحل التعليمية - من خلال المشاركة في الأنشطة بالعديد من الخبرات والمعلومات والسلوكيات في إطار علاقة الأب بأبيه ، علاقة تسودها المحبة والود دون تسلط ، فيجب أن يراعى الأب مشاعر ورغبات أبنائه طالما كانت في إطار التقاليد والأخلاق كما يجب على الابن أن يتفهم توجيهات ونصائح الأب .

المناخ المدرسي

- ولسوف يجد المعلم أن المناخ المدرسي يحمل في ثناياه القدوة والتطبيق العملي الذي يساعده على التنفيذ السليم ، حيث أن الطالب عادة ما ينظر إلى المعلم كقدوة يحتذي بها في حياته . فإذا اقتنع الطفل بالمعلم وبشخصه ، فسوف يعمل الطفل على تعديل سلوكه في الاتجاه الصحيح .
- والمعلم في هذا المناخ التربوي سوف يجد أن التربية السليمة ليست مجرد تلقين أو حفظ فقط، وليست أساليبها جامدة على الطرق التقليدية ، بل إنه سوف يجد أن ثمرة هذه التربية الدينية الوعي والإيمان والعمل ، فإذا لم يكن الإيمان عن وعى فلا وزن له ، وإذا لم يكن العمل عن إيمان فلا روح له .

صناعة الطالب

- والمعلم الواعي لمهمته التربوية يهتم بالدرجة الأولى بتشكيل شخصية الطالب الذي يؤمن بخالقه ، ويعرف منزلته في الكون، ووظيفته في تعمير الحياة وفق منهج الله تعالى .

- كما يهتم المعلم بصناعة الطالب التى يدرك مفردات الكون من حوله ، كالماء والهواء والحيوان والنبات والجماد . ويعرف كيف يتعامل معها بطريقة تفيد الحياة ، ونشر العدل والسلام بين البشر وفي الكون .
- وهو المعلم الذى يهدف إلى بناء الشخصية المسلمة السوية التى تؤمن بالعلم والعدل والحرية وإتقان العمل ، تلك الشخصية التى تقتدى برسوله صلى الله عليه وسلم ، والتى تعرف واجباتها وحقوقها ، والتى تعمل على تقوية روابط الأخوة في العقيدة والإنسانية ، وتعمل متعاونة مع الجميع من أجل إعمار الحياة وإسعاد البشرية .

المعلم وأهداف التربية

- وحينئذ ينبغي على المعلم أن ينظر إلى أهداف التربية واتجاهاتها وبرامجها في حاضرها ومستقبلها من خلال المبادئ والقيم الإسلامية ، حيث تؤكد هذه المبادئ والقيم مكانة الإنسان في الوجود وشمول النظرة إلى تكوينه وحقوقه وواجباته ، ومقومات المجتمع الذى يضمن لهذا الإنسان التقدم والرّقى .

ويستطيع المعلم أن يكون قدوة للطلاب فدى جميع المراحل التعليمية من خلال المفاهيم الإسلامية التالية :

- تعميق الإيمان بالله الواحد الأحد خالق هذا الكون في نفوس الطلاب ، وأن يعرف كل طالب أنّ عبادة الخالق سبحانه تحرر الإنسان من العبودية لكل المخلوقات والقوى الطبيعية كانت أم بشرية .
- الإسلام دين الأخلاق والفضائل : فالصدق والوفاء والشجاعة والكرم والشرف والتضحية والمروءة ، كلها أخلاق إسلامية تتمثل في سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام .
- وأن الإسلام دين عقل وطلب العلم ، حيث يدعو إلى استخدام العقل في أمور الفكر والتدبر ، كما يدعو إلى طلب العلم والبحث وراء الحقيقة .
- وأن الإسلام دين العمل ن فالعمل الصالح في كل حقول الحياة هو من الأركان المهمة للدين الإسلامي . فالعمل الصالح يلي الإيمان بالله سبحانه وتعالى .

- والإنسان حر فيما يفعل طالما أنه يخشى الله تعالى ويتبع أوامره ونواهيه .
- المسلمون إخوة ، فلا تفريق ولا استعلاء في الإسلام على أساس الجنس أو اللون أو الثراء .
- الإسلام دين التسامح والتفاهم والحوار مع أبناء الأديان الأخرى ، فالإسلام ينهى عن التعصب الطائفي المذموم ، ويشجب الإكراه في الدين .
- الإسلام دين الطمأنينة والسلام ، فالمسلم يعيش في أمن وطمأنينة وهو لا يعتدى على أحد ، فالسلام في الإسلام مؤسس على قواعد الحق والعدل .

المعلم ونموذج القدوة

- كثير من المعلمين يجهلون الدور التربوي الذى يتمثل في القدوة التربوية ، كما يجهل المعلم كيف يؤدى دوره التربوي من أجل بناء شخصية الطالب .
- وما من شك في أننا كثيرا ما نجد أثر ذلك على سلوك الطالب في محيط المدرسة والأسرة والشارع .
- لذا ؛ ينبغي على المعلم العمل على إنجاح دوره التربوي المناط به أملا في أن يستقيم السلوك المعوج الصادر من بعض الأبناء .
- وقبل أن يبدأ المعلم في عملية التطبيق فينبغي عليه أولا أن يتعرف على هذه العناصر وأهميتها وأهدافها ، وكيفية تطبيقها ، وما الأساليب التى يمكن أن يتبعها من أجل إنجاحها .

وفي هذا الصدد يمكن أن نشير فيما يلي إلى أهم هذه الأساليب :

١. إدراك المعلم لقيمته ودوره كقدوة للطلاب في تربية العقل والنفس باعتبارها مطالب ضرورية في حد ذاتها ثم قيمتها في تنمية الإيمان بالله والوصول إلى الأفضل في السلوك الإنساني لدى أبنائنا الطلاب .
٢. توعية المعلم بأهمية توجيه الطاالب في حياته توجيها سليما وتهذيب نفسه وتوجيهها إلى الحياة الكريمة .
٣. الإحساس الصادق من المعلم بقيمته ودورهفي تزويد الطالب بالمعلومات الضرورية التى تمكّنه من القيام برسالته في الحياة كإنسان صالح يعمل من أجل دينه ومجتمعه ونفسه .

٤. إدراك المعلم لأهمية تدريب الطالب على أساليب التفكير السليم والتدبر في أمور حياته ، وتنمية تحصيل العلم لديه بحيث يمكنّه من النمو الذاتي المستمر .
٥. تقدير المعلم لقيمته ودوره في تزويد الطالب بالمهارات المعرفية والعلمية الضرورية للاعتماد على النفس في الحياة والقيام بوظيفته كفرد نافع منتج .
٦. توعية المعلم بضرورة ممارسة الطالب لنشاط القراءة والبحث ممارسة فعلية ، مع الأنشطة الثقافية الأخرى المتنوعة مثل الندوات والمحاضرات والمناظرات .

مميزات القدوة لدى المعلم

- يحقق المعلم الفهم الواعى الصحيح لدى الطالب لطبيعة العلاقات الإنسانية ، ولأسس التعامل مع الآخرين .وهوالذى يعمل على تدعيم العقيدة في نفس الطالب ، وكذلك تدعيم روح الإيمان بالله تعالى ، وبالرسول صلى الله عليه وسلم وبكل ما جاء به .
- يعمل المعلم على اكتساب الطالب للقيم الإنسانية التى توجه سلوكه في الحياة ، والتى تشبع حاجته إلى تنمية ذاته ، والشعور بأهميته كإنسان له دوره الإيجابي في هذه الحياة .
- يساعد المعلم على تعريف الطالب بتراث المجتمع الذى ينتمي إليه ، وشعوره بأنه جزء من هذا المجتمع ، وكذلك استيعاب الجانب الحضاري في الإسلام من عقيدة وشريعة ، وأن هذا الجانب ما هو إلاّ مصدر التشريع في كل زمان ومكان ، ليزداد الطفل اعتزازا بدينه الإسلامي .
- يحقق المعلم القدوة التوازن بين المادة والروح لدى الطالب ، وبين الحياة الدنيا والحياة الآخرة .
- استثمار الطالب للمعلومات والاستفادة منها في مواجهة حياته الدراسية وحياته العملية مستقبلا .
- اكتساب الطالب للمهارات الوظيفية اللازمة لأداء وإنجاز الأعمال وحل المشكلات ومواجهة جميع مواقف الحياة .

- تدريب الطالب على الأسلوب العلمي لاستخدامه في حل المشكلات ، وفي التجديد والابتكار .
- اكتساب الطالب للمواقف والمبادئ التى توصّل إليها المجتمع من مقدساته وتجاربه وخبراته عبر الزمن وآمن بها وأدرك قيمتها وأهميتها .

كيف يكون المعلم قدوة لطلابه ؟
لكى يعمل على تحقيق الآتي لدى الطلاب

١. تبصير الطالب بأساليب الإسلام ، وأهمية ممارسة العبادات ، وأداء المعاملات .
٢. تهذيب نزعة الطفل إلى حب التملّك والأنانية ، وتدريبه على تحمل المسئولية وأداء الواجب
٣. التنويع في أساليب الأنشطة الدينية التى يمارسها الطفل في المدرسة والمسجد .
٤. تزويد الطالب بإجابات مقنعة عما يثير من تساؤلات حول الكون والحياة .
٥. مساعدة الطالب على الاستقلال والاعتماد على النفس ، وتهيئة المناخ المناسب لتحقيق ذلك .
٦. تحقيق التوازن في شخصية الطالب من حيث مطالب الجسم والروح والفكر والعمل في الحاضر والمستقبل .
٧. اهتمام الطالب بالقيم الإسلامية وتنشئته على الأخلاق الفاضلة وعلى حب الآخرين والسعي المستمر من أجل إنجاز مصالحهم .
٨. اكتساب الطالب للاتجاهات الإيجابية في السلوك والعادات الصحية السليمة .
٩. اكتساب الطالب للقيم التى تحكم سلوكه في محيط أسرته وبيئته ، ومساعدته على التشبع بالقيم والمُثل الخيّرة التى تتمثل في نماذج معينة من الناس .
١٠. تهيئة عقل الطالب للتفكير السليم ، عن طريق تدريبه على دقة الملاحظة فيما يحيط به ، وأن يكتسب القدرة على الحكم الصحيح على الأشياء .
١١. تحقيق التكامل الإسلامي في شخصية الطالب تمهيدا لتكوين مجتمع مسلم متكامل .
١٢. تكوين اتجاه إيجابي لدى الطالب نحو الإسلام على استيعاب أي تغيّر حضاري يحقق مصلحة الإنسان المسلم .

١٣. تدريب الطالب على التفكير المنطقي من أجل سعيه المستمر نحو الأفضل .

١٤. وضوح القيم الإسلامية ، حتى يتجنب الطالب التيارات الفكرية المتناقضة والتى تتعارض مع الفكر الإسلامي السليم .

١٥. تربية الطالب أخلاقيا واجتماعيا ووجدانيا ، وإعداده للحياة العامة ، وتدريب على احترام آراء الآخرين .

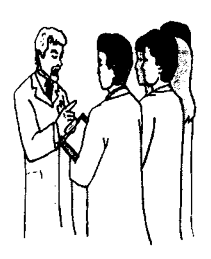
ويستطيع المعلم القدوة أن يسهم مساهمة فعالة في الآتي :

- بناء شخصية الطالب بما تهيئ لـه من نمو معرفي ، واكتساب الخبرات والمعلومات .
- الإسهام في النمو الاجتماعي للطالب من خلال اتساع دائرة معارفه وزملائه وأصدقائه .
- النمو الانفعالي المتوازن للطالب بما تهيئ له المدرسة من إشباع لحاجاته النفسية في مناخ طبيعي يعبر فيه عن مشاعره بحرية .
- مساعدته على تقبل ذاته وتقبل الآخرين وفهم ما يحيط به بشكل أفضل .
- وتأتى أهمية المدرسة من كونها الحلقة المتوسطة التى يمر فيها الطالب في دور يقع عادة بين مرحلة الطفولة الأولى التى يقضيها الطفل في منزله ، ومرحلة اكتمال نموه ، التى يضطلع فيها بمسئولياته في المجتمع ، ولهذا وجب أن يكون هناك اتصال وثيق بين الحلقات الثلاث ، وهى المنزل والمدرسة والمجتمع ، بحيث يكون هذا الانتقال متدرجا تدرجا طبيعيا .

استخدام أساليب القدوة من جانب المعلم

- أسلوب الحوار مع الطلاب ، من أجل الوصول إلى فكرة معينة أو لإبراز المعنى المطلوب .
- الأساليب الحسية ، من أجل إيضاح المعاني لتقريبها إلى أذهان الطلاب .
- استثمار المواقف والمناسبات في عمليات تثقيف الطلاب ، من أجل تفسير المواقف ، والاستعلام عن بعض القضايا الإسلامية التى قد تكون غامضة عليهم .
- أسلوب القدوة ، حيث يستطيع الطالب أن يتعلم القيم الإيجابية والعادات الطيبة عن طريق القدوة الحسنة من والديه أو من معلميه .
- تطبيق الأساليب التربوية التى تقوم على رعاية الطالب ، حيث أن هذه الأساليب لها أثر كبير في توجيه سلوكه وفي تنمية اتجاهاته وميوله الثقافية .
- استثمار أسلوب المشاهدة لظواهر الطبيعة ، وحكمة الله سبحانه في عجائب الكون التى تدل على عظمته وجلاله . والمشاهدات عديدة تتمثل في خلق السماء والأرض والجبال والبحار والأنهار والحيوان والطير والنبات والجماد والرياح والنار والنور والظلمة والحرارة ... الخ .
- استخدام تربية الطلاب أخلاقيا واجتماعيا ووجدانيا ، وإعدادهم للحياة العامة ، وتدريبهم على احترام آراء الآخرين .
- أساليب النشاط الفكري المتمثل في اشتراك الطلاب في الندوات والمناظرات والأحاديث الصحفية ، وما يترتب على ذلك كله من تعود الجرأة والانطلاق والتعبير عن الرأي والاعتداد بالنفس والثقة بها وأساليب التعامل مع الناس .
- أساليب القراءة الحرة في مكتبة المدرسة أو خارج المدرسة بهدف تنمية الميول القرائية لدى الأطفال من خلال مصادر المعلومات المطبوعة مثل : القصص والكتب والمجلات ، وكذلك من خلال مصادر المعلومات غير المطبوعة مثل : شرائط الفيديو وشرائط الكاسيت والأفلام التعليمية الثابتة والناطقة وبرامج الكمبيوتر في الأقراص المدمجة .
- أساليب الوسائل التعليمية مثل : التسجيلات الصوتية والأفلام التسجيلية والمصورات واللوحات والبطاقات والملصقات والتمثيليات .... الخ .

رابعا : الطبيب نموذج للقدوة الحسنة



- الطبيب المسلم له سماته التي يتميَّز بها في الممارسة اليومية لمهنة الطب ، ولقد عُني الإسلام بتربية المسلم في شتى مجالات الحياة، ولعلَّ من أهمها ما يتعلق بمهنة الطب.
- إن الطبيب المسلم المتمسك بدينه قولاً وعملاً يتميز عن غيره من الأطباء بسمات ينال بها ثواب من الله تعالى في الدنيا والآخرة لأنه يهتدي بكتاب الله وسنّة رسوله صلى الله عليه وسلم ورسالته ، تلك الرسالة التي رسمت للبشرية منهجاً متكاملاً للحياة الطيبة .

وهذه بعض سمات الطبيب المسلم

▪ النية واحتساب الأجر من الله :

النية الخالصة لله تعالى تحوّل الأعمال الدنيوية إلى عبادة لله فيكتسب بها المسلم الأجر والثواب من الله في الدنيا والآخرة .

▪ التأثير الإيجابي على أداء الطبيب :

الطبيب الذي يبتغي بعمله وجه الله تجده يهتم بمريضه ويبذل كل ما في وسعه فيما يعود على مريضه بالصحة والخير ، ويعالج مريضه بالطرق العلمية الصحيحة ، ولا يستغل مريضه في تحقيق كسب مادي كبير . بل نجده يعالج المرضى بالأسلوب العلمى الصحيح ، مبتغياً بذلك وجه الله ومتوكلاً عليه .

▪ الأمانة وإتقان العمل :

ينبغى أن يتميز الطبيب المسلم بالأمانة في ممارساته اليومية في عمله ، وإتقان الطبيب للمهام الموكلة إليه وعدم التكاسل وإضاعة الأوقات واحترام حقوق المرضى والتفاني في رعايتهم لهو دليل عملى على تطبيق الأمانة في ممارسة مهنته .

• القدوة وبيئة العمل :

ممارسة الطبيب لمهنته في بداية مشواره في بيئة عمل صحية يلتزم فيها مع الفريق الطبى بتطبيق الأمانة وإتقان العمل له دور كبير في اكتساب الطبيب لهذا السلوك في ممارساته في مستقبل حياته العملية .

▪ تأثير الإحسان وتأثيره في تقويم سلوك الطبيب :

الطبيب المسلم الذى يراقب الله تعالى في شئون حياته كلها ، هو الذى يكون حريصاً في أداء عمله ورعاية مرضاه على أكمل وجه ، ويفعل ذلك بدون أن يرتبط ذلك بوجود رئيسه أو غيره من البشر ، وذلك لأنه متميز بخاصية عظيمة يتميز بها المسلم الحق ألا وهي : الإحسان . والإحسان **(أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك)** رواه الشيخان البخاري ومسلم

▪ تزكية النفس ومحاسبتها في تقويم سلوك الطبيب :

١. يهتم الطبيب المسلم بتزكية نفسه ومحاسبتها مما يؤثر تأثيراً إيجابياً على سلوكه وعلاقته مع مرضاه وزملائه .
٢. ومن وسائل التزكية التي حث عليها الإسلام : الإيمان والعمل الصالح . قال تعالى : { **مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ** } النحل ٩٧.
٣. كما أن لمحاسبة النفس بالأسلوب الصحيح والبعد عن الإفراط أو التفريط دور كبير في تقويم سلوك الطبيب المسلم في ممارسته لمهنته .

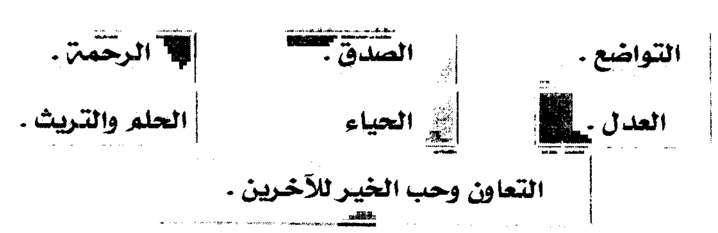
طلب العلم المستمر

يجب على الطبيب أن يستمر في طلب العلم حتى بعد حصوله على أعلى الدرجات العلمية لكي تكون ممارسته للطب مبنية على الدليل العلمي الصحيح ، ويتحقق ذلك بعد معونة الله وتوفيقه بمواكبة الجديد من الأبحاث العلمية الموثقة والمؤلفات العلمية في مجال التخصص ، والمشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية ، ومناقشة الحالات المرضية مع أهل الخبرة والاختصاص ومتابعتها حتى يكون الطبيب المسلم مبدعاً ومتفوقاً في مجال تخصصه ، وهو في طلبه للعلم يحرص على الإخلاص واحتساب الأجر من الله .

▪ احترام حق المريض

الطبيب المسلم يحترم مريضه ويحافظ على حقوقه ، ومن ذلك : الاهتمام بفهم المريض لمرضه وخطة علاجه مع تقدير رأي مريضه وإشعاره بالاهتمام به ، وشرح النواحي الطبية بأسلوب مفهوم ومبسط حتى لا يكون هناك مجال للقلق أو سوء الفهم لبعض الفحوصات الطبية المطلوبة أو طريقة العلاج مع الحصول على موافقة المريض قبل الإجراءات الطبية ، ومراعاة الضوابط الشرعية في الكشف على المرأة عند الضرورة ، وعدم كشف العورة للرجل أو المرأة إلا عند الضرورة ، والاهتمام بحفظ سر المريض .

كما أن هناك ملامح مميزة لشخصية الطبيب القدوة تتمثل في الآتي



خامسا : القدوة في المجال الرياضي



- تجسم أجهزة الإعلام في الإذاعة والتليفزيون والصحافة النموذج القدوة في المجال الرياضي ، وعادة ما يجد الشباب هذا النموذج في الرياضي المحترف الذي يمثل بلاده في دول أخرى .
- والمجال الرياضي يُعتبر أحد عوامل الجذب في محيط النشء والشباب ، الأمر الذي يجعل أبطال الرياضة والعاملين في المجال الرياضي محط أنظار النشء والشباب لاتخاذهم قدوة لهم .

في إحدى الدراسات التي تناولت موضوع (القدوة الرياضية في محيط النشء والشباب) وردت البيانات التالية من خلال وجهة نظر بعض الشباب الذين اتخذتهم هذه الدراسة عيّنة لها في توضيح أثر القدوة الرياضية في حياتهم :

١ - هو الذي يعتصم بالمبادئ الدين الإسلامي ، وصاحب خلق قويم .

٢ - الإخلاص في مهمته الرياضية .

٣ - قوة الشخصية ، والثقة من النفس .

٤ - متواضع .

٥ - له مواقف إنسانية ، ويؤدى خدمات للآخرين .

٦ - مرح وصادق مع نفسه ومع الآخرين ، وأمين وذكى .

٧ - حسن المظهر .

٨ - لديه طموح إلى الأفضل في مجاله الرياضي .

- **أسباب أخرى دفعت هذه العيّنة من الشباب لاتخاذ النموذج الرياضي قدوة حسنة في حياتهم ، وتمثلت الأسباب الأخرى في الإجابات التالية :**

١ - أحاول أن أصل إلى مرتبة هذه القدوة من الرياضيين ، ثم تحقيق التفوق بالجهد والعمل المتواصل والاستفادة من خبراته وآرائه .

٢ - أتعلم منه لكي أستفيد من تجاربه في الطموح والوصول إلى أفضل المستويات الرياضية .

٣ - أحاول أن أثبت وجودي من خلال محاكاته .

٤ - أحترم أسلوب تفكيره في مجاله الرياضي .

٥ - لأنه يعمل بأمانة وإخلاص ويحرص على أن يجعل وطنه في المقدمة في المجال الرياضي .

٦ - لأخلاقه النبيلة ، ولتفوقه واحتلاله مكانة مرموقة في قلوب الجماهير .

٧ - لأنه أخلص كثيرا لبلاده وقام بتمثيلها في المحافل الرياضية العالمية .

الحركة بركة

- تحت شعار في الحركة صحة وبركة : سُئل أحد الرياضيين البارزين والذي حقق إنجازات رياضية على المستويين العربي والعالمي عن أسباب تفوقه الرياضي ، فقال : إن الأمر في غاية البساطة ، وهو أننى اتخذت شعار (الحركة بركة) في حياتي:
- هذه الحركة جعلتنى ابتعد عن الكسل والخمول والاتكال على الآخرين .
- عندما مارست الرياضة لم أعرف القلق والتوتر والأرق أوعدم الصبر والإرهاق السريع ... وكذلك لم أشعر في أية لحظة بضعف الذاكرة .
- صحتي جيدة والحمد لله ، حيث أننى لم أعانى من أمراض الرفاهية التي تصيب بعض الشباب في سن مبكرة كالسّكر وارتفاع الضغط وأمراض القلب والشرايين والسمنة ومضاعفاتها العديدة وهشاشة العظام وتيبس المفاصل وآلامها المزمنة .
- لم أفكر على الإطلاق في التدخين .

أيها الآباء ... انتبهوا إلى أهمية الحركة والرياضة في حياتكم وحياة أبنائكم ولنجعلها شعارنا الدائم والمستمر لنحصل على الصحة والبركة .

سألوه فأجاب

- سألوا أحد الأخصائيين في الطب الرياضي حول فوائد الرياضة والحركة للجسم ، فقال : الرياضة تعمل على تنشيط القلب والدورة الدموية ، وتزيد من كفاءة القلب وقدرته وقوته فيزداد ضخ القلب للدم المحمل بالأكسجين والعناصر الغذائية إلى جميع أعضاء الجسم والعضلات .
- إن الحركة والرياضة تساعد الأوعية الدموية على التخلص من الكلسترول والدهون المترسبة وتمنع تكوينها ، إن هذه الدهون المترسبة تمنع جريان الدم في الأوردة والشرايين وتسبب جلطات القلب والمخ .
- تساعد الحركة والرياضة على التنفس بعمق مما يزيد كمية الأكسجين الداخل للرئتين وبالتالي إلى زيادة كفاءة الرئتين في عملية التنفس .
- تنشط الحركة والتمارين الرياضية خلايا العظام وتقوي الأنسجة العظمية وتزيد كثافة العظام ، كما تقوي الأوتار والأربطة بين المفاصل وتزيد مرونتها مما يسهل ثني وتحريك الجسم بمرونة ودون ألم أو توتر ، كما أن الحركة تساعد على زيادة المادة اللزجة في المفاصل مما يمنع اهتراء الغضاريف الموجودة بينها .
- تساهم الحركة والرياضة على هضم المواد الغذائية وامتصاصها من الأمعاء الدقيقة وهي من أهم علاجات الإمساك المزمن .
- بالحركة والنشاط والرياضة تقلّل من أعباء الجهاز العصبي الملقاة عليه من التوتر والقلق وذلك باستهلاك الطاقة المتراكمة عليه وإطلاقها. كما تساعد الحركة

والرياضة على رفع الناحية المعنوية للإنسان وتدعم الثقة بالنفس واحترام الذات وتحسين المزاج والسلوك وتحسين نمط النوم .

- تساعد الحركة والرياضة على التخلص من السمنة (والسمنة هى التي تعرف بأنها تراكم السعرات الحرارية الزائدة عن احتياج الجسم وخزنه على هيئة دهون) .
- والسمنة تؤدي إلى عدد كبير من المشاكل الصحية مثل : أمراض القلب والشرايين وجلطات القلب والمخ ومرض السّكر وارتفاع ضغط الدم وآلام المفاصل و أمراض العظام والدوالي وحصوات المرارة .
- كما تقوي الرياضة من مناعة الإنسان وتزيد من مقاومته للأمراض .

وفي نهاية حديثه حول فوائد الرياضة للجسم والنفس قال للسائل : لم يصدقني أحد عندما أقول له إنني على مشارف الستين من عمري ! ... لأن الرياضة تجدد شبابي ، وربما ترى شابا في الثلاثين وكأنه عجوز وقد تجاوز الستين من عمره ... لأنه أهمل جسده عندما هجر الرياضة !

- وضّح لأبنائك أهمية الحركة و الرياضة وفوائدها وكيفية الاستمتاع بها والمشاكل التي تنتج من قلة أوعدم الحركة .
- حاول أن تخصص وقتا لك ولأبنائك (ولو ثلاث مرات في الأسبوع على الأقل والأفضل يوميا) لممارسة بعض التمارين الرياضية ، وحاول أن تتدرج في ممارستها بحيث تبدأ بخمس دقائق في المرة ثم بعشر دقائق ثم بربع ساعة ... وهكذا إلي أن تصل إلى عمل التمارين اليومية لمدة ٣٠ دقيقة يوميا وبدون أدنى تعب وحاول أن تمارسها في الهواء الطلق .
- إذا كنت ممن يعمل أي عمل يتطلب الجلوس الطويل فحاول أن تترك مقعدك وتتحرك بين فترة وأخرى وتمشي وتعمل بعض الحركات البسيطة حتى ولو داخل الحجرة .
- درّب نفسك على الذهاب إلى المسجد سيرا على الأقدام ، وعوّد أبناءك عليها ففيها صحة وأجر .



أيها الآباء

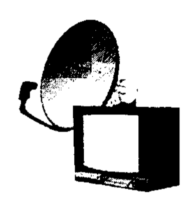
توجد تمارين وحركات لا تحتاج إلى أماكن ومعدات خاصة لأدائها ، فمثلا المشي والجري رياضتان مفيدتان وخفيفتان للجميع من الرجال والنساء والأطفال وكبار السن وحتى المصابين ببعض الأمراض المزمنة كالسكر وارتفاع الضغط وأمراض القلب (وبشكل مقنن وباستشارة الطبيب) ... ويمكن مزاولتها في كل مكان في فناء البيت ، في الشارع ، وأماكن النزهة .

- درّب وعلّم أبناءك على إتباع أسلوب حياة صحية يومية وعوّدهم ونفسك على ذلك (ولا تنسى أنك أنت القدوة لأبنائك) .
- انصح أبناءك بالتقليل من وقت الجلوس أمام التلفزيون والكمبيوتر والألعاب الإلكترونية، بحيث لا تزيد الفترة الزمنية عن ساعة يوميا. فقد أثبتت الدراسات : أنه كلما زادت فترة الجلوس أمام التلفزيون للأطفال والشباب تزيد نسبة الإصابة بالسمنة عندهم .
- حدد وقتا لأداء بعض التمارين الرياضية يوميا لك ولأبنائك مثل فترة الصباح أو فترة العصر (فهذه أفضل الأوقات لأداء التمارين) وقم بأدائها يوميا حتى تصبح عادة يومية وبنفس الوقت . وحتى تكون هذه التمارين ممتعة ومسلية وبعيدة عن الملل شارك جميع أفراد العائلة معك .
- شجع أبناءك على اللعب مثل الجري وركوب الدرّاجة والسباحة ، وكرة القدم هي أفضل الرياضات . وحاول أن تلعب معهم واغرس في نفوسهم حب الحركة والرياضة والنشاط .
- علّم أبناءك عدم الاعتماد على الخادمة أو الزوجة في جميع الأمور ، فالرجل يمكنه القيام ببعض أعمال المنزل كنوع من ممارسة الرياضة .

عزيزي الأب المربي :

لعلك تعرف أن ممارسة الرياضة بشكل سليم تؤدي إلى تحسين صحتك واكتسابك اللياقة البدنية الدائمة وتقيك من الأمراض ، وهذا يتطلب منك الاستمرار في مزاولة التمارين الرياضية بنفسك وأمام أولادك حتى تكون قدوة لهم في المجال الرياضي .

سادسا : وسائل الإعلام ونماذج القدوة



- تلعب وسائل الإعلام المختلفة - صحافة وإذاعة وتليفزيون - دوراً كبيراً في التأثير على سلوكيات الشباب ، وبخاصة المراهقين منهم ، وهذا ما نلاحظه من خلال تغيّر أنماط حياتهم .
- فنحن نشهد تغيراً واضحاً وملموساً على صعيد هذا الجيل ؛ يتمثل في قبولهم لسلوكيات غريبة - بل محرمة أحيانا - عن ديننا وتقاليدنا وأعراف مجتمعنا العربي والإسلامي .
- ومما لاشك فيه أن للإعلام دوراً مؤثراً وفاعلاً في توجيه الرأي العام ، وخلق أنماط سلوكية جديدة ، ونشر الثقافات الجديدة المستوردة بين الأجيال الصاعدة من الأطفال والشباب .

الشباب يتأثر بالبرامج الوافدة

- شريحة الشباب من أكثر شرائح المجتمع تأثيراً بالإعلام حيث يقضي الشباب الكثير من أوقاتهم في مشاهدة برامج التليفزيون ، والتنقل من قناة إلى أخرى ، ومن الثابت علمياً أن الشباب وغيرهم يتأثرون بما يشاهدونه أو يسمعونه سواء كان ذلك بصورة مباشرة أو غير مباشرة . ومن أجل ذلك يميل الشباب إلى تقليد ما يشاهدونه أو يسمعونه من خلال البرامج المستوردة التي تضع السم في العسل .
- فما هي الأسباب الكامنة وراء ذلك ؟ هل هي القابلية للتغيير ، والرغبة في تقليد الآخر المتقدم علمياً وتكنولوجيا ؟ أم هي حالة تعكس ضعف الإيمان وانعدام التربية في البيت والمدرسة ؟
- وما هي الطريقة المناسبة لتعامل الشباب مع وسائل الإعلام في ظل ثقافة الصورة والخبر الوافد ؟ وهل يمكن إنتاج برامج مرئية ومسموعة ومقروءة تكون قدوة للشباب في فعل الخير والإقتداء بمضامينها في تطوير مفاهيم وقيم الشباب إلى الأفضل ؟

ويمكننا الإجابة على تلك التساؤلات من خلال الآتي :

- أما الأسباب التي تجعل الشباب يتأثر بالإعلام فهي كثيرة ، ومن أهم هذه الأسباب أن الشباب يرغب دائماً في التجديد والتغيير ، ولديهم القابلية لذلك .
- ومما يُؤسف له أن أغلب البرامج الإعلامية المستوردة ، يغلب عليها برامج الترفيه والتسلية . وهذه البرامج تشمل الأفلام الرديئة ، والأغاني الهابطة ، ومن ثم نشر ثقافة الإباحية والتحلل الأخلاقي ... وهذا كله يمثل خطورة كبيرة على قيم ومبادئ وأخلاق أبنائنا .
- غير أن هناك الكثير من شبابنا يُصاب بالانبهار أمام التطور العلمي والتكنولوجي والمعلوماتى ... وهذا ما يجعله مندفعا للبحث عن وسائل الترفيه من خلال هذا التطور دون أن يكون لديه الدراية أو الوعي الكافي بعناصر هذا التطور ، بالإضافة انخفاض مستواه الثقافي وتدني الوعي السياسي لديه ، ومن ثم البحث عن الترفيه والتسلية ... كلها أسباب تساهم في التأثر بالإعلام الفاسد .
- وتزداد خطورة تأثير وسائل الإعلام الحديثة على أبنائنا ، إذا علمنا أننا كمسلمين لازلنا مستهلكين ولسنا منتجين ، ومتأثرين ولسنا مؤثرين ، فأغلب ما يشاهده أبناؤنا من البرامج هى التي تنتجها الدول الغربية الكبرى .

هل يمكن مواجهة البرامج الوافدة ؟

- لا يمكن مواجهة ثقافة الصورة الوافدة إلا بنفس الأسلوب ، مع الاختلاف طبعاً في المحتوى والمضمون . وبعبارة أخرى : إنشاء قنوات فضائية عربية ملتزمة لكى يمكن مواجهة القنوات الفضائية الفاسدة والمفسدة لشبابنا .

- **أما فيما يتعلق بالأفراد فأفضل طريقة للتعامل مع وسائل الإعلام هو وجود القدوة التي تتمثل في الإعلام القدوة الذي يبث للشباب برامج هادفة تعمل على إثراء النواحي المعرفية والوجدانية لديهم .**

- وكذلك فإن شبابنا المسلم في احتياج شديد إلى برامج تساعده على تنمية الوازع الديني ، وأن يكون هناك توعية بين شبابنا بحيث يمنع الشاب نفسه بنفسه من مشاهدة ما لا يجوز له مشاهدته من برامج وافدة تعمل على إفساد العقيدة لديه .

- ومن جهة أخرى لا مانع من الاستفادة من الإعلام في أبعاده الإيجابية ، كتنمية القدرات الثقافية والعلمية ، وقراءة أو استماع أو مشاهدة البرامج الصحية والطبية والاقتصادية والسياسية .

- كما يمكن الاستفادة من القنوات المتخصصة في المجال التعليمي والعلمي . كما لا يوجد ما يمنع أبناءنا من مشاهدة برامج الترفيه والتسلية الخالية من الحرام . وهذا يعني أن يكون الإنسان رقيبا على نفسه ، واضعاً نصب عينيه أن الله سبحانه وتعالى يراه وأنه محاسب على كل تصرفاته وسلوكياته .

سُلطة الآباء ووسائل الإعلام

إن فرض قيم وسلوكيات معينة على الأبناء من قبل الآباء والأمهات تجاه البرامج التي تبثها أو تنشرها وسائل الإعلام يعتبر أمرا غير ممكن من الناحية الواقعية ؛ لأن الفرض لا يمكن أن يؤدي إلى الالتزام بها ، وإنما الذي يخلق الالتزام بأية قيم أو سلوكيات هو القناعة بها ، ومن ثم الدفاع عنها وليس فقط الالتزام بها .

- ومن جانب آخر فإنن سلطة الأبوين قد تقلصت إلى حد كبير، فلم يعد لهما تلك السلطة التي يخشاها الأبناء كما كان في الماضي ، حيث كان الأب يتمتع بسلطة قوية على أبنائه . أما الآن وبفعل التغييرات الكثيرة في حياتنا المعاصرة ، فلم يعد للأبوين سُلطة مؤثرة على الأبناء .

الآباء والأبناء ووسائل الإقناع

- أفضل طريقة لتأثير الوالدين على أبنائهم هو أن يكونوا قدوة صالحة لهم ، فالتربية من خلال الأفعال والسلوك أكثر تأثيراً من الأقوال المجردة من أي مضمون حقيقي ... وحينما يرى الأبناء امتناع الآباء عن مشاهد أو سماع أو قراءة المواد الوافدة الهابطة ، فإن ذلك يكون القدوة التي يبحث عنها أبناؤنا لكي تكون حصانة لهم من الأفكار الفاسدة .
- كما أن مسئولية الآباء والأمهات تتمثل بالدرجة الأولى في تربية الأبناء منذ الصغر على المثل والقيم والأخلاق الفاضلة ، وتوجههم إلى ما يعود عليهم بالنفع وعلى المجتمع ... ومن ثم يتأثر الأبناء تأثيرا إيجابيا بما يقوله أو يفعله الآباء والأمهات تجاه الإعلام الهابط ، وبالتالي يمتنع الأبناء عنها إقتداء بآبائهم وأمهاتهم .
- فمن المهم أن يدرك الآباء أهمية وسائل الإقناع في التربية وليس الإكراه والقهر ، وأن يُعطى الأبناء مساحة من الحرية بحيث لا يتعدون من خلالها حدود الأدب والذوق العام في إطار الالتزام بالتقاليد العائلية .

الإعلامي نموذج للقدوة

يفتقد شبابنا إلى الإعلامي — في المجالات الصحافية والإذاعية والتليفزيونية - والذي يمكن الإقتداء به في المظهر والجوهر ... ومن المهام المناطة بالإعلامي القدوة ما يلي :

- مساعدة الشباب على ممارسة السلوك الطيب ، وكيفية التعامل مع أفراد المجتمع بالحسنى والكلمة الطيبة .

- مساعدة الشباب على اكتساب الاتجاهات الإيجابية السوية نحو الدين الإسلامي ، ونحو ذاته ، ونحو الآخرين . وكذلك تنمية العادات الطيبة التي تتفق والمجتمع الذي يعيشون فيه .
- حفز الشباب على التفكير في كثير من القضايا التي لم يفكروا فيها من قبل ، تلك القضايا المرتبطة بواقعهم ومستقبلهم .
- غرس الطموح في نفوس الشباب ، وأيضا تنمية مهارات التفكير لديهم من خلال إنتاج وعرض البرامج المرئية أو المسموعة أو المقروءة التي تناسب ميولهم واهتماماتهم .
- التأكيد على أهمية إبراز القدوة الحسنة وإعلاء شأنها بين الشباب .
- السعي لإحياء الثقافة في كل جوانبها الفكرية و السلوكية والإبداعية بين الشباب .
- تقديم برامج تحفز الشباب علي القراءات الجادة في مجالات متعددة من المعرفة البشرية ، وتشجيعه على إعداد البحث العلمي والأدبي .

المذيع التليفزيوني ونموذج القدوة

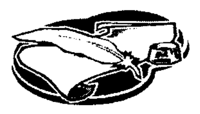
هو الذي يقدم البرامج التي تشتمل على قيم واتجاهات إيجابية يتأثر بها الشباب ، ومن هذه البرامج التي يقوم بإعدادها المذيع التليفزيوني وتقديمها تلك التي تتناول الآتي :

١ - نماذج الشخصيات التي تؤثر في المجتمع تأثيرا إيجابيا في جميع المجالات .

٢ - القيم الإيجابية التي تساعد على تعديل سلوك الأبناء من الأطفال والشباب .

٣ - تقديم المستوى اللغوي السليم الذي يتحدث به أثناء عرض البرامج أو ضيوف البرنامج .

٤ - عرض النماذج التي تتناول مجالات النبوغ المتعددة في العلم والأدب والفنون .. الخ



سابعـا : لقمان الحكيم يتبع أسلوب القدوة

أيها الآباء ... ولنأخذ من قصة لقمان عبرة وعظة في تربية الأبناء

- ها هي الدراسات النفسية ترى في الإفراط والتفريط في التربية عاملاً من عوامل تدمير الأبناء ، حيث أن الأبناء في مرحلتى الطفولة والمراهقة يحتاجون إلى التوجيه الذى يقوم على الاعتدال ، ونصحهم بالحكمة والتعقّل والموعظة الحسنة .
- ولقد عرض علينا القرآن الكريم قصّة لقمان ، هذا الرجل الحكيم مع ابنه ، مؤكداً علينا بالإشارات اللطيفة ضرورة فهم أسس التربية الصحيحة ، لكي نجنب أبناءنا الكثير من المساوئ الناتجة عن أخطاء الآباء وتجاهلهم لهذه المهمة التربوية الجليلة .

لعلك أيها الأب المربى تعرف أن لقمان الحكيم لم تعرف عنه النبوّة ، وانما عُرف عنه التعقل في تربية ابنه ، وأراد أن ينقل لابنه خلاصة تجاربه في الحياة . وقد كان لقمان يتعامل مع ابنه بالحكمة والموعظة الحسنة كما ورد في القرآن الكريم .

ماذا قال لقمان لابنه ؟

- كان يقول له في أول الأمر: يا بنيَّ لا تشرك بالله ، وهذا هو الخط الأول والأساس من خطوط التربية ، إذ أن رأس الحكمة معرفة الله ومخافته ، ثم تراه ينتقل بابنه إلى واقع الحياة حيث يعلّمه بأن الظلم شرك وقبح لا يقبله العقل .
- وكان أسلوب لقمان قائماً على الموعظة مع ابنه ، وأن من مصلحته استماع واتّباع الموعظة لكي يتقبلها برحابة صدر . حيث يرشده إلى وحدانية الله تعالى ، وهذه الطريقة في التوجيه من أهم الطرق التربوية التى تدفعه إلى الاقتناع .
- و يقطع القرآن الكريم تسلسل مواعظ لقمان لابنه ، ثم يشير المولى سبحانه وتعالى إلى أساليب تلك المواعظ بموعظة إلهية موجهة إلى الأبناء ، حيث يقول :

{ وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ ۞ وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَى أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلاَ تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفاً } لقمان : ١٤ ـ ١٥

الآيات الكريمة والبر بالوالدين

ومن خلال هذه الآيات الكريمة ينبغي على الأبناء أن يدركوا منزلة الآباء والأمهات ، ومن هذا المنطلق أصبح من واجب الأبناء احترام وتوقير والبر بالآباء والأمهات ، باستثناء أن يكون الصادر عن الوالدين كفراً أو تحريضاً عليه ، ومع كلّ ذلك لابد من معاملتهما بالمعروف مهما كان الأمر عسيرا على الأبناء .

لقمان يأمر ابنه بوحدانية الله والصلاة والصبر

- ويعود السياق القرآني إلى سرد قصّة لقمان الذي يُحدّث ابنه عن التقوى والورع كأساس للعقيدة الدينية .
- ولعلك تدرك عزيزي الأب المربى هذا التدرج السلس في عرض وتوضيح الحكمة من لقمان إلى قلب ابنه ، فتراه يتحدث إليه عن الصلاة ، أي أن هذا الأب الحكيم لم يتحدث لابنه أو يوجّه له الأمر بالتمسك بالواجبات وأدائها دفعة واحدة، بل إنه أرسى فيه قواعد الدين التي هي توحيد الله ومخافته والتحسب لليوم الآخر، وها هو يدفعه إلى إقامة الصلاة التي هي في الواقع ترجمة عملية لمجمل تلك المعتقدات.
- وها هو لقمان ينتقل بعد ذلك بابنه إلى طبيعة علاقة الإنسان بمجتمعه ، وهو غير غافل عن قواعد الحكمة أثناء النصيحة ، فتراه يؤكد على أساسيات وأصول الحكمة والموعظة الحسنة .
- ومن خلال هذا التسلسل في سياق الآيات الكريمة نجد لقمان يأمر ابنه بأداء الصلاة والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر والصبر على المكاره ومصاعب الحياة .
- ومن هنا نجد أن الصبر عنوان الكرامة والرجولة والإنسانية، وهذه نصائح من لقمان لابنه على أهمية مواجهة الحياة بجدية خاصة تمنح المرء البطولة والشجاعة، وتدفع عنه الكسل والخوف والتراجع .
- كما ينصحه بألاّ يكون مغرورا ، ولا يتعالى على الناس ، ولا يتحدّث بصوت مرتفع كي لا يزعج الآخرين .

- ومن أجل ذلك ينبغى علينا كآباء أن ندرك أن تربية الأبناء أمانة ، وعلى الآباء مسئولية كبيرة وهى الحرص على تربيتهم التربية الصحيحة .
- كما يجب علينا أن ندرك أن الأبناء ليسوا بحاجة إلى من يرشدهم إلى الطريق فحسب ، بل هم في أشد الحاجة إلى من يأخذ بأيديهم إلى أن يصلوا إلى بعض أهدافهم في هذه الحياة المليئة بالمتناقضات والمفارقات .

القضيــــة الثانيـــــة

كيف تكون قدوة حسنة لأبنائك

أولا : كيف تحقق لأبنائك حياة خالية من الأزمات ؟

ثانيا : أيها الآباء ... متى تعرفون صناعة الحب بين أبنائكم ؟

ثالثا : هل تستطيع أن توفر الدفء الأسرى لأبنائك ؟ وكيف ؟

رابعا : درب أبناءك على استثمار أوقاتهم .

خامسا : الأبناء وتحمل المسئوليـــة .

أولا : كيف تحقق لأبنائك حياة خالية من الأزمات ؟



- مع وجود القلق والتوتر النفسى الذى يعيشه أفراد الأسرة ، كان لابد للآباء والأمهات من البحث عن أساليب تربوية نفسية تحقق لأبنائهم حياة مستقرة هادئة ، تجنبهم التعرض للأزمات النفسية والانفعالية .
- فإذا لم يتحقق للأبناء الحياة المستقرة فإنهم سوف يعانون من الصراع والقلق ، وبذلك يصبح سلوكهم غير سوى مما يسبب للآباء والأمهات الكثير من المشاكل .
- والسؤال الذى يواجهنا الآن هو كيف السبيل الى هذه الحياة المستقرة للأبناء ؟ وللإجابة على هذا السؤال ينبغى عليك عزيزى الأب المربى أن تقوم بتنفيذ الآتى :

يجب أن تقيم علاقاتك بأبنائك على أساسين هامين

أولاً: أن تفهم مشاعرهم .

ثانيا: أن يفهم الأبناء مشاعرهم أنفسهم .

ويمكن تناول هذين الأساسين من الزوايا التالية :

- أهمية أن يعرف الأبناء خبراتهم الماضية التى اكتسبوها من الأسرة والمدرسة والبيئة التى عاشوا فيها .
- أهمية التعرف على ميولهم التى تقودهم وتوجّه سلوكهم .
- ضرورة الإحساس بمشاعرهم (وقت الغضب والضجر والملل والقلق ... الخ) ، وكيف تواجهها أنت بنفسك .
- كيف تكون أمينا مع أبنائك فى القول والفعل .
- كيف تعيش مع أبنائك ، لا من أجلهم فقط .
- متى وكيف يواجه الأبناء مشاعر الغضب لديك ؟

النزعات التى تقود وتوجّه سلوك أبنائك

- يجب أن تقيم العلاقات بينك وبين الأبناء على أساس من فهم مشاعرهم القائم على الصراحة والوضوح من أجل معرفة الميول والنزعات التى تقودهم وتوجّه سلوكهم .
- والسؤال الآن هو : ما هي هذه الميول ؟ وما هذه النزعات ؟ .. أو بعبارة أخرى ما هى أهم هذه الحاجات الضرورية للأبناء ؟

وفى هذا الصدد يقول أحد الشباب :

- أريد أن يحبني الآخرون .
- أريد أن أحب الآخرين حبا صحيحا عميقا .
- أريد أن أحب نفسي .
- أريد أن أكون كنفسى " ولست صورة من الآخرين " .
- أريد أن أكون مثل الآخرين الذين يتميّـزون عن غيرهم فى ميادين الإبداع والتفوق .

ونقول لهذا الشاب :

- إنك أيها الشاب تريد أن تكون محبوبا من الآخرين . وهذه العبارة (أريد أن يحبنى الآخرون) على سذاجتها ولكنها تنبع من حاجتك الملحة الى أغذية تتفاعل فى أعماق نفسك ، كتلك الأغذية التى يجب أن تكون لدى الناس جميعا تغذيهم منذ ميلادهم حتى آخر يوم فى حياتهم .
- والحقيقة لكى نكون أصحاء فنحن فى حاجة الى أن نتمتع بقدر طيب من الحب تجاه الآخرين .
- فأنت أيها الشاب تفتقر إلى الحب ، ويجب أن تعرف أن حب الوالدين والكبار لك ضرورة لا غنى لك عنها ، وكم أنت فى حاجة إلى أن نعترف لك بهذا الحب .

- إن ما تريده هو حب يختلف عن ذلك الحب الذى كنت تشعر أنك فى حاجة إليه عندما كنت صغيرا .
- فأنت عندما كنت صغيرا لم يكن هناك سوى(حب) واحد حقيقى له أهميته ، وهو حبك لأمك ... ثم تلاه حب ثان هو حبك لوالدك الذى نما بالتدريج .
- أنت فى حاجة إلى حب الأسرة الذى يمتزج بالتقدير .
- أنت فى حاجة إلى تقدير المدرسين والزملاء لك .
- أنت فى حاجة إلى حب شريكة حياتك فى المستقبل .
- إنك تحتاج الى إيجاد صداقات متينة وإلى تنمية هذه الصداقات .

أبناؤك واشباع حاجاتهم النفسية

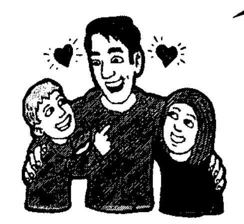
- ينبغى عليك أن تعرف أن لدى ابنك حاجاته النفسية المتعددة ، من أهمها : حاجته الى الحب والتقدير الاجتماعي ...
- حاجته الى المعرفة ...
- حاجته الى الانتماء ..
- حاجته الى تحمل المسئولية ...
- حاجته الى النجاح .
- ولعلك تعلم أيضا أن الأسرة هى المجال الأول الذى تستطيع أن تجد فيه إشباعا لهذه الحاجات بدرجة كبيرة .

- والأب الواعى هو الذى يتيح لابنه فرص الشعور بالحب بين أفراد الاسرة . ولا شك أن حاجته الى الحب تعتبر شيئا أساسيا بالنسبة لصحته النفسية ، فهى السبيل إلى أن يشعر بالتقدير والتقبل الاجتماعى .

- ولكى يشعر ابنك بهذا الحب ، يجب أن يتأكد من ذلك فى كل مجال من المجالات التى يتفاعل معها . فالحب يجب أن يُترجم الى أعمال وعبارات يتأكد منها أنه موضع تقدير منك ومن أمّه .
- وعندما ينمو ابنك ويكبر تنشأ لديه حاجة الى الاستقلال بنفسه ، ولذلك فإن علاقاته خارج نطاق الأسرة تتسع ، ويبدأ فى تكوين صداقات جديدة من أقرانه فى العمر .
- وتكون هذه الصداقات من القوة لدرجة إنها تؤثر تأثيرا كبيرا فى نفسيته. وأحيانا يكون مهموما مبتئسا لفشله فى الحصول على تقبل زملائه له ، أو لاختلافه معهم .
- ولهذا فإنك تجد ابنك فى حاجة كبيرة إلى أن يشعر بحب أصدقائه ، فهو يشعر من وقت لآخر بأن الآخرين يحبونه ويقدّرونه.
- وإذا نجح ابنك فى الحصول على حب أصدقائه وأساتذته ، فإن ذلك يكون سبيلا لكى يحب الآخرين ويحب نفسه ، ذلك لأنه إذا حصل على هذا الحب ، فإنه يستطيع أن يندمج مع الجماعات المختلفة خارج نطاق أسرته ، ويستطيع أن ينشئ علاقات بينه وبين غيره من الكبار .
- وعلى العكس من ذلك ، فإذا لم يكن ابنك قادرا على حب نفسه؛ فإنه يشعر بالشك فى حب غيره له . ذلك أن الشخص الذى لا يقدر على حب نفسه يكون عرضة لأن يتخبط فى مشاعره ، فينتج عن ذلك أشياء مؤسفة من أهمها شعوره بالفشل ، وشعوره بالعجز عن اكتساب مركز له ، وقد يؤدى به عجزه وفشله الى السلوك المنحرف .

عزيزى الأب المربّى :

إشباع الحاجة الى حب الخير للآخرين شرط أساسي لصحة أبنائك النفسية ، وإذا كان الأمر كذلك، فلابد من أن تحرص على أن يشعر أبناؤك بهذا الحب ، وبذلك يكون هناك شباب أصحاء فى نفوسهم ، أسوياء فى سلوكهم .



ثانيا : أيها الآباء ... متى تعرفون صناعة الحب بين أبنائكم ؟

نسألكم ... وعليكم الإجابة !

- هل عرفتم أسباب العداء بين أبنائكم ؟
- كيف تستطيعون انتزاع الكراهية من صدورهم ، وتغرسون مكانها الحب والوئام بينهم ؟
- كيف تجعلونهم يطبعون قُبلة على وجنات أشقائهم بدلا من أن تسديد الضربات واللكمات لبعضهم البعض ؟

عزيزي الأب المربي :

- إذا لم تستطع الإجابة على الأسئلة السابقة ، فاعلم أن هناك بعض الخلل الذي يحدث بين أبنائك !! واعلم أيضا أنك لم تستطع أن تربي أبناءك التربية الصحيحة !!
- الجواب : تستطيع أن تنزع جذور الكراهية والتباغض والحسد والغل والعداء من نفوس أبنائك إذا ما عملت بالوصايا التالية :

أولاً : كن عادلا بين أبنائك

- اعرف متى تطبع القبلة وتوزع الحب ... واعرف كيف تكون عادلا في توزيع العطف والحنان بين أبنائك .
- المطلوب منك عزيزي الأب : إقامة العدل بين الأبناء سواء في توزيع القبلات وفي رعايتهم والاهتمام بشئونهم .
- وفي بعض الحالات نجد أن الطفل الصغير الأخير يكون موضع رعاية خاصة ودلال الوالدين أو من أحدهما ، وهنا تدب نار الغيرة والحقد في نفوس أشقائه .

- وتذكرنا أمثال هذه الحالات بقصة يوسف (عليه السلام) وما تعرّض له من إيذاء نتيجة كره إخوته له ، لإيثار والديه له بالعطف الزائد .
- وأحيانا نجد أن بعض الآباء يزدادون حباً وعطفاً على أحد أبنائهم دون إخوته الآخرين ، ليس لأنه الأجمل أو الأكبر أو الأخير ، وإنما لأنه الأفضل نشاطاً وعملاً وخدمة لوالديه .

ثانياً: اشرح لأبنائك أهمية صلة الأرحام في الدنيا وفي الآخرة

- إذا كنت ترغب في أن يسود الحب والود بين أبنائك فما عليك إلا أن توضّح لهم أهمية الأخ لأخيه في إطار صلة الأرحام التي أوصانا بها الله سبحانه والرسول عليه الصلاة والسلام .
- واذكر لهم بعض القصص التي تحض على الود والرحمة بين الأشقاء .
- وضّح لهم أن الأخ هو المساعد الأيمن لأخيه ، وقد تجلّى ذلك أيضاً في قصة النبي موسى (عليه السلام) حينما قال :

{ واجعل لي وزيراً من أهلي ◆ هارون أخي ◆ اشدد به أزري ◆ وأشركه في أمري ◆ }

طه : ٢٩ ـ ٣٠ ـ ٣١ ـ ٣٢ .

بهذه الطريقة تكون قد جعلت أبناءك يشعرون بأهمية الأخ في حياتهم ، وبالتالي تكون قد عمّقت من أواصر العلاقة وصلة الأرحام بينهم .

ثالثاً: اغرس الحب بين أبنائك

- الأب الناجح في تربية أبنائه هو الذي يُجسّم الحب بينهم ، ويعمل على تنميته في قلوبهم كلما سنحت الفرصة لذلك ...
- وربما تتساءل : كيف يتم ذلك ؟ والجواب يأتيك على لسان أحد الآباء ، وهو يسرد تجربته مع أبنائه ، حيث يقول :

- لقد رزقني الله (عز وجل) الولد الثاني بعد أن جاوز عمر الأول السنتين ، وحمدت الله (تعالى) كثيراً على ذلك . وكما هو الحال عند كل الأطفال أخذ ابني الأول يشعر تجاه أخيه ، كما يشعر الإنسان تجاه منافسه ، كان ينظر إليه باستغراب ودهشة وعدم رضي ، وكأن علامات الاستفهام التي تدور في مخيلته تقول : لماذا احتل هذا الغريب مكاني ؟ من هو هذا الوافد الجديد ؟ هل يريد أن يأخذ أمي مني ؟
- وبدأ الحسد والغيرة يدبان في نفسه حتى أنه تسلل إليه وصفعه وهو في مهده . لقد كانت تلك هى آخر صفعة ، حيث أدركت على الفور أنه لا بد من وضع حل ناجح يمنع الأذى عن هذا الرضيع .
- فكّرت في الأمر طويلا حتى اهتديت إلى فكرة سرعان ما كانت موضع التنفيذ ، حيث جئت ببعض اللعب الجميلة والمأكولات الطيبة ، ووضعتها في المهد عند طفلي الرضيع ، ثم جئت بولدي الأكبر وأفهمته بالطريقة التي يفهمها الأطفال أن أخاه الصغير يحبه كثيراً وقد جاء له بهدايا حلوة وجميلة ، ثم أمرته بأن يأخذها منه ، فأخذها وهو فرح مسرور لا يخامره أدنى شك في ذلك .
- ومنذ ذلك اليوم لم أترك العملية هذه ، حيث أوصيت زوجتي بأن تفعل مثل ما فعلت أنا في بادئ الأمر . وكل يوم يمضى كان ولدى الأكبر يزداد حباً لأخيه حتى وصل به الأمر إلى البكاء عليه فيما لو غاب عنه قليلا .
- كان ذلك بالنسبة للأطفال الصغار ، بينما السؤال الآن : كيف نزرع الحب بين الأبناء الكبار ؟

رابعاً: اقض على الظلم والحسد في نفوسهم

- هل يمكن أن يتحقق الود بين الأشقاء الذين يعتدون على بعضهم بالضرب والتجريح ؟
- ترى كيف يمكن أن يحب الصغير أخاه الكبير وهو يقاسى من مرارة ظلمه وعدوانه ؟
- ولعلك تعرف عزيزي الأب المربى أن من أسباب الخصام بين الأبناء هي : الاعتداء والظلم والحسد والحقد بينهم ... وقد يكون السبب في ذلك هو أنت !

- لا تتعجب ... لأنك تجهل قواعد التربية الصحيحة ، ولأنك كنت تُفضل أبنا على أخيه دون أن تشعر بخطورة ذلك .
- إذن ... انتبه أيها الأب المربى لهذا الخطر القادم من داخل بيتك ، وحاول أن تُصلح ما أفسده جهلك بتربية أبنائك !

إذن ... أيها الأب المربى :

- ينبغى عليك أن تبحث عن أسباب الشقاق وبواعث الحقد والخصام بين أبنائك، ثم اعمل جاهدا على اقتلاعها من الجذور، وازرع مكانها رياحين المودة والإخاء بينهم.
- فلو كان أبناؤك يعتدون على بعضهم البعض ، ويمارسون الظلم فيما بينهم . وفي صدورهم الغلّ والحسد ، حينئذ فلا غرابة إذا لم تجد فيهم الحب والود والإخاء .

راقب أبناءك

- راقب أبناءك خوفا من أن يمارسون أنواع الظلم بحق إخوانهم وأخواتهم ، أو يمارسون الضرب القاسي ، ويسلبون حقوق بعضهم البعض في الأكل والمنام والملبس وكل شيء .
- وقد تجد أحياناً كثيرة أن الأخ الأكبر في العائلة يصبح مستبداً مع أشقائه وشقيقاته ، فيقوم بفرض سيطرته الحديدية عليهم ، وكأنه سلطان جائر .
- هنا لا بد أن يكون لك موقف حازم ، فتعمل على فك القيود عن باقي أبنائك من أجل رفع الظلم عنهم .
- وإلا فإن الأبناء ـ كلهم ـ سوف يصبحون على شاكلة أخيهم الكبير ، لأن الأجواء الملتهبة تخلق من أفراد الأسرة وحوشاً ضارية ، تضطر الكبير أن يستضعف الذين هم أصغر منه .
- وهكذا الأمر تماماً بالنسبة للحسد ، فالأبناء الذين ينامون على وسائد الحسد ويلتحفون بلحاف الحقد والضغينة ، وتنمو في صدورهم أعشاب الغل ، هؤلاء

الأبناء يعيشون حياة ضنكاً ، لا تجد للمحبة أثراً فيها ، وقد يجعلون أبناءهم في المستقبل يرثون ذلك الحقد أو هذا الحسد .

- فالحسود بطبعه يبغض الآخرين ، ويكنّ لهم الحقد والكراهية ، وربما تُسوّل له نفسه القضاء على من يحسده ، كما فعل قابيل بأخيه هابيل من قبل .
- فإذا ما كنت تريد أن يسود الحب والود بين أبنائك ، فلا بد أن تمنع الظلم والحسد والحقد بينهم ... بل ، ولا بد أن تقتلع هذه النوازع الشريرة من نفوسهم وهي في المهد قبل أن تستفحل ، فتكون أنت المسئول عما يحدث أمام الله سبحانه.
- من هنا ، ومن هذه اللحظة ... ينبغي عليك أن تفكّر جيدا في غرس روح الحب بين أبنائك ... فأبناؤك أمانة ، ومن واجبك أن تحافظ عليها .

خامساً: اجعل الحوار والتفاهم وسيلة لحل المشكلات بين أبنائك

- أنت المسئول في كل وقت عن تهيئة مناخ الحب والود والرحمة بين أبنائك .
- ولذلك يجب ألاّ تنسى أن تُعلّم أبناءك الحوار الهادئ والتفاهم الذي يقوم على الإقناع بديلا عن أسلوب المناقشات العصبية والمشاجرات الصاخبة . وبمرور الزمن يتعلّم الأبناء هذه العادة الحسنة في حل أي مشكلة تطرأ على العلاقات بينهم ، فيقضون بذلك على أي سبب للخصام .

قد تجد بعض الأبناء لا يعرفون طريقاً لحل المشكلات غير طريق المشاجرة والاشتباك الحاد ، وكأنهم أعداء وليسوا إخواناً ! ترى ... لماذا لا ينتهجون سبيل الحوار الهادئ بينهم؟

- والمسألة لا تحتاج إلى فلسفة ، إذ يكفي لأحد الوالدين أن يستوقف أبناءه ، في حالة حدوث أول صراع كلامي بينهم ثم يبدأ بحل المشكلة بالتفاهم والحوار الهادئ .

عزيزي الأب المربي :

تستطيع أن تحقق الحب بين أبنائك بالأساليب التالية :

١. ادفع أبناءك ليقدم كل واحد منهم هدية لكل أخ من إخوانه .

٢. ادفعهم إلى المصالحة والعناق فيما بينهم .



ثالثا : هل تستطيع أن توفر الدفء الأسرى لأبنائك ؟ وكيف ؟

- في الحقيقة أن ما تقدمه لأبنائك من ألوان العاطفة يحدد نوع البيئة والمناخ الذى يعيشه الأبناء ...
- وبطريقة أخرى فأنت تستطيع أن تبنى لأبنائك بيتا مليئا بالسعادة ، وأنت أيضا الذى تستطيع أن تقذف بهم في جحيم الحياة وطريق الهلاك
- فأى الطريقين تريد ؟ طريق السعادة ... أم طريق الهلاك ؟

عزيزي الأب المربى :

- هل تعتقد أن البيئة المحيطة بأبنائك عاملا هاما في تشكيل شخصياتهم وتكوين اتجاهاتهم وميولهم ونظرتهم للحياة ؟
- وهل تعرف أنك المحور الأساسي في هذه البيئة الأسرية ؟
- وهل تعلم أن الحياة بدونك تصبح الحياة الأسرية ناقصة المعنى والشكل والمضمون ؟

- ومن أجل ذلك كان من الضروري أن يكون الجو الأسري صالحا منذ الولادة .
- ومن الأفضل تربويا أن تتبع مع أبنائك أحسن الوسائل التى تساعدهم على الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب ، بدون أن يتخلف عن هذا الانتقال أية اضطرابات في تكوين شخصياتهم .

لماذا ينبغى عليك أن توفر الدفء الأسرى لأبنائك ؟ لأنه ...

١. كلما كنت واعيا بأهم التغيّرات التى تحدث لأبنائك في النواحي البدنية والعقلية والعاطفية والاجتماعية ، كان ذلك دليلا على أنك مدركا لمشاكلهم في هذه النواحي ، وبالتالي تكون قادرا على حل تلك المشاكل .
٢. من الضروري أن تهيئ الجو الأسري الذي يعيش فيه الأبناء منسجما ومتناسقا بحيث يسوده الألفة والمودة .
٣. لكى تتفهم مشكلات الأبناء ، ولكي يستوعب الأبناء أهدافك في تربيتهم ورعايتهم والحرص على مصالحهم .
٤. لكى تهيئ لهم البيئة الصالحة التى وضعت فيها أساسيات التربية الصالحة ، والتى يمكن من خلالها أن تتعهدهم بالرعاية والتوجيه السليم .
٥. تفهمك لخصائص نمو أبنائك ولطبيعة المرحلة التى يعيشون فيها ، سوف يساعدك على معرفة طرق التعامل السليمة معهم .

ومن هذا تتضح أهمية الجو الأسري من أجل تحديد مستقبل أبنائك لكى يتعايشون معك في مناخ أسرى هادئ يسوده المودة والإخاء والحرية والصراحة .

والسؤال الذى يواجهنا الآن : لماذا يجب عليك أن توفر الجو الأسرى لأبنائك ؟

البيئة الأسرية التى ينشأ فيها الأبناء تؤثر تأثيرا هائلا فى نموهم النفسى ، فإذا كانت البيئة الأسرية هادئة فإن ذلك يساعد الأبناء على إشباع حاجاتهم النفسية مثل :

- الحاجة إلى تقدير ذواتهم منك ومن الآخرين لكى يشعروا بأهمية وجودهم فى الأسرة وفى المجتمع .
- الحاجة إلى الإنتماء إلى الأسرة كأعضاء فاعلين لهم كيان وأهمية .
- الحاجة إلى الاستقلال لكى يشعر كل ابن من أبنائك أن له كيانا مستقلا وشخصية غير تابعة للآخرين .

- الحاجة إلى حبك لهم ، وإحساسهم بأنك تهتم بهم وبمشاعرهم ، وكذلك حاجتهم إلى حب الآخرين لهم .
- الحاجة إلى الأمن والطمأنينة مع الوالدين ، وشعورهم بأنهم أعضاء مرغوب فى وجودهم داخل نطاق الأسرة .

○ فإن استطعت أن توفر هذه البيئة الأسرية الصالحة ، فسوف تجد تغيّرا فى سلوك أبنائك إلى الأفضل .

○ أما إذا لم تستطع ذلك فسوف تجد العديد من مواقف الحرمان والإحباط والاضطراب والتوتر لدى أبنائك .

هل أبناؤك يشعرون بالأمن والطمأنينة ؟

- الأسرة هى الملاذ والملجأ لأبنائك عندما يشعرون بالأمن والطمأنينة ، حيث يجدون الحنان والرأفة والقلوب الرحيمة .
- وفى الأسرة يتوقع الأبناء أن يجدوا ردا على كل سؤال أو استفسار يجعلهم مطمئنين فى حياتهم وعلى مستقبلهم .
- وفيها أيضا يطمئن الأبناء لإجابات الآباء والأمهات على استفساراتهم حيث يجدون حلا لبعض مشاكلهم التى تصادفهم فى حياتك اليومية.

ولكن هل معنى ذلك أن يشعر أبناؤك بالأمن داخل أسرتك بمجرد الكلام ، أم أن هناك أسسا عملية يرتكز عليها هذا الشعور ؟

يجب أن تعرف أن العناصر الأساسية للأمن والطمأنينة لأبنائك هى : المحبة ... والقبول ... والاستقرار داخل أسرة يسودها الحب والمودة بين أفرادها .

- ولعلك تعرف أن شعور الابن بحب وتقدير مَن يحيطون به مِن الوالدين والأقارب هو مطلب طبيعى لكى ينمو نموا سليما .

- وتستطيع أن تراقب الآخرين من حولك ، فسوف تجد أن الشخص المحبوب والمرغوب فيه من الآخرين أنه شخص سعيد .
- ولكن هذا الحب يجب أن يكون حبا حقيقيا ، صادرا من القلب ، وليس مظهرا خارجيا لحب مفروض من الخارج تتضح فيه الصياغة الصناعية المفتعلة.
- والحب لا يستطيع أن يقوم بدوره فى نفوس أبنائك إلاّ بعد أن يشعروا بالأمن والطمأنينة ، وبأن كل فرد منهم له كيانه المستقل ، وبأنك تقدّم لهم الكثير من التضحيات فى سبيل تحقيق السعادة لهم .
- وسوف لا يشعر ابنك بالأمن والطمأنينة إلاّ إذا تحقق بأنه عضو مقبول ومرغوب فيه داخل الأسرة ، وأن هناك روابط قوية تربطك به .
- ولتعلم عزيزى الأب أن استقرار الوسط العائلي هو شرط أساسى للأمن والطمأنينة للأبناء ، لأن ذلك يساعدهم على النمو السليم والتكيف مع البيئة الأسرية .
- كما أن ثبات الأساليب التى تعامل بها أبناءك هى شرط أساسي من شروط استقرارهم النفسي . أما اختلاف الاتجاهات العائلية نحو الأبناء تسبب زعزعة كيانهم النفسي، ومن أمثلة ذلك قسوتك وتزمتك وصلابتك فى كثير من المواقف، فى الوقت الذى تتساهل فيه الأم ، وتكثر من الصفح والتسامح معهم .

الخلاصة

- الخلاصة أن المحبة والقبول والاستقرار هى الأعمدة الثلاثة للأمن الذى هو شرط أساسي لنمو أبنائك النمو السليم ، الذى يعتبر بدوره مقوما هاما من مقومات التكيف السليم بين أفراد الأسرة .
- ولمّا كانت الأسرة هى المجال الاجتماعي الأول الذى ينشأ فيه الأبناء ، فتصبح العلاقات العائلية سببا مباشرا من أسباب نموهم ، إما نموا طبيعيا أو مرضيا إلى حد كبير .
- درجه الأمن والطمأنينة التى يشعر بها الأبناء ذات أثر كبير فى تكيفهم أو عدم تكيفهم من الناحية الاجتماعية والنفسية .

مشكلة شاب تائه ... ثم وجد نفسه !

شاب في السنة النهائية من المرحلة الجامعية يصارع المواقف الصعبة التى يعايشها في محيط أسرته وكذلك الأحداث يشاهدها ويتأثر بها في الشارع والجامعة ...

يقول هذا الشاب :

قبل أن أتحدث عن معاناتي ، أود أن أقول أن المشكلة التى تأكدت منها أننى وجدت أن الآباء يريدون من الأبناء النجاح والتفوق اعتمادا على النظريات التى لا يجيدها الأبناء ... لأنهم أبعد ما يكونون عن معرفة أنفسهم فكيف بهم أن يخوضوا بحارا وهم لا يجيدون السباحة ...

أما مشكلتي في البداية وهى أننى كنت لا أعرف من أنا !! وماذا أفعل في هذه الدنيا ؟ ماذا أعرف عن نفسي ؟ وما ملامح مستقبلي ؟

أشعر وكأنني تائه في هذه الحياة ، أشعر بالغربة ولو أنّى أعيش مع أسرتي التى تتكون من أبى وأمي وشقيقتي التى ما زالت في المرحلة الثانوية .

قابلت كثيرا من المشكلات النفسية التى أرّقت حياتي بالإضافة إلى مشكلات الدراسة التى عانيت منها بسبب ضعف مستواي الدراسي .

أتذكر عندما كنت طالبا في المرحلة الثانوية تم طردي من المدرسة أكثر من مرة ... وفي السنة الأولى من المرحلة الجامعية رسبت في أربع مواد ، وكانت الكارثة التى هزت كياني من داخلي ، ومع ذلك لم يكترث أبى بالمشكلة .

لم يسألني أبى في يوم من الأيام عن مستواي الدراسي ، ولم يسألنا على الإطلاق عن أحوالي أو عن حياتي الخاصة . في حين أن أصدقائي يخبرونني دائما باهتمام آبائهم بأحوالهم الدراسية وحياتهم الخاصة .

أدركت وتأكدت مؤخرا أن جميع مشاكلي بسبب انفصالي الفكري والنفسي عن أسرتي وعدم اهتمام أبى بمشاكلي وأنا في هذه المرحلة من العمر ... مرحلة المراهقة .

أبى كان غارقا في خضم أعماله وتجارته ، ولهذا لم نشاهده في البيت إلاّ دقائق معدودة في المساء أو في الصباح ... كان كل ما يهمه هو عمله فقط ، ونسى أن له أبناء ولا بد من رعايتهم ... فتركني فريسة للأمراض النفسية .

أما أمي فكان الله في عونها ، حيث تحمّلت شئون البيت وأعبائه ، فلم يكن لديها الوقت لتسألني عن همومي أو دراستي .

كنت على وشك أن أفقد الثقة في نفسي ، كنت على وشك الانهيار والاستسلام للواقع السلبي الذى أعيشه .

ولكن كان يتردد أحيانا على مسامعي من الداخل صوت قوي يخرج من أعماق غائصة في نفسي وهي تسألني لماذا الاستسلام ، فقلت لنفسي : وماذا تريدين مني أن أفعل تجاه هذا الواقع الأليم ؟ فقالت : اكتشفني !!!

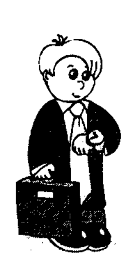
وقفت مندهشا لهذه الكلمة التي وقعت على مسامعي وترددت في أصدائي للحظات ، اكتشف ذاتي ؟ ما هذا المصطلح ؟ وكيف اكتشف ذاتي ؟

هذا النداء قادني نحو التفكير الموضوعي وإدراك أساليبه وبالتالي الدخول إلى عالم النفس بكل صدق وواقعية .

بداية حاولت التعرف على الأمور التي تجعلني متوترا ومكتئبا ، ففكرت طويلا ، ثم أدركت ضرورة بناء جسر من التواصل مع أبى وأمي حتى أعيد إلى نفسي توازنها . ومع شيء من المصارحة والحوار معهما أمكنني القضاء على المحبطات والمشكلات التى جعلتنى أنظر إلى الحياة نظرة سوداء .

وعندما توصلت إلى اكتشاف ذاتي اتضحت علاقاتي بأفراد أسرتي ، وتحقّقت علاقة رائعة في شفافيتها مع الله سبحانه وتعالى ومع نفسي ومع أفراد أسرتي .

بدأت ألمس تأثير هذا التواصل على علاقاتي الطيبة مع أفراد أسرتي ، حيث وجدت أبى وهو يستقطع جزءاً من وقته لكى يشاركني همومي ... ومن هنا بدأت حياة جديدة لأنني لم أستسلم للواقع السلبي الذى كنت أعيشه ، وأحمد الله تعالى على ذلك .



رابعـا : هل تستطيع أن تدرّب ابنك على استثمار وقته

أيها الأب المربى :

اتبع خطوات البرنامج التالي ،
وساعد ابنك على تطبيقه بهدف تدريبه على استثمار وقته .

١. تحدّث مع ابنك حول ضرورة تخصيص وقت للأمور الطارئ كل يوم .
٢. اجعله يسأل نفسه دائما ، ثم يكتب في مفكرتهه : ما العمل الذي قام بإنجازه ثم يتضح بعد ذلك أنه غير ضروري ؟
٣. ساعده على أن يقوم بتصميم جدول يتضمن خططه المستقبلية خلال هذا الشهر .
٤. شجعه على أن يقوم بتصميم جدول يتضمن خططه المستقبلية خلال الشهور الثلاثة القادمة .
٥. اجعله يضع في الجداول الأولويات للأعمال والمهام التي ينوى إنجازها .
٦. تعاون معه على كتابة ما سوف يقوم به من إنجازات خلال هذا اليوم وغدا ، وأيضا ما ينوى إنجازه خلال هذا الأسبوع .
٧. وضّح له الفائدة التي تعود عليه عندما يكتب أهدافه في الدراسة أوالعمل أوحياته الخاصة أولا بأول ، ويجب أن يكون لديه تصوّر واضح عما سوف يقوم به من إنجازات ، مع ضرورة الإحساس بأهمية الوقت في حياته .
٨. ساعده على أن يتعلم كيف يقوم بإلغاء الأعمال أو المهام غير الضرورية ، ويستبدلها بالأعمال والمهام الأكثر أهمية .
٩. تحاور معه حول أهمية وضع أولوياته في الدراسة أو العمل على أساس الأهمية وليس الاستعجال .
١٠. قل له أن يحمل معه دائما نسخة مختصرة من خطته اليومية والأسبوعية في كل مكان يذهب إليه .

١١. ساعده على أن يتخلص نهائيا من أساليب التأجيل والتسويف والمماطلة لكى لا تصبح عادة لديه .
١٢. وأن يتخذ القرارات البسيطة فورا ، ولا داعي لتأخيرها ما دامت نتائجها لا تسبب خطورة .
١٣. وإذا تم تكليفه بعمل أو مهمة معينة ، فعليه أن ينجزها خلال وقت محدد لا ينبغى عليه أن يتجاوزه .
١٤. وإذا كان من الضروري أن ينجز عملا أو مهمة معينة بالتعاون مع أحد الزملاء ، ويحاول إنجاز هذا العمل أو المهمة مع زميله في الوقت المقدر له .
١٥. لا تنسى أن تشجعه على تسجيل خططه اليومية والأسبوعية والشهرية والسنوية وكذلك مذكّراته وأفكاره على الكمبيوتر إن أمكن .
١٦. هيئ له المناخ المناسب من اجل تخصيص ساعة واحدة على الأقل كل يوم للاسترخاء ، ويحاول ألاّ يفكر في أي أمر يزعجه خلال هذه الساعة .

- **تذكر دائما أن الدراسة أو العمل هو جزء أساسي من حياة ابنك .**
- **كما أن الدراسة أو العمل مفروض عليه لاستمرار حياته إلى الأفضل .**
- **وأن الدراسة أو العمل قد يأخذ وقتا طويلا من عمره ، لذلك فيجب عليه أن يشعر بالرضا والقناعة لكى يستطيع أن يوءدي عمله على أكمل وجه .**

حاول أن تُشعر ابنك بأهمية الوقت في جميع مراحل حياته ، وأنه يجب أن يكون مشغولا دائما بدراسته وهواياته أوبعمل مثمر ومفيد .

أين يذهب الوقت الضائع ؟

- ينبغى عليك أيها الأب المربى أن تساعد أبناءك على استثمار أوقاتهم .
- يجب أن يتذكر الأبناء أن أفضل طريقة في استثمار أوقاتهم هو أن يعرفوا جيدا كيف تستخدمونه الاستخدام السليم ، وأن يحرصوا دائما على ألا يضيعوا أوقاتهم بدون فائدة .



من أهم الأسباب في إهدار وقت أبنائك

ما الذي يمنعك من مراقبة أبنائك في استثمار أوقاتهم ؟

لماذا لا يكون لديك الدافع في إسداء النصائح المفيدة لهم لكى لا يضيعوا أوقاتهم فيما لا يفيد ؟

ولعلك تعرف أهم الأسباب في إهدار وقت أبنائك هى :

- أنه لم يستعن بالله سبحانه ، لأنه غير واثق من توفيق الله سبحانه له في عمله ، أي أن لديه نقصا في الإيمان .
- خبرته القليلة في تقدير الوقت الضروري لإنجاز الأعمال المطلوبة .
- عدم وجود أهداف محددة لدراسته أو عمله .
- نقص خبرته في التخطيط لإنجاز الأعمال في وقتها المحدد .
- عدم قدرته على تنظيم وقته في حياته الدراسية أو حياته العملية أوحياته الخاصة .
- الشروع في إنجاز عمل أو مهمة قبل أن ينتهى من العمل الحالي .
- عدم قدرته على التخلص من الأسلوب التقليدي في العمل ، وعدم التفكير في تطبيق أساليب مبتكرة لإنجاز الأعمال المكلف بها.
- التفكير السلبي نحو الهموم والقلق والإحباط أو الخوف على مستقبله العملي .
- تأجيل الأعمال المطلوب إنجازها فورا .
- التردد في اتخاذ القرار المناسب بشأن إنجاز الأعمال المطلوب إنجازها .
- تلقّى المكالمات الهاتفية ، وزيارات الأصدقاء ، والاجتماعات الطارئة التي لا طائل منها .
- نقص المعلومات المرتبطة بإنجاز الأعمال المطلوبة منه ، ومن ثم البحث عنها في الملفات الورقية أو ملفات برامج الكمبيوتر أو في الكتب والمراجع . ويترتب على ذلك إضاعة الوقت لديه .
- الشغف والاهتمام بقراءة الصحف والمجلات وتناول الوجبات في مكان العمل .
- اتخاذ قرارات متسرعة غير مدروسة أو مخطط لها في الدراسة أو العمل ، مما يترتب عليه إعادة اتخاذ القرار مرة أخرى .

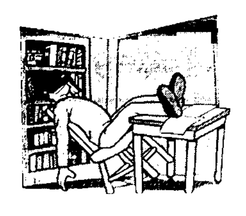
ابنك وكيف يدير وقته

لكى يستطيع ابنك أن يتحكم في وقته ، ولكي يؤتى وقته ثمارا طيبة تعود عليه بالنفع والفائدة ، فلا بد أن يكون صادقا مع نفسه ومع الآخرين من أهله وأقاربه وزملائه وأصدقائه ومعارفه وبكل المحيطين به .

غير أنه من الأفضل أن يسأل نفسه دائما الأسئلة التالية التي ينبغى عليه أن يجيب عليها بأمانة وصدق ، ولا يخادع نفسه .

- ما هى الأعمال التي أنجزها اليوم واستغرقت وقتا أطول مما ينبغى ؟
- ما هى الأعمال التي - عادة - ما يقوم بإنجازها وتكون السبب في ضياع جزء كبير من وقته ؟
- ما هى الأعمال التي ينجزها - عادة - وتكون السبب في ضياع وقته ووقت الآخرين
- ما هى الأعمال التي قام بإنجازها ولا تستدعى القيام بإنجازها حاليا ويمكن تأجيلها ؟
- ما هى المشكلات التي تعوق تحقيق أهدافه في العمل أو الدراسة ، وكيف يستطيع الوصول إلى حلول مناسبة لها في الوقت المحدد لها ؟
- يسأل نفسه : لماذا لم ينته من إنجاز أعماله في الأوقات المحددة لها ؟

خامسا : الأبناء وتحمّل المسئولية



شاب يتحدث عن تجربته تجاه المسئولية

أنا شاب في السابعة والعشرين من عمري ، عشت حياة كلها رفاهية في كنف أبى وأمي إلى أن تخرجت في الجامعة ، ولم أكن في يوم من الأيام أتحمل المسئولية في أي أمر من أمور حياتي لأنني كنت أعتمد على أبى وأمي في كل شيء ، وهذه لم تكن غلطتي فقط ، وإنما هى غلطة أبى وأمي أيضا .

أردت أن أخوض مجال الحياة العملية ، ولكن لم يكن في اعتباري أن أتحمل المسئولية في العمل الذي سوف ألتحق به . التحقت بمؤسسة مالية كبيرة لأعمل فيها محاسبا ... وظن الرؤساء في المؤسسة أنّى سوف أكون على قدر المسئولية ، ولكن ظنهم قد خاب في كفاءتي لأني لم ألتزم بمواعيد العمل ، ولم استطع أن أنجز الأعمال التي تم تكليفي بها في المؤسسة في موعدها ، بل ولم يكن لدى أي نوع من أنواع الطموح في المستقبل .

بعد أن قضيت في تلك المؤسسة عاما كاملا ، وفي صباح يوم من أيام العمل ، فوجئت بوجود خطاب على مكتبي من مدير المؤسسة ، يبلغني فيه بأسف المؤسسة لاستغنائها عن خدماتي . في تلك اللحظات شعرت بالدنيا تدور بي ، أو كأن زلزالا قد زلزل الأرض التي أقف عليها .

وفي هذا اليوم صحوت من غفوتي التي دامت سنوات طفولتي وصباي وشبابي ، لقد كانت غفوة طويلة لم أصحو منها إلاّ في ذلك اليوم الأغبر . توجهت إلى منزلي لأخبر أبى وأمي بهذا الخبر المشئوم ، فوقع الخبر عليهما كالصاعقة .

وبينما ونحن في حزن وهم وغم فوجئنا بخالي يأتي لزيارتنا ويعرف بخبر استغناء المؤسسة عن خدماتي ، فوجدته يبتسم ثم يقول لي :

هذا جزاء طبيعي لعدم الالتزام ، ولعل ما حدث يعطيك درسا مفيدا في الالتزام وتحمل المسئولية . وينبغي أن تعلم أنك في مقتبل العمر ، وأمامك فرص عديدة للعمل في مجال تخصصك .

قلت لخالي : أعدك وأعد أبى وأمي أنني سوف أكون على قدر المسئولية أن شاء الله تعالى .



قال خالي : على بركة الله ، سوف أعمل جاهدا في أن أبحث لك عن عمل مناسب ، ولكن على شرط ...

وعلى الفور قلت لخالي : أعرف شروطك جيدا ، وهو أن أكون ملتزما وأن أتحمل المسئولية .

قال خالي : هذا ما أقصده ، ولا تحزن لأنه كان من الضروري أن يحدث ذلك لكي يكون لك عبرة ، ويكون لك درسا لن تنساه في المستقبل .

بعد شهرين من المعاناة النفسية والبطالة القاسية ، وفقني الله تعالى في عمل مناسب .

وفي اليوم الأول لعملي قررت أن أكون مسئولا مسئولية كاملة عن نفسي وعن أبي وأمي ... وقبل أن أبدأ العمل بدقائق قليلة قلت لنفسي :

لقد ولّى عهد التواكل والاسترخاء واللهو والعبث ، ودقّت ساعة العمل الجادّ ، ففي هذا العمل الجديد سوف يكون موقعي ومستقبلي بمشيئة الله تعالى . سأحاول أن أعمل بدافع من ضميري إرضاءً لله سبحانه وتعالى ، والحصول على ثقة رؤسائى في العمل ... وقبل أن أمسك قلمي وأوراقي وأبدأ في إنجاز أول عمل لي في الشركة تذكرت قول الله تعالى

{ **يا أ يُّها الإنسانُ إنَّك كادحٌ إلى ربِّكَ كدحاً فمُلاقيه** } الانشقاق : ٦ .

عزيزي الأب المربى

أنت القدوة لأبنائك ... وعلى طريق المسئولية تستطيع أن توجه أبناءك إلى تحملها ... ولتكن نصائحك لأبنائك كالتالي :

- لا تؤجِّل المسئوليات لأنّها تتراكم وبالتالي فقد تُهمل لصعوبة القيام بها .
- اعرف تفاصيل المسئولية لتعرف ماذا يُراد منك ؟ واعرف أهميّتها حتى تتفاعل معها وتسعى لتحقيقها .
- حاول أن تجدد في أسلوب التعامل مع مسئولياتك ، ولا تكن جامدا على حالة معينة .. فالركود والتقليد الأعمى ، يحولان المسئوليات إلى أعباء لا يطيق الكاهل حملها . وتذكّر دائما أن الروتين والرتابة يقتلان روح المسئولية .
- تعامل مع المسئولية بروح منفتحة وكأنّك أنت الذي أخذتها على نفسك حتى تتمكّن من إنجازها على أحسن وجه .. أحبب المسئولية يتحسن إنتاجك .



- الكسل والضجر عدوان لدودان للمسئولية " إيّاك والكسل والضّجر ، فمن كسل لم يؤد حقّاً ، ومن ضجر لم يصبر على حق" .. الكسل خمول وفتور في الهمة ، والضجر ملل وسأم وتبرم وانصراف عن القيام بالمسئولية .
- الروح الجماعية في إنجاز المسئوليات تساعد على التخفيف من ثقلها ، وعلى الإبداع في إنجازها ، وعلى الشعور بالمسئولية في تحقيق مهام مشتركة تقرب الأهداف البعيدة .
- قراءة كتاب الله المجيد والأحاديث الشريفة الصحيحة التي توافق كتاب الله أفضل مجال للتثقيف بالمسئوليات ... ما هي ؟ وكيف يجب أن نعمل بها ؟ وكيف نتحمّل متاعبها بصدر رحب ؟ وكيف نتبيّن نتائجها الحاضرة والمستقبلة ؟ فلا بدّ للشباب المسلم من الرجوع إلى هذين المرجعين الكبيرين ليزدادوا معرفة بمسئولياتهم .
- كن مشغولاً بما أنت عنه مسئول ، فمن اشتغل بغير المهم ضيّع الأهم .. فليس في الحياة متّسع للهوامش والقشور والتوافه من الأمور .

أيها الآباء والأمهات ...

الالتزام بالمسئولية تؤدى إلى نتائج ايجابية تؤثر في سلوك الشخصية ونشاطها وطريقة تفكيرها . كما إنّ العمل بأيّة مسئولية والقيام بمهامها على أكمل وجه سيؤدّي إلى واحدة أو أكثر من النتائج التالية

- المسئولية تفتح الآفاق الواسعة على مجالات الخير كلّه أمام الأبناء ، وتوجه نشاط الأبناء وتجعلهم أصحاب مواقف وإرادة وتقرير للمصير ، أي أنّ الإنسان المسئول يتحول بتحمله لأعباء المسئولية إلى إنسان له هدف مرصود في هذه الحياة .
- المسئولية تفتح باب الحرّيّة بطريقة منظمة أمام الأبناء ، فلا تعدّي فيها ولا ظلم، وبالتالي فإن من شأن المسئوليات أن تغلق الباب أمام وجه الفوضى والانحراف
- المسئولية تُجنّب الأبناء الانحراف والجريمة والتهاون والخيانة والذلّة وكل أشكال السقوط والتواكل والكسل والتبعيّة .
- تساعد المسئوليات على إصلاح الحياة وتغيير ما فسد منها من أفكار وعواطف وعلاقات ومواقف وأخلاق ، ولا يكون ذلك إلاّ من خلال الفرد المسئول والمجتمع المسئول .

- ينبغى أن يتعلم الأبناء أنه بقدر تحمل أعباء المسئولية في الدنيا تتحدّد مستويات الثواب والعقاب في الآخرة .
- الإنسان الذي يتحمل المسئولية يكون ـ دائما ـ حافزا لغيره من الكسالى على تحمّل المسئولية .

كيف تستطيع نقل المسئولية إلى الأبناء

- يبتغى أن تُشعر أبناءك بضرورة تحمل المسئولية سواء في داخل الأسرة أو تجاه أنفسهم حتى لا يعتمدوا على الغير في إنجاز مصالحهم وتدبير أمورهم .
- كما ينبغى أن تشعرهم بأنهم على مستوى المسئولية حتى يثقوا في أنفسهم .
- وفي حال تحمل أحد الأبناء المسئولية ، يجب عليك مراقبته ومتابعته في كل خطوة وفي كل عمل يقوم بإنجازه دون أن يشعر، مع وتوجيهك المستمر .
- ومن أجل ذلك ، يجب عليك أن تتحدث معه بهدوء ، وأن يكون حديثك معه متسما بالحب والاحترام حتى يكتسب الثقة في نفسه لكى يقتنع بتحمّل المسئولية .

وفي محاولتك إقناع ابنك بتحمل المسئولية ، يجب عليك أن تتسلح بمهارات التعامل مع العمل أو الإنجاز الذي سوف يقوم به ، تلك المهارات التي تتمثل في الآتى :

١. اجعله يتعرّف على مشاعرك وأفكارك واتجاهاتك بخصوص العمل الذي سوف يقوم بإنجازه .
٢. تعرف على مدى استعداده لتحمل المسئولية .
٣. تعرّف على إمكانيات ابنك في حل مشكلات الأسرة ومشكلاته الخاصة .
٤. اظهر الثقة بإمكانيات ابنك عندما يتحمل المسئولية .
٥. وضح له ما يترتب عليه من نتائج إيجابية عند قيامه بإنجاز عمل ما أو بحل مشكلة معينة .
٦. عبر عن ما تريد أن يفعله ابنك مع توضيح أن قدرته محدودة تجاه العمل أو المشكلة التي سوف يقوم بحلها .
٧. أعرض القليل من المساعدة إن احتاج إلى المساعدة .
٨. وضح الجزء الذي يهمك من إنجاز العمل أو حل المشكلة .

٩. تابع ابنك - عن بُعد - في أثناء حل المشكلة المُكلف بحلها .

١٠. صف فقط ما حدث دون تعليق أو إصدار حكم .

١١. امدح أي قدر من العمل الذي قام بإنجازه لكي يكون هذا المديح حافزا له على الاستمرار في الإنجاز ، والتالي في تحمل المسئولية بكافة أشكالها .

مزايا نقل المسؤولية إلى الأبناء

وبعد أن تعرفت علي مراحل نقل المسئولية إلي ابنك ، لا بد أن تتعرف علي مزايا هذا الاتجاه :

١. يكتسب ابنك ثقة أكبر بنفسه ، ويكون قادر على اتخاذ قرار في حياته ، ويعتاد على أن ينشأ في بيئة تعتمد عليه فيقدر المسؤولية .

٢. بدلاً من أن تدفع ابنك إلى مزيد من المشاحنات معك ، ادفعه إلى مزيد من المشاحنات مع مشاكله ليحلها ، واجعله يفكّر فيها تفكيرا إيجابيا ، وبالتالي تقل مواجهاتكم مع بعضكم البعض .

همسة في أذنك أيها الأب المربى

- ولعلك تعلم - عزيزي الأب - أن كل المشاكل لا نستطيع أن نحمّل مسئولياتها لأبنائنا .
- فالمشاكل التي تتعلق بالقيم والمبادئ أو بممارسة عادات صحيحة أو سيئة كلها لا بد أن تتدخل أنت فيها .
- واحرص على أن يكون تدخلك مدروسا وعلي أساس علمي وديني حتى يكون الحل آمن في النهاية ، ولا مانع من استشارة الأشخاص المهتمين بتلك الأمور .

عزيزي الأب :

- هل تستطيع أن تقوم بحل المشكلة التالية ؟
- إحدى المشكلات التي نواجهها مع الأبناء هي عزلتهم عن باقي الأسرة وجلوسهم منفردين في غرفتهم دون مشاركة في أنشطة الأسرة المختلفة ، فما هو موقفك في هذه الحالة ؟ حاول أن تضع خطة للحل .

القضيــة الثالثــة

نحن ومشكلات الأبنــاء

أولا : الأصدقاء في حياة أبنائنا المراهقين

ثانيا : في بيتنا مراهق

ثالثا : إلى الآباء المدخنين

رابعا : عقوق الوالدين

خامسا : ابنك ... لماذا يسرق ؟

سادسا : كيف يتعلم أبناؤنا الكذب ؟

سابعا : زوّجتك نفسي زواجا عرفيا

ثامنا : حتى لا يصبح مصروف ابنك سببا في ضياعه



أولا : الأصدقــاء في حياة أبنائنــا المراهقين

يلعب الصديق دورا هاما في هذه المرحلة من حياة ابنك ، بل هو - في كثير من الأحيان - يكون محور الحياة التي تدور حولها اهتمامات ابنك المراهق ، وأحيانا يحل الصديق محل العائلة حيث يتم قضاء معظم الأوقات معه .

ويكون لبعض الأصدقاء تأثير سلبي في حياة ابنك الذي يمر بمرحلة المراهقة ، والبعض الآخر له تأثير إيجابي .

ومن السمات التي تميز العلاقة بين الآباء والأبناء من ناحية وبين الأصدقاء من ناحية أخرى هي ابتعاد الأبناء عن آبائهم وازدياد الصراع بينهم ، مع ازدياد قرب الأبناء من الأصدقاء .

ويحدث ذلك غالبا لعدم تفهم الآباء لطبيعة التغيرات التي يمر بها المراهق في هذه المرحلة العمرية الحرجة . وتزداد هذه الفجوة في ظل الضغوط الاقتصادية مثل انخفاض الدخل والضغوط الاجتماعية مثل الطلاق .

ونجد أن العلاقة التي توجد بين الآباء والأبناء تحكمها أربعة عوامل رئيسية من أهمها الإحباط الذي يولّد الرفض من قِبل الأبناء . فدائما ما يصطدم الأبناء بالرفض من قبل آبائهم لأنهم لا يُجيدون الاستماع إلى أبنائهم .

كذلك لم يدرك الآباء أن" الأذن التي تسمع أفضل بكثير من اللسان الذي يرفض" غير أنهم لا يدركون أيضا حالة التغير النفسي والجسدي التي يمر بها أبناؤهم خلال مرحلة المراهقة .

هذه المرحلة سواء بطريق مباشر أو غير مباشر دون أن يشعروا بذلك من خلال النقد المفرط وعدم الصبر في التعامل معهم ، و الغضب ، و مقارنة الأبناء بعضهم ببعض ، والشك في تصرفاتهم .

ويحاول المراهق الهرب من ذلك كله باتباع سلوك غير حميد مثل اللجوء إلى أصدقاء السوء . حيث يتأثر بسلوكهم السيئ مثل : الكذب - الخداع - السرقة - المشاجرة

- إدمان العقاقير - تناول الكحوليات - التدخين - ممارسة الأعمال المنافية للشرع والقانون - ترك المدرسة أو التسرب الدراسي - الانحراف الجنسي .

ومن هنا ينبغى علينا كآباء أن ننتبه إلى خطورة العلاقة بين أبنائنا وبين أصدقاء السوء ... وإذا كنا نمارس النقد اللاذع مع الأبناء حين يصدر عنهم بعض الأخطاء ، فما الذي يمنع من أن يكون بجانب النقد التشجيع ، والحزم ، و الحب ، و التوجيه ، والاحترام تجاه الأبناء ؟ ولعل هذه الأساليب التي نتبعها تجاههم تجعلهم يبتعدون عن أصدقاء السوء ، ومن ثم يجدون بين أحضاننا ملجأً وملاذا ومصدر الحنان والحب الذي يفتقدونه عندنا .

- من الأسباب الرئيسية لانحراف الشاب المراهق أصدقاء السوء ، حيث لا تكاد تقع مشكلة أو قضية في المجتمع إلاّ وتجد أن وراءها رفاق الشر ، وما تكاد تسمع بسرقة أو محاولة تحرش أو اغتصاب أو أي نوع من الاعتداء إلاّ ويدرج معها مجموعة من الأسماء التي تجمعها عصبة واحدة من المجرمين .
- فالجرائم التي يرتكبها أفراد نسبتها قليلة جدا مقارنة مع السرقة والاعتداءات من قبل الجماعات والشلل الفاسدة . وهذا ما يؤكد لنا الأثر الكبير الذي يتركه الصديق على صديقه من تشجيعه على الانحراف والفساد وارتكاب المحرمات . وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ يقول (المرء على دين خليله وقرينه) .

أصدقاء السوء من أهم أسباب الإدمان لدى الشباب

أكدت دراسة ميدانية حول الظروف التي تدفع الشباب إلى تعاطى المخدرات أن أصدقاء السوء من أهم الأسباب للإدمان بنسبة ٥٠ ٪ بالمائة يليها الظروف المحيطة والمرور بالأزمات المالية وغيرها ...

وأوضحت الدراسة أن حب الاستطلاع والتجربة من جانب الشباب ، بالإضافة إلى مرافقة أصدقاء السوء ، وعدم وجود الرقابة والتوعية من أهم أسباب الإدمان .

وأكدت نسبة ١٠ ٪ بالمائة من العينة أن التليفزيون من أكثر الوسائل تأثيرا في انتشار الظاهرة أو في الحد منها ، وأن معالجة الأفلام السينمائية للظاهرة من الممكن أن تعلّم الأفراد الإدمان وتعاطى المخدرات .

وعن تواجد بعض الشباب في جلسات يمارس فيها سلوك التعاطي أشارت نسبة ٤٠ ٪ بالمائة إلى أنهم حضروا مثل هذه الجلسات ووصفوا صورة المدمن بأنه يكون غائبا عن الوعي ، وأن المتعاطي يكون في حالة نشوة وبخاصة إذا كان متواجدا مع أصدقائه (يقصد أصدقاء السوء) .

وأضافت الدراسة أن الشباب هم أكثر الفئات التي لديها الفرصة الملائمة للتعاطي والتعامل مع المخدرات ربما بسبب الظروف المحيطة بهم خاصة بين طلاب الجامعات، مشيرة إلى أن فرص التعامل مع المواد المخدرة تسود أكثر بين شرائح المدللين اقتصاديا وصداقاتهم مع أصدقاء السوء من المجرمين والخارجين عن القانون .

ورأت الدراسة أن التعاطي ينتشر بصورة أكبر في المناطق الشعبية أو الأحياء المتخلفة حيث تنتشر أنواع غير مدرجة تحت قائمة المواد المخدرة وتأثيراتها مدمرة وقاتلة مثل إدمان البنزين والغراء والصمغ وغيرها .

وأوصت بوجود برامج توعية داخل الأندية ومراكز الشباب لمناقشة القضايا المطروحة على الساحة بهدف دمج الشباب في قضايا مجتمعهم وشغل أوقات فراغهم بدمجهم في برامج فنية إعلامية توضح مدى خطورة التعاطي ، ومن أجل تجنب أصدقاء السوء .

وطالبت الدراسة بالتعاون بين الجهات الإعلامية والشبابية بشأن عرض برامج فنية تتناول مخاطر التعاطي والإدمان لرفع مستوى الوعي ومدى الدمار الذي يلحقه الإدمان بالشباب وإعداد برامج تدريبية علمية في الأنشطة المختلفة تُستغل فيها طاقات الشباب ولشغل أوقات فراغهم .

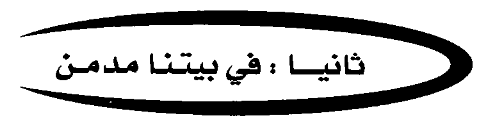
أيها الآباء :

- من حقكم مراقبة أبنائكم عن بُعد دون أن يشعر الأبناء أن تلك المراقبة قيد عليهم . كما ينبغي عليكم ترك حيز من الحرية المسئولة لأبنائكم مع مراعاة أن ذلك يكون في حدود لا تخرج هؤلاء الأبناء إلى حد الضرر .
- ومن هنا فلا ينبغي المبالغة في مراقبة الأبناء لدرجة تتبع خطواتهم طالما أننا غرسنا فيهم القيم الإسلامية الصحيحة الدافعة إلى التقدم والسلوك الحسن ، لأن الأبناء إذا شعروا بهذا القيد فسوف يؤثر عليهم تأثيرا سلبياً خطيرا .
- فمن واجبنا أن نربي أبناءنا علي المنهج الإسلامي الصحيح ونتركهم يفعلون الفضائل بإرادتهم دون أن نحجر علي تصرفاتهم ، فأبناؤنا أمانة في أعناقنا ويجب علينا مراعاتها قال الله تعالي : {**والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون**} المؤمنون : ٨

علّم أبناءك ... أن يحذروا أصدقاء السوء !

- كثير من الذين يمرون بفترة النقاهة بعد شفائهم من الإدمان يعانون من دوافع للعودة إلى الإدمان لمجرد مقابلة هؤلاء الأصدقاء وكأنهم مبرمجون علي ذلك .
- ولذلك يجب أن نسعي إلى البحث عن كيفية تخليص أبنائنا من هذه الصداقات التي تثير الرغبة للمخدرات من خلال تأثير تلك الجماعات الفاسدة
- عادة ما يبتعد الناقهون من الإدمان عن أصدقاء الإدمان بعد علاجهم، غير أن هذه العلاقات قد تعود مرة أخري خاصة إذا كان هؤلاء الأصدقاء أصدقاء عمر ولكونهم أيضا أصدقاء إدمان؛ فإنهم تربطهم علاقة خاصة فيها أحاسيس شديدة بالسعادة واقتسامهم للآلام والذكريات .
- وقد تؤدي هذه العلاقة إلى الانتكاس مرة أخري وبسرعة للإدمان خاصة مع افتقاده وشوقه لعلاقات صداقة جديدة يصعب الحصول عليها بسهولة .
- يجب أن يقيم الأبناء صداقات جديدة مع الأسوياء بعد العلاج من الإدمان ، فمثل هذه الصداقات تُعلّم الأبناء كيف يتمتعون بالحياة ويمارسون الهوايات المفيدة التي تعمل على نسيان أصدقاء السوء .

لذلك يجب تشجيعهم علي الارتباط والتعاطف مع أصدقاء جدد وتوسيع نطاق علاقاتهم الاجتماعية السوية كذلك فإنه من المهم التعرف علي :





أيها الآبـاء ... انـتبـهوا جيد ا ... أبـناؤنا في محنـة

- الخطـر قادم أيها الآبـاء إن لـم تشملوا أبناءكم بالرعاية والمتابعة .
- تتبعوا خطواتهـم ، وتعرّفوا على مشاكلهم خارج البيت قبل أن يقعوا في المحظور .

أيها الآباء ...

- لقد ماتت ضمائر مروجي المخدرات والمسكرات ، فقتلوا شبابا في عمر الزهور .
- وانتشـر الفسـاد بين أبنائنـا عن طريق المخدرات فتعطّلت الأخلاق الفاضلة .
- وحول موائد الفسق والفجور يلتف رفاق السـوء حول الشباب البريء ليزيّن له فعل السـوء والفحشـاء وارتكـاب المعاصـي، فيبـذرون الأمـوال ، ويـدمرون الأنفـس ، ويغضبون خالقهم سبحانه وتعالى .
- وأخطـر مـا في المخـدرات أنهـا الطريـق إلى المـوت البطـيء ... المـوت العضـوي والموت النفسي والشقاء الدنيوي ، والعذاب في الآخرة ، وبئس المصير .

أيها الآباء ... هل تعرفون أسباب المحنة ؟

- جليس السـوء والصـحبة السـيئة : وهـو أخطـر الأسـباب وأهمهـا ، فقـد يكـون الشخص مجاملاً أو خجولاً لدرجة أنـه يتورط في قبول بعض الأشياء التي يقدمها إليه أصدقاؤه في الحفلات والمناسبات الاجتماعية أو في الزيارات .
- قلة الوعي لدى الأبناء بمخاطر المخدرات على مستقبلهم .
- وقت الفراغ القاتل الذى يدفع بالأبناء إلى التدخين وتعـاطى المخـدرات ... فالإنسان دون عمل عرضة للتأثر بالمغريات أكثر من الإنسان العامل .

- حب الاستطلاع والتجربة والتقليد الأعمى للآخرين ومجاملتهم من باب إظهار الرجولة
- هروب الأبناء من قسوة الآباء ، فيلجأ معظمهم إلى رفاق السوء من المدمنين .

توجد أسباب أخرى كثيرة تختلف باختلاف الأشخاص وجميعها تسبب معاناة تخلق لدى المدمن الرغبة في الموت التدريجي . وقد دلت كثير من الدراسات التي تمت على مدمني المخدرات إلى ما يلي :

- غالبية المتعاطين هم من الشباب الذين يتراوح أعمارهم بين ٢٠ ـ ٣٠ سنة .
- غالبية المتعاطين هم ممن يفشلون في الدراسة .
- الغالبية من المتعاطين غير متزوجين .
- الغالبية منهم يتعاطون (هيروين - حشيش - حبوب)
- وقت الفراغ وحب الاستطلاع ومجاملة الأصدقاء وضعف الوازع الديني من أبرز الأسباب المؤدية إلى تعاطي المخدرات .
- المشاكل العائلية وفقد الفرد لعمله من أهم المشاكل التي تواجه المتعاطي .
- الفراغ من هذه الأسباب المؤدية إلى تعاطي المخدرات ، ويعتبر وقت الفراغ مشكلة إذا لم يتم استثماره بما يعود على الأبناء بالفائدة .
- أصحاب السوء وكيف يحرصون على الالتفاف بمن حولهم .

هل يؤدّي الإدمان إلى الاعتداء على المحارم

وقفت سيدة عجوز في الخامسة والخمسين من عمرها ، وبجوارها ابنتها البالغة الرابعة والثلاثين من عمرها في قفص الاتهام ، وسألها القاضي : لماذا قتلت ابنك ؟ فلم ترد ، وسأل القاضي البنت فلم ترد أيضاً ! وقالت : إذا أجابت أمي فسوف أجيب ، وحاول القاضي أن يكون عنيفاً معهما ، وذكّر الأم بأنها متهمة بقتل ابنها ، وأن عقوبة ذلك هو الإعدام ورفضت أن تجيب ، ثم رُفعت الجلسة .

راجع القاضي ملف القضية ، فوجد أن هناك خيطاً في القضية لم يتعرض له ، وذلك أن هناك طفلة صغيرة في العاشرة من عمرها هي التي أخبرت عن القتل وهي بنت للابنة المتهمة ، فأحضر القاضي الطفلة واستمع إليها في جلسة مغلقة ، ودار هذا الحوار بين القاضي والطفلة :

- هل تعرفين خالك ؟
- قالت : لم أكن أحبه .
- لماذا ؟ لأنه كان يضرب جدتي .
- لماذا ؟
- كان يريد مالاً ولم يكن مع جدتي مال .
- ماذا كانت تقول له جدتك ؟
- كانت دائماً تقول له : يا مؤمن ، وذلك كلما تشاجرت معه ، وأحياناً كانت تقول الإيمان ...... الإيمان ؟ نعم ، وكنت مندهشة فأنا قد تعلمت من المدرسة أن الإيمان كله عظيم !
- نعم يا بنتي الإيمان أمر عظيم ، إن جدتك كانت تقصد أن تقول له يا مدمن ؟
- نعم ... كانت تقول له أنت مدمن إن الإدمان سوف يدمرك .
- ما معنى الإدمان يا عمّى ؟
- هذه قصة طويلة .

وبعد ذلك أستدرج القاضي الطفلة التي قصت له ما وقع ليلة الجريمة ، حيث كانت الجدة والابنة والحفيدة في غرفة نوم واحدة عندما دخل عليهم الخال وحاول أن يوقظ الطفلة ذات العشر سنوات من النوم ... وفي الحال استيقظت الأم والجدة ، وسرعان ما اتجهت الجدة إلى المطبخ وأحضرت سكيناً كبيرة غرستها في ظهر الخال (ابنها) ثم أخرجتها وغرستها مرة أخرى .

توقفت الطفلة عن الكلام ثم بكت بعد ذلك . وفي جلسة سرية وقفت الأم والجدة أمام القاضي ، سأل القاضي الجدة : هل كان ابنك مدمن مخدرات ؟

- قالت : نعم !
- حشيش أم هيروين ؟
- قالت : هيروين .
- هل كان يرهقك مالياً ؟
- قالت : نعم .
- هل حاول اغتصاب حفيدتك ؟
- قالت : نعم ... وهذا ما أثارني ، فأحضرت سكينا ثم قتلته !

واستطردت الجدة (والدة المجني عليه) ثم قالت للقاضي :

- كان ابني طفلا عاديا ... مات والده وهو صغير ، وكبر الطفل ، وأصبح صبياً فاشلا تماما في دراسته ، وأصبح يدخن وهو في الخامسة عشرة من عمره ، وكنت أعطيه ثمن السجائر ، وفشلت في أن يتعلم أو يكون حرفيا ، وكبر ، وذات يوم دخلت عليه حجرته الخاصة ، وكان يعطي نفسه حقنة هيروين ، ثرت عليه وصرخت ، ولكنه قام وصفعني على وجهي ثم خرج ، وأصبح يأخذ كل ما معي من مال بالقوة .
- تنهدت الجدة (والدة المجني عليه) ثم قالت : فكرت أن أبلغ الشرطة عنه ، ولكن كنت أتراجع وأقول : لعله يعود إلى رشده ويتوب . وأثناء هذا التفكير دخل ابني علي - وكانت الساعة الثالثة صباحاً - وكان منظره بشعاً يثير الغثيان ، ثقيل

اللسان أصفر الوجه ، اختفت نضارة وجهه ، وقال كلاماً لم أفهمه ، ولأول مرة أخاف من ابني ، أقترب مني بلا وعي ، مزق ثيابي ، حاول الاعتداء عليّ أنا أمه ، ولكن تمكنت من الإفلات منه ، وخرجت من البيت مذعورة ، ولم يشاهدني أحد في الشارع ، وحتى وصلت إلى بيت ابنتي ، فتح الباب زوجها وأخبرته أن هناك لصا حاول الاعتداء عليّ ولقد تمكنّت من الهرب منه .

- بقيت في بيت ابنتي أسبوعين ... ثم قررت العودة إلى بيتي ... وبينما كنت في طريقي إلى البيت كنت أقول : لعله يكون قد مات ، أو هاجر ، أو انتحر نتيجة تناوله المخدرات .
- وعندما دخلت بيتي وجدت أن ابني قد باع أثاث البيت ... وفي تلك الليلة عاد ابني إلى البيت حوالي الساعة الثالثة صباحاً ... عاد ليحاول الاعتداء بوحشية على الطفلة التي هي حفيدتي ، حاولنا تخليصها منه فلم نتمكن ، فذهبت مسرعة إلى المطبخ ، وجئت بالسكين فطعنته في ظهره ، فخرجت الدماء من جسده مثل النافورة ، وكنت أغرس السكين وأخرجها في جسد ابني حتى مات . ولحظتها شعرت أن العار والفشل والإدمان قد مات .
- هذه اعترافات أم ... هل من المعقول أن تقتل الأم ابنها إلاّ في حالة واحدة ، وهى أن يكون قد حصل منه شيء فوق احتمال البشر .

أعراض الإدمان

المدمن فرد من أفراد المجتمع ولكنه ابتعد عن منهج الله ، فأصيب بوباء تعاطى المخدرات ، فأدّى ذلك إلى ضياع أمواله وتدهور صحته . ومن بعض الأعراض الصحية التي تظهر على المدمن :

- ضعف الشهية في تناول الطعام .
- الشعور بالآلام الجسدية والصداع المزمن .
- الضعف العام وعدم الاستمتاع بالنوم الهادئ .

- زيادة إفرازات الأنف .
- زيادة إفرازات الدموع .
- الإسهال المستمر .
- الشعور بال قئ .
- الشعور بسرعة دقات القلب .
- تكرار التبول ، والعرق الغزير والقيء .
- ظهور عدوانية غير مألوفة ، والانفعال السريع .
- عدم الاهتمام بممارسة الرياضة .
- اللجوء إلى الكذب والنفاق من أجل الحصول على المال لشراء المخدرات .



الأضرار الدينية والاجتماعية والخلقية

- تصدّ عن ذكر الله وعن الصلاة ، وعدم القدرة على الصوم في شهر رمضان.
- يتجلى تأثيرها في هتك الأعراض والمشاجرات والخصومات بين الناس وإفشاء الأسرار وخيانة الأمانة .
- تمزق الروابط العائلية وتدمر الأسرة .
- متعاطي المخدرات لا يستطيع تكوين حياة سوية مع الزوجة والأبناء .
- تجرد متعاطيها من الحياء وتدفعه إلى ارتكاب الزنا وربما الزنا بمحارمه .
- تؤدى إلى الاضطراب النفسي والغضب وعدم المبالاة وفقد السيطرة على السلوك .
- البعد عن الصحبة الطيبة ، واللجوء إلى رفاق السوء .
- التبذير في إنفاق المال فيما يضره ويفسد حياته .

- تسبب حوادث السيارات التي يروح ضحيتها آلاف الشباب كل عام .
- يلجأ صاحبه إلى البخل والتقتيرعلى من يعولهم ليوفر لنفسه المال اللازم لشراء المخدرات .
- تعدد الخصومات والمنازعات بين متعاطي المخدرات وجلسائهم وبين بعضهم البعض.
- اللجوء إلى ارتكاب الجرائم الخلقية كالسرقة والاختلاس ليحصل على المال الذى يشترى به المخدرات .

وضاع مستقبلي ... وأنا ما زلت في مقتبل العمر !

من داخل إحدى المستشفيات شاهدت أحد الشباب يجلس بمفره بعيدا عن المرضى والزوار شارد الذهن ... كانت تبدو عليه علامات الأسى والحزن ،وعندما اقتربت منه وبدأت معه الحديث ، بكى بكاءً شديداً وظهرت عليه علامات الحسرة والألم والندم ... انتظرت قليلا حتى هدأ تماماً ، ثم أخذ يشرح قصته مع المخدرات بعدها سألته عن سبب بكائه .

فقال : كنت مدللاً في طفولتي ، وكل ما أطلبه كانُ مجابا من الوالدين . وعندما بلغت الثانية عشرة من عمرى بدأت في تدخين السجائر ظنا منى أن التدخين من علامات الرجولة ... كنت أتبادل السجائر مع زميل لي ، وقد كانت سجائره تختلف في طعمها عن سجائري ، فسألته عن السبب فقال إنها محشوة بالحشيش ، لم أكن أعرف ما هو الحشيش .

استمر الحال على ذلك إلى أن التحقت بالمدرسة الثانوية ... هذه المرحلة التي يحتاج الأبناء فيها إلى توعية وإلى مراقبة شديدة من الآباء والمدرسة لأنها بداية مرحلة

الشباب والمراهقة ... وفي المدرسة بدأت بتكوين (شلة) من الزملاء ، ويدأنا السهر خارج المنزل إلى ساعات الفجر . وبالتالي التأخير عن المدرسة ، ثم عدم الانضباط في حضور الدروس .

- بدأت أطلب من أمي مصروفاً إضافياً غير الذي كان يعطيه لي والدي الذى كان يقضى أغلب وقته في السفر والتجارة . لم أحصل على تلك المبالغ الطائلة لآكل بها ، بل لأصرف منها على الحشيش ثم شرب المسكرات آخر الليل .
- وعندما أذهب إلى المدرسة في الصباح أجد نفسي شاردا ولدىّ الرغبة في النوم . وكذلك كانت أفكاري نائمة ومشتتة مع شعور بأرق شديد .
- بدأ مستواي الدراسي في التدهور ، إلا أن بعض رفقاء السوء نصحوني بالحبوب المنشطة ، تلك الحبوب التي زادت الطين بلّة ، فكانت سببا في هلاكي وضياع صحتي .
- رسبت في امتحانات نهاية العام الدراسي ، وساد الحزن في أرجاء البيت ... سمعنا الجيران يحتفلون بنجاح أبنائهم . تحدثت مع نفسي حديث الحسرة والندم لأني كنت أنا المدمن الوحيد ضمن الأقارب والجيران .
- أصبحت في المدرسة عنصراً سيئاً حيث جذبت بعض الزملاء إلى الطريق الشائك الذى أسلكه وهو طريق المخدرات ، غير أن واحداً منهم سرعان ما أفشى السر للشرطة التي تمكنت من ألقاء القبض علىّ ، والتالي تم إيداعي المستشفي لعلاجي أولا من الإدمان ، ثم تبدأ محاكمتي بعد شفائي ... هكذا ضاع مستقبلي وأنا ما زلت في مقتبل العمر !

الأضرار الصحية للمخدرات

الأضرار الصحية : آثار الإدمان الصحية البدنية المتمثلة في الوهن ، سوء التغذية ، والإعياء المستمر ، وضعف المناعة وكثرة الأمراض ، وضيق التنفس ، وتدمير الجهاز العصبي ، وضعف الذاكرة ، وضعف القدرات والمهارات العامة ، والصرع ، والجلطات

الوريدية ، والإيدز ، والتهاب الكبد الوبائي، والأمراض التناسلية المتعددة ، والضعف الجنسي مستقبلا .

الاضطرابات النفسية : تزداد الاضطرابات النفسية لدى المدمنين وتتفاوت من اضطرابات سلوكية عارضة إلى حالات عنف شديدة وأمراض نفسية خاصة مثل الاكتئاب ، والقلق ، والفصام ، والخرف ، واضطرا بات النوم ، والرغبة في الانتحار .

المشاكل الاجتماعية : تشمل المشاكل الأسرية ، والتدهور الدراسي ، وسوء التكيف الاجتماعي .

الجرائم : كشرب الخمر ، والسرقة ، والاختلاس ، والسلب والنهب ، والاعتداء على الحرمات ، والعنف للحصول على المال ، والرشوة والتزوير والغش والقتل .

الآثار الاقتصادية : ضياع الوقت والمال ، وتدهور الإنتاج ، وتكاليف المعالجة . وتزداد الوفيات بين فئة الشباب نتيجة التسمم الحاد لزيادة الجرعة أو الغش في المادة المباعة . كذلك زيادة حالات الانتحار والقتل بين أفراد الشلة الواحدة ، وحوادث السيارات ، وهبوط التنفس ، وتليف الكبد ... الخ .

دوافع إدمان المراهق

تعود إلى عوامل متعددة للإدمان كالاستعداد الو راثي، إدمان الأب أو أحد أفراد الأسرة ، الحرمان العاطفي الأسرى ، سوء التربية وضعف مستوى تديّن الأسرة . كذلك السمات الشخصية مثل الاندفاعية ، أو القلق ، والخوف الاجتماعي . ومن العوامل أيضا إساءة معاملة الآباء للأبناء ، وإصابة المراهق بالأمراض النفسية في مرحلة الطفولة مثل العدوانية ، والمعارضة والتحدي ، وفرط الحركة وتشتت التركيز ، وصعوبات التعلّم .

العوامل المحفزة للإدمان :

- عدم استقرار الحياة الأسرية .
- مصاحبة الأصدقاء ذوى التوجهات العدوانية والمدمنين وغير المتدينين أو غير المنضبطين اجتماعيا .
- صعوبات التعلّم .
- البطالة .
- العمل في بعض المهن الحرفية التي تسمح بتناول المخدرات .
- الجلوس على المقاهي .
- بعض البرامج الإعلامية الهابطة المستوردة .
- عدم استثمار أوقات الفراغ .
- أساليب التربية الخاطئة .

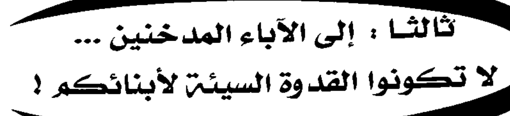
بعض أساليب العلاج

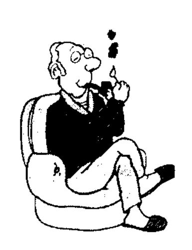
ومن النصائح النفسية للتعامل المبكر مع المدمن ما يلي :

- تتبع الأسباب و الظروف الخاصة بحالة الابن المدمن .
- اجمع المعلومات الكافية حول المادة التي يتعاطاها الابن المدمن من أجل تحديد مستوى الإدمان و استخدام الأسلوب الأمثل للعلاج .
- المبادرة في عرض المدمن على الطبيب النفسي لتحديد الأسباب النفسية التي أدت للتعاطي .
- المحاورة بأسلوب هادئ والابتعاد عن التعنيف و معاملة المدمن بإنسانية كمريض يستحق العلاج .

أساليب وقاية الأبناء

- حاول أن تتعرف على أصدقاء أبنائك و مراقبة تصرفاتهم ، فكثير من المتعاطين والمروجين الصغار يقدمون أنفسهم على أنهم زملاء و يستدرجون الضحية باسم اللهو والتجربة حتى يدخلونهم في مزالق لا نهاية لها.
- ينبغي أن تتزوّد بمهارات التعامل مع أبنائك من الأطفال والمراهقين ، والتدخل المبكر لمعالجة الأمراض النفسية لدى أبنائك كالعدوانية وزيادة الحركة .
- وجود القدوة الطيبة في الآباء والأخوة الكبار ، وعدم التدخين أمام الأبناء ، لأن التدخين هو المدخل الطبيعي لإدمان الأبناء المخدرات وغيرها من المسكرات .
- أما الدور الوقائي للمدرسة فيشمل : تزيد الطلاب بمعلومات حول أخطار المخدرات والتدخين على صحة الأبناء في هذه المرحلة من العمر .
- الدور الوقائي لوسائل الإعلام : عن طريق البرامج التي تنبّه الأبناء إلى خطر المخدرات والتدخين ، وطرح وسائل العلاج للشباب المدخن . وكذلك تنظيم الندوات والمحاضرات من خلال المناظرات والمحاضرات التي يتم بثها في برامج الإذاعة والتليفزيوني .
- وللمجتمع دور وقائي : يتمثل في المحاضرات والندوات العامة ، وتوفير المراكز الترفيهية والرياضية والإشراف التربوي ، والوقوف بحزم مع المروجين وعدم التهاون مع المتعاطين ، والتأكيد على أهمية الدور الوقائي للدين الإسلامي وما له من أثر كبير في معالجة هذه المشكلة .





أيها الوالد المدخن : هل تحب أن تكون قدوة سيئة لأبنائك ؟

نصيحة من القلب ... نقولها لك

- إذا كنت مُصابا بهذا الداء اللعين (داء التدخين) فندعوك دعوة مخلص أن تسارع بالإقلاع عنه ، والتوبة منه ، حتى لا يراك أبناؤك على هذه الحالة فيقلدونك فتكون المصيبة والبلاء المضاعف.
- وإذا كان الله قد عافاك ونجاك من هذه العادة وتلك الآفة (التدخين) فلتحمد الله سبحانه وتعالى على ذلك ، وأن تعمل على تقبيحها دائماً أمام أبنائك .
- من العادات السيئة التي اعتادها بعض الآباء - وللأسف الشديد - عادة التدخين ، وهي عادة وافدة إلينا من أعداء أمتنا الذين يريدون لشبابها ورجالها أن تنهار قواهم ، وتفتر أعصابهم ، فيسهل بعد ذلك السيطرة عليهم .
- خطورة الأمر أننا نجد بعض الأبناء وقد استبد بعقولهم فكرة أن التدخين هي وسيلة الانتقال من مرحلة الصبا والطفولة إلى مرحلة الرجولة .
- كل شاب مصاب بداء التدخين أو كل صبي يسعى في هذا الطريق لابد وأن وراءه قدوة سيئة في هذا المجال .
- فهو ربما رأى أباه يدخن أمامه ، بل يصل الأمر أن يكلفه أبوه بشراء السجائر ، وفي مثل هذه الحالات نجد الابن وقد أطاع أباه لأنه لا يرى في ذلك عيباً أو خطأ وإلا لما فعله الوالد ولما أمر به ، وهذا هو الذي يدور في ذهن الأبناء .

قال تعالى { وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَآئِثَ } الأعراف : ١٥٧

جرس إنذار لك ولغيرك من المدخنين

الأمراض الناتجة عن التدخين :

يتسبب التدخين في الكثير من الأمراض والتي قد تتسبب في الوفاة ويمكن تقسيمها حسب الجهاز المصاب كالآتي :

أمراض القلب والجهاز الدوري :

- ضيق الشرايين التاجية (الذبحة الصدرية) وجلطات القلب وموت المفاجئ .
- جلطات الأوعية الدموية في الدماغ وما ينتج عنها من شلل أو وفاة .
- اضطراب الدورة الدموية في الأطراف وما ينتج عنها من جلطات وبتر للساقين .

أمراض الجهاز التنفسي :

- سرطان الرئة .
- سرطان الحنجرة .
- الالتهاب الشُعبَي المزمن .
- التهاب الجيوب الأنفية وحساسية الأنف .
- أمراض الحساسية والربو .

الأمراض النفسية :

- الاكتئاب النفسي .
- القلق النفسي .
- اعتلالات المزاج .
- اضطرابات النوم .
- ضعف الشهية .
- التوتر وسرعة الانفعالات .

أمراض الجهاز الهضمي :

- التهاب الفم والشفة واللسان والحنك والتهاب الأسنان وتشققات مينا الأسنان والتهابات اللثة .
- سرطان الفم والشفة واللسان والحنك واللثة .
- سرطان البلعوم .
- سرطان المريء .
- سرطان البنكرياس .
- التهابات المريء والبلعوم .
- التهابات وقرحة المعدة والإثني عشر .

أمراض العين :

- التهاب الملحمة .
- التهاب القزحية .
- زيادة حساسية العين .
- توسع الحدقة بتأثير النيكوتين والزغللة في الضوء .
- التهاب عصب الإبصار وضموره وما يؤدي إليه من عمى في بعض الحالات .

أمراض الجهاز البولي :

- أورام المثانة الحميدة .
- سرطان المثانة .
- سرطان الكلى .

المرأة والتدخين :

تشترك المرأة المدخنة في تعرضها إلى جميع الأمراض السابقة بالإضافة إلى أمراض خاصة بها وهي :

- زيادة إمكانية الإصابة بسرطان عنق الرحم .
- كثرة الإجهاض .
- قلة وزن المواليد .
- زيادة وفيات المواليد ، وزيادة ولادة الأجنة الميتة .

كما أكدت الدراسات الطبية العديدة الحقائق التالية :

- دخان التبغ لا يقتصر ضرره فقط على المدخن ولكن يتعداه إلى غير المدخنين نتيجة لتلوث الهواء المحيط بنتائج احتراق التبغ واستنشاق هذا الهواء الملوث من قِبل غير المدخنين .
- وأن الأم الحامل معرضة ١٠ مرات للإجهاض عن غير المدخنات ،أو ولادة أطفال ناقصي النمو والوزن .
- الأطفال حديثي الولادة لأمهات مدخنات يتعرضون للموت فجأة بدون سبب واضح بنسبة ٥٠ ٪ أكثر من أطفال غير المدخنات .
- تعرض غير المدخنين المستمر للدخان في الجو المحيط يؤثر حتماً على كفاءة الرئتين للقيام بوظيفتيهما الحيوية .
- الأطفال لآباء مدخنين يعانون من أمراض نزلات البرد والتهابات الجهاز التنفسي بمعدل أكبر مقارنة بأطفال غير المدخنين .

أضراره على غير المدخنين الآخرين

- دائماً يشتكي غير المدخن من مضايقتهم بسبب الدخان المنبعث من سجاير المدخنين خاصة في الغرف المغلقة والأماكن العامة الضيقة ، فتبدأ شكوى غير المدخن من تهيج العينين والحلق وضيق التنفس .
- كانت الدراسات والأبحاث في الماضي والتي تناولت أخطار التدخين مقتصرة على المدخنين أنفسهم فقط ، والآن أكدت الدراسات أن الدخان الجانبي الذى ينتج مباشرة في الهواء نتيجة لاشتعال السيجارة يشكل خطورة بالغة على غير المدخنين.
- كما يلعب الدخان الجانبي دوراً هاماً في ذبحة الصدر لدى مرضى القلب وضيق التنفس لدى مرضى الربو والأكزيما .
- في دراسة أجريت باليابان حديثا وُجد أن زوجات المدخنين أكثر عرضة للإصابة بسرطان الرئة أربع مرات أكثر من زوجات غير المدخنين .

مأساة الأرملة الشابة ... وطفلها الرضيع

تزوجت منذ سبع سنوات ، وكان زوجي إنسانا مثاليا محافظا على الصلاة ، لا يحب السهر خارج المنزل مما جعلني أحبه . وبعد زواجنا بعام واحد ... وفجأة وجدته يدخن سيجارة ، فتعجبت من هذا التحول المفاجئ في سلوكه ، ولكنه كان يقول إنها سيجارة واحدة أو اثنتين في اليوم .

وتطور الأمر فأصبح يدخن في المنزل بشراهة ، وأيضا في السيارة ، واستمر هذا الوضع حتى كرهت أجواء المنزل بسبب تدخينه ورائحته الكريهة ، وحاولت معه أن يترك التدخين فكان يعدني خيرا ولكنه كان يماطل ويماطل ولم يفي بوعده .

وفي العام الثاني من زواجنا رزقنا الله بطفل جميل ... ولكنه عاش في بيئة ملوثة بالدخان في كل مكان داخل المنزل !

ولما بلغ طفلنا الأسبوع الثاني من عمره أصيب بمرض صدري ، فكان من الصعب أن يتنفس ، وكان السعال لا يفارقه ، فأسرعت به إلى الطبيب الذى أخبرني أن الطفل في

حالة خطيرة بسبب الدخان الذى يستنشقه ... ثم قرر الطبيب ضرورة بقاء الطفل في المستشفي أسبوعا كاملا حتى يتم شفاؤه .

تركنا طفلنا في المستشفي ... ونحن في الطريق إلى المنزل رجوت زوجي أن يُقلع عن التدخين الذى أضرّ بصحة طفلنا الرضيع ، ولكنه لم يكترث بحديثي . وبعد دقيقة واحدة أخرج من جيبه علبة السجائر وأخرج منها سيجارة لكى يُشعلها ... وسرعان ما قمت باختطاف العلبة من يده ثم ألقيت بها خارج السيارة ، غضب زوجي وتوترت أعصابه ، ولكني في هذا الموقف لم أكترث لما قاله .

لقد منّ الله تعالى على طفلنا بالشفاء ، وعدنا به إلى المنزل ، وقبل أن ندخل المنزل نبّهت على زوجي بعدم التدخين حتى لا يُصاب طفلنا بنكسة فيمرض مرة أخرى ... وافق زوجي ألاّ يدخن داخل المنزل ، ولكن له الحرية في التدخين خارج المنزل .

قبل أن يبلغ طفلنا العام الأول من عمره أصيب زوجي بمرض صدري ، وبعد إجراء الكشف الطبي عليه اكتشف الأطباء أنه مصاب بسرطان الرئة ... ظل يعانى من ذلك المرض اللعين ستة شهور إلى فاضت روحه وهو لم يتجاوز الثلاثين من عمره .

تركني زوجي أعانى معركة الحياة بمفردي مع طفلي اليتيم ... ولم أكن أدرى ما هو مستقبلي ، أو ما هم مصير طفلي الرضيع .... سامحه الله وغفر له ، إنه سميع قريب مجيب الدعاء .

نداء عاجل جداً للآباء

انتبه أيها الأب العزيز

- لا شك أنك تريد أن ترى أبناءك يتعلمون عن طريق القدوة الحسنة ... ولا شك أن أبناءك يتوقعون دائما أن تكون أنت القدوة الحسنة .
- فإذا كنت من المدخنين الآن ، فما الذى يمنعك من الإقلاع عن التدخين ؟
- ما المانع أن تكون لديك الإرادة القوية في الإقلاع عن التدخين لكى تكون قدوة حسنة لأبنائك ؟

أيها الآبـاء ... أيتـها الأمهات

- عليكم أن تعلموا أن التفكك والإهمال الأسري للأبناء من العوامل الرئيسية التي تدفع أبناءكم إلى التدخين والتورط في إدمانه .
- وأن الترابط بين أفراد الأسرة الواحدة المبني على الحب المتبادل بين أفراد الأسرة ييسر الوصول إلى حلول مناسبة لأبنائنا المراهقين ، كما يساعد على بناء جسور التواصل مع المدرسة من أجل البحث عن أفضل السبل لعلاج مشكلة التدخين بين أبنائنا .
- إذا كان ابنك مدخنا ؛ فلا تتعامل معه بالعنف ... ولكن ينبغى عليك أن تتعامل معه برفق ثم ناقش المشكلة معه بشكل موضوعي وبأسلوب هادئ بعيدا عن التوتر والانفعال الزائد .
- اغرس في نفسه الثقة لكى تكون لديه الإرادة القوية من أجل الإقلاع عن التدخين
- حاول معه أن تجد بديلاً عن السيجارة ، كأن يمارس نشاطا رياضيا ، أو الانخراط في نشاط اجتماعي مفيد .
- انصح ابنك بعدم ارتياد الأماكن التي كان يذهب إليها مع أصدقائه للتدخين ، وكذلك تجنب أصدقاء السوء من المدخنين .

فوائد التدخين

تحدث الناس كثيرا عن أضرار التدخين .. لكنهم لم يتحدثوا عن فوائده .. و إحقاقا للحق وإنصافا للتدخين لابد أن نتحدث عن هذه الفوائد :

- أنّ شعر المدخن لا يشيب .
- أن الكلاب لا تعضه .
- أن اللصوص لا يدخلون منزله .
- انه إذا ركب أية وسيله للمواصلات فإنه يجلس و لا يقف على قدميه .

ولشرح هذه الفوائد اقرأ الآتي :

- الفائدة الأولى : لأنه لا يمتد به العمر حتى يشيب شعره .. و يتوفى غالبا قبل أوان الشيب .
- الفائدة الثانية : فلأنه يمسك عصا يتوكأ عليها .. فإذا رأته الكلاب على هذه الهيئة هابته وابتعدت عنه .
- الفائدة الثالثة : فلأنه لا يملك شيئا يستحق السرقة .. أي أنه ينفق معظم أمواله في شراء السجائر .
- الفائدة الرابعة : إذا ركب الحافلة أو غيرها و رأى أحد الجالسين ضعف بنيته واعتلال صحته رقّ قلبه لحاله فتنازل له عن مقعده وأجلسه عليه .



رابعـا : عقوق الوالدين ...
يتحمل مسئوليتها الآباء والأمهات أحيانا

- أصبحت ظاهرة عقوق الوالدين متفشية بين الكثير من الأبناء .
- وقـد يتحمـل بعـض الآبـاء والأمهـات مسـئولية ذلـك العقـوق بسـبب التـدليل ، وكـذلك بإتبـاع أسـاليب التربيـة الـتي تـُفسـد العلاقـة بينكم وبين أبنائكم .

أيها الأب المربى :

- **تذكـّر جيدا ... هـل كنـت بـارا بوالـديك ؟ إذا كنـت بـارّا بهمـا فسـوف يـبرّك أبناؤك ولا شك في ذلك !**

١. علينـا نحـن الآبـاء والأمهـات أن نتحـدث مـع أبنائنـا حـول النتـائج الوخيمـة لعقوق الوالدين ... لأن كثيرا من الأبنـاء ينسـون أن الآبـاء يكـدحون في سـبيل الحصول على لقمـة العيش ، وأن الأمهـات تعـانين مـن آلام الحمـل والوضـع ، فهي تحمل طفلها كرهاً وتضعه كرهاً ، تلك هي صورة الحمل وخاصّـة في أواخر أيامه ، وصورة الوضع وآلامه ، فالوضع عملية شـاقّة ، ولكـنّ آلامها الهائلة كلّها لا تقف في وجه الفطرة ، ولا تُنسي الأم حلاوة الثمرة ، ثمرة التلبية لفطرتها ، ومنح الحياة نبتة جديدة من الأبناء .

٢. ثمّ تـأتي مرحلـة الرضـاعة والرعاية حيـث تعطـي الأم خلاصـة غـذائها لبنـاً سائغاً ، وعصارة قلبها وأعصابها حباً ورعاية ، لا تملّ ولا تكلّ ، ولا تكـره ولا تضجر ، بل تؤدي واجبها فرحة سعيدة سعادة غامرة ، وغاية ما تتطلع إليه من الجزاء أن تراه وهو يعيش حياة سعيدة .

قال الله سبحانه وتعالى : { وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ١٥ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ } الأحقاف : ١٥ ـ ١٦

- وعلى الرُّغْم من عظمة هذا العطاء ، نجد ظاهرة العقوق لا تزال متفشية في كثير من الأسر والمجتمعات ، حيث يُقابَلُ فيها الإحسان بالإساءة ، والفضل بالجحود ، إلاّ أنه غالباً ما يكون هذا العقوق حصاداً لزرعٍ غرس بذوره الآباء .
- معاملة الأبناء لآبائهم وأمهاتهم بنفس الطريقة التي عامل بها الآباء من قبل آباءهم وأمهاتهم ... وفي هذا الصدد يقول النبي صلى الله عليه وسلم : (كلُّ الذنوب يؤخِّر الله منها ما شاء إلى يوم القيامة إلا عقوق الوالدين ، فإنه يعجِّله لصاحبه في الحياة قبل الممات) أخرجه الحاكم والذهبي والبيهقي والطبراني .
- والأبناء مكلفون ببرِّ الوالدين وإن كان الوالدان غير مسلمين .
- مخالفة الوالدين بعض القواعد التربوية ... ومن الأمثلة على ذلك التفريق في المعاملة بين الصغير والكبير ، وبين الذكر والأنثى ، وعدم التسوية بينهم في الحقوق والواجبات ، والعواطف والمشاعر ... فيكون مثل هذا السلوك الخاطئ سبباً في عقوق الأبناء لآبائهم وأمهاتهم من جهة ، وفقدان روح المحبَّة والتعاون فيما بين الأبناء أنفسهم من جهة أخرى .
- وقد يتصف بعض الآباء بالقسوة الشديدة على أبنائهم ، ويتعمَّدون إهانتهم وتحقيرهم ممًا يؤدي إلى أسوأ النتائج السلبية ، ونادراً ما ينجو الأبناء من الإصابة بالأمراض النفسية والاضطرابات السلوكية والشخصية ، التي تكون ثمرة الأخطاء التربوية التي يرتكبها الآباء في حقِّ الأبناء .
- سيطرة الفكر المادي على العلاقة بين الأب والابن ، وذلك حين ينظر الأب إلى أبنائه على أنهم أفواه تلتهم أمواله ، وتحرمه من الاستمتاع بها .

○ شعور الآباء بأن لهم دَيناً على أولادهم مقابل رعايتهم والسهر عليهم ، ومطالبتهم المتكررة لهم بردٍّ هذا الجميل والعناية بهم ، خاصَّة عند كبرهم وضعفهم .

الأدب مع الوالدين

○ إن الإحسان إلى الوالدين خلق عظيم ، بغيره تضطرب الحياة الاجتماعية ، وبه يستقيم التفاعل والتواصل ، وقد أمرنا الله به بعد التوجه له بالعبادة ، قال تعالى : { **وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا** } الإسراء :٢٣

○ عن عبدا لله بن مسعود رضي الله عنه قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم، (أي العمل أحب إلى الله ؟ قال : الصلاة على وقتها · قلت : ثم أي ؟ قال : بر الوالدين ، قلت ثم أي ؟ قال : الجهاد في سبيل الله) رواه البخاري ومسلم ·

ومن صور الإحسان إليهما التزام الآداب معهما وإليك ـ عزيزي الأب المربى ـ بعض هذه الآداب التي يجب أن تدرب عليها أبناءك :

○ معرفة الآيات والأحاديث التي بيَّنت مكانة الوالدين وعظم برّهما وخطورة العقوق والقطيعة لهما وهي أدلة كثيرة منها ، قال الله تعالى : { **وَاعْبُدُواْ اللّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا** } النساء : ٣٦

○ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قا ل : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : (يا رسول الله من أحق الناس بحسن صحابتي ؟ قال : أمك ، قال ثم من ؟ قال : أمك ، قال ثم من ؟ قال : أمك ، قال ثم من ؟ قال : أبوك) متفق عليه .

○ حسن صحبتهما ، حيث يقول تعالى { **وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا** } لقمان : ١٥

○ الإحسان إليهما ، قال الله تعالى : { **وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً** } البقرة : ٨٣

○ توقيرهما واحترامهما وتعظيم شأنهما وتكريمهما بالقول والفعل ·

- طاعتهما في كل ما يأمران به أو ينهيان عنه في غير معصية الله ، والطاعة دليل المحبة وليس أصعب على الوالدين من أن يرفض الابن لهما طلباً أو أن يخالف لهما رغبة ... فذلك هو العقوق بعينه ·
- الإنفاق عليهما وقت احتياجهما إلى النفقة ، ومن يبخل عليهما من الأبناء فإنما يبخل على نفسه ، وسوف يعطيه الله سبحانه وتعالى ابنا يبخل عليه .
- عليه بمشاورتهما في أعماله وأموره · ويتعلّم أهمية الاستئذان منهما عند الخروج من المنزل أو الدخول عليهما في الغرفة ... وكذلك الاستئذان عند السفر .
- أن يحرص على إكرامهما ورضاهما وإكرام ضيفهما وأقاربهما ·
- أن يحافظ على سمعة والديه وشرفهما ، ويحفظ سرهما ويستر عوراتهما .. فإنها أمانة ·
- **إذا صنعا له معروفاً ، ومعروفهما عليه كثير ... فيشكرهما ويثن عليهما { أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ } لقمان : ١٤**
- عدم الإلحاح عليهما في الطلب فربما ذلك يؤذيهما كثيراً ... وعند مناداتهما ودعائهما فليكن ذلك بلطف وأدب ولا يدعهما باسمهما مجرداً ... وإذا أقبلا عليه ودخلا فينهض لهما ويستقبلهما ·
- تقبيل رأس الوالدين ومصافحتهما والسلام عليهما إذا تجدد اللقاء بين الأبناء وبينهما .
- أن ينصت لحديثهما ويتأدب معهما في أثناء مخاطبته، والإقبال عليهما بوجهه وجسده ·
- لا ينظر إليهما شذراً ولا يُقطّب وجهه أو يعبس إذا نظر إليهما أو نظرا إليه .
- لا يعلو صوته عليها، بل خفض الصوت مطلوب ، وإياه ومقاطعتهما في الحديث أو ردّ كلاهما أو التعليق عليهما مستهزئاً ·
- الحذر كل الحذر أن يتكبّر عليهما ، ويمتثل لقوله تعالى :

{ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ } الإسراء : ٢٤

- إياه أن ينهرهما أو يتضجر منهما لقوله تعالى : { **فَلاَ تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا** } الإسراء :٢٣
- لا يكثر من مجادلتهما أو يخطّئهما أو يسفه رأيهما أو يقدم رأي غيرهما على رأيهما ، فهذا ينافي الآداب معهما ·

ينبغى عليك عزيزى الأب المربى أن تحذر أبناءك من عقوق الوالدين والحث على برهما ، وأن تذكر لهم بعضا من صور العقوق مثل :

- إبكاء الوالدين وتحزينهما بالقول أو الفعل .
- التعدي عليهما بالضرب ، أو قتلهما والعياذ بالله .
- نهرهما وزجرهما ، ورفع الصوت عليهما
- شتمهما أو البخل عليهما .
- تشويه سمعتهما .
- ذم الوالدين أمام الناس .
- عدم الإصغاء لحديثهما .
- إيداعهم دور العجزة أو تمني زوالهما .
- التأفف من أوامرهما .
- العبوس وتقطيب الجبين أمامهما ، والنظر إليهما شزراً .
- انتقاد الطعام الذي تعده الوالدة .
- غياب الأبناء طويلاً خارج المنزل ، مع احتياج الوالدين لهم .

كما يجب أن توضح لأبنائك الأمور المعينة على بر الوالدين مثل :

- الاستعانة بالله .
- استحضار فضائل البر ، وعواقب العقوق .
- استحضار فضل الوالدين .
- الحرص على التوفيق بين الوالدين والزوجة .
- تقوى الله في حالة الطلاق ، وذلك بأن يوصى كل واحد من الوالدين أبناءه ببر الآخر ، حتى يبرّوا الجميع .
- قراءة سيرة البارين بوالديهم .
- أن يضع الابن نفسه موضع الوالدين .

قال الله تعالى :{ وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا ٢٣ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ٢٤ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِن تَكُونُواْ صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا (٢٥)}الإسراء : ٢٣ ـ ٢٤ ـ ٢٥

١

خامسا : ابنك ... لماذا يسرق ؟



- ماذا تفعل عندما ترى ابنك وهو يمد يده إلى حافظة نقودك ليأخذ منها قدراً كبيراً من النقود دون علمك ؟
- ماذا يكون شعورك عندما يقوم ابنك بالإنفاق على أصدقائه أو زملائه في المدرسة من النقود التي سرقها من حافظة نقودك ؟
- فهل تبدى له انزعاجك على ما فعله بالتوبيخ واللوم ؟
- هل تبدى له انزعاجك دون أن تعاقبه على فعله بالضرب والإهانة ؟
- هل تبدى له انزعاجك دون أن تعاقبه على فعله ؟
- أم تبحث عن الأسباب التي دفعته إلى ذلك ؟

ولعلك تعلم عزيزي الأب :

- أن كثيراً من حالات الجنوح عند الأبناء تعود إلى ما عاناه هؤلاء في مراحل طفولتهم الأولى ، لأن البيوت المحطمة بسبب الشقاق والخلافات المستمرة، وكذلك البيوت التي تشيع فيها الرذيلة والجريمة .
- وقد يكون أسلوب التربية المتقلب بين الشدة والعنف من ناحية والتدليل من ناحية أخرى أحد أسباب جنوح الأبناء إلى السرقة .
- وفي هذا الشأن يقول بعض علماء النفس : إن السرقة قد تكون سلوكاً عادياً عند بعض الأطفال فيما قبل السادسة ، ذلك لأنهم لا يستطيعون التحكم في أنفسهم إذا رأوا شيئاً يريدون امتلاكه برغم علمهم بقوانين الخطأ والصواب ، إلا أنهم لم يستوعبوها جيداً ، فهم لا يملكون الحس الدقيق فيما لهم وما لغيرهم .

هل عرفت ـ عزيزي الأب ـ دوافع السرقة لدى الأبناء ؟

- قد تكون دوافع السرقة لدى الأبناء اقتصادية بهدف تلبية احتياجات جسدية كالجوع ، أو دوافع اجتماعية نتيجة فقدان الانضباط الأسرى وضعف السيطرة العائلية للقيم الاجتماعية السائدة وتفكك العلاقات الأسرية . وقد تكون السرقة في أغلب حالاتها نتيجة أمراض أو أزمات نفسية .
- قد يسرق الابن من أسرته ليشترى حنان الآخرين ، فهو يبحث عن القبول لدى أصدقائه خارج المنزل عندما يفقد هذا الأمن مع الأسرة ، فيسرق من أسرته ليعطى الأصدقاء طمعا في إرضائهم .
- وقد يسرق رغبة في الانتقام من أسرته حيث يشعر أن المال المتوفر لا يُصرف في تلبية احتياجاته .
- وقد يسرق الابن أحيانا رغبة منه في الظهور وجذب الانتباه عندما يجد أنه يفقد التقدير الاجتماعي داخل الأسرة .
- قد يسرق لأنه يجهل معنى الملكية وكيف يحترم ملكية الآخرين . أي أن نموه لم يمكّنه بعد من التمييز بين ما له وما ليس له .
- قد يكون الدافع للسرقة إشباع ميل أو رغبة ، كرغبة الطفل في ركوب الدراجات ، أو دخول السينما ، أو لشراء ما يلزمه لممارسة هواية كالتصوير أو جمع طوابع البريد .
- وقد يكون الدافع للسرقة هو أن الطفل نشأ في بيئة إجرامية عوّدته السرقة والاعتداء على ملكية الغير ، فتُشعره السرقة عادة بنوع من القوة وتقدير الذات خاصة عندما يفلت من العقوبة .

العلاج التربوي : أو ما يجب على الآباء عندما يسـرق الأبناء

١. يجب أن يعيش أبناؤك في وسط عائلي يتمتع بالدفء العائلى ، ولن يتحقق ذلك إلاّ عندما يشعرون بالحب والأمن والطمأنينة والجو الهادئ .
٢. توفير الضروريات اللازمة للأبناء من مأكل وملبس وأدوات اللعب .
٣. مساعدة أبنائك على الشعور بالانتماء والاندماج في جماعات في المدرسة والنادى وفي المنزل .
٤. يجب أن تحترم ملكية الأبناء داخل المنزل ، ومن ثم تعلّمهم احترام ملكية الغير . وإذا تعدّى أحد الأبناء على ملكية شقيقه ، فيجب ألا تغمض عينيك عن ذلك ، بل يجب أن تقوم بالتنبيه عليه برفق إلى أن ما فعله يُعتبر سلوكا غير سليم . ثم تطلب منه أن يُعيد ما أخذه من شقيقه حتى يتعلم معنى احترام حقوق الآخرين .

من طريف ما يروى عن السرقة

أن إحدى المحاكم حكمت على سارق بقطع يده ، فلما جاء وقت التنفيذ ، قال لهم بأعلى صوته : قبل أن تقطعوا يدي اقطعوا لسان أمي ، فقد سرقت أول مرة في حياتي بيضة من جيراننا فلم تؤنبني ، ولم تطلب إليَّ إرجاعها إلى الجيران ، بل زغردت وقالت : الحمد لله ، لقد أصبح ابني رجلاً ! فلولا لسان أمي الذي زغرد للجريمة لما كنت الآن هنا !!

- ينبغي عليك أن توضح لأبنائك أن هناك حدوداً للسلوك يجب ألا يتخطاها الأبناء داخل الإطار العائلى .
- كما ينبغى عليك أن تعرّف الأبناء أنهم عندما يأخذون شيئا من زملائهم دون إذنهم، وعندما يأخذون أية أموال من آبائهم دون علمهم تُعتبر سرقة .

ما التدابير المناسبة لمواجهة السرقة عند الأطفال ؟!

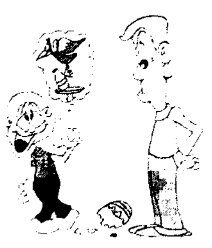
أيها الآباء ... يجب أن تعرفوا أن :

الأسباب النفسية والاجتماعية وراء مشكلة السرقة لدى الأبناء كثيرة ، والمعالجة تتطلب منكم الحكمة والتروي والهدوء وعدم استعمال أساليب العنف والقوة إلاّ بعد نفاذ جميع الأساليب الحكيمة ، وفي هذا الصدد يمكن اقتراح بعض الأساليب لعلاج مشكلة السرقة لدى الأبناء :

- التوقف عن إظهار القلق والحزن والغضب الشديد بعد كل حالة سرقة ، بل المطلوب منك التفاعل مع الموقف دون انفعال ، فتحدث مع ابنك وحاول البحث في أسباب المشكلة وعلاجها .
- عدم المبالغة في عقاب ابنك لكي لا يشعر بمزيد من الحقد والكراهية تجاهك، الأمر الذي يزيد عنده الرغبة في الانتقام فيكرر السرقة . وعدم إذلاله وإحراجه وتسميته بـ " اللص " .
- إظهار الاهتمام بابنك عندما يقوم بسلوك حسن مرغوب من الأهل ، مثل التعاون والطاعة والاحترام ، فالاهتمام بهذه الأخلاق يعطيها تعزيزاً وُيشعر الابن أن يستطيع اكتساب الاهتمام من الكبار وتقديرهم بسلوك حسن بدلاً من السيئ.
- الحرص على العلاقة الإيجابية الطيبة مع الأبناء ، فلا ينبغي أن يشعر الأبناء بكراهيتنا لهم عندما يسرقون ، بل يجب أن نشعرهم أننا نحبهم ، وإنما نحن نكره السرقة بذاتها .
- الحرص على إشباع حاجات الأبناء المعنوية من حب وتقدير واهتمام وحنان ورعاية، ومحاولة إشباع حاجاتهم المادية في حدود المستطاع .

كيف تنمى سلوك الأمانة لدى أبنائك ؟

- ينبغى أن تعرف أن ابنك لا يسرق ممن يحبهم أو يشعر بصداقتهم ، ولذلك يجب أن نشبع الأبناء بمشاعر الحب والصداقة مع الحزم المرن في المعاملة والقدوة الحسنة .
- يجب أن نشعرهم بالأمن والطمأنينة وبالشعور والتقدير حتى يشبوا على درجة معقولة من الثقة في النفس .
- تنمية الشعور بالملكية لديهم منذ السنوات الأولى من أعمارهم .
- المرونة والتسامح في حالات السرقة الفردية العابرة والغير مقصودة التى تحدث في حياة الصغار .
- عدم الإلحاح على الإبن السارق بالاعتراف ، لأن ذلك يدفعه إلى الكذب ، وقد يجد أنه نجح في الكذب ، فيتمادى في سلوك السرقة والكذب .
- عدم تأنيب الابن أو التشهير به على سلوك السرقة أمام الغير بأى حال من الأحوال، حتى لا يشعر بالنقص ، ومن ثم يعتزل الحياة الاجتماعية .
- إعطاء الأبناء مصروفا كل يوم أو كل أسبوع يتناسب مع أعمارهم ومتطلباتهم ووسطهم الاجتماعى وبيئاتهم المدرسية .



سادسا : كيف يتعلم أبناؤك الكذب ؟

- تذكّر دائما أيها الأب المربى أنك أنت المسئول الأول عن تعليم أبنائك الصدق أو الكذب في القول والفعل ، وكذلك الأمانة أو الخيانة .
- وتستطيع أن تُعلّم أبناءك الكذب عندما لا تفكر في أن تحدثهم عن الفرق بين الكذب وقول الصدق ، وعن أهمية الأمانة في المعاملات مع أفراد أسرتك وأفراد المجتمع .

كما أنك تستطيع أن تقوم بدور إيجابي في علاج ابنك الذي يكذب ... في تلك الحالة ينبغى عليك أن تتحاور معه حول الأضرار التي تعود عليه نتيجة الكذب .

أيها الآباء ... هل تعلمون أن :

- الأبناء يولدون على الفطرة النقية ، ويتعلمون الصدق والأمانة شيئا فشيئا من البيئة إذا كان المحيطون بهم يراعون الصدق في أقوالهم ووعودهم .
- إذا نشأ ابنك في بيئة تتصف بالخداع وعدم المصارحة والتشكك في صدق الآخرين فأغلب الظن أنه سوف يتعلم نفس الاتجاهات السلوكية من حيث الكذب في كثير من المواقف.
- ابنك الذي يعيش في وسط لا يساعده على الصدق ، فإنه يسهل عليه الكذب خصوصا إذا كان يتمتع بالقدرة الكلامية ولباقة اللسان وإذا كان أيضا خصب الخيال .
- الكذب سلوك مكتسب يتعلمه أبناؤنا ، وليس صفة فطرية أو سلوك موروث .
- وقد يظهر الكذب بجانب الأعراض الأخرى كالسرقة أو العصبية أو الخوف .
- قد يلجأ بعض الآباء إلى وضع أبنائهم في مواقف يضطرون فيها إلى الكذب ، وهذا أمر لا يتفق مع التربية السليمة كأن يطلب الأب من الابن أن يجيب السائل عن أبيه كذبا بأنه غير موجود .

ولا شك أنك غالبا ما تكون في قلق عندما تتأكد أن أحد أبنائك قد تعوّد على الكذب وذلك لما للصدق من أهمية كبيرة في حياة أبنائك ... فماذا تفعل في هذه الحالة ؟

لماذا ... يكذب ابنك ؟

معظم الأبناء يكذبون بين وقت وآخر ، ولسلوك الكذب أسباب كثيرة منها :

- قد يتعمد الكذب كي ينجو من العقوبة ، فيلجأ ابنك إلى اختلاق بعض الأكاذيب لحماية نفسه من أجل تجنب فعل شيء معين أو إنكار مسئوليته عن حدوث أمر خطأ ما. وهنا ينبغي أن تعالج هذه الحالات الفردية للكذب بالتحدث مع ابنك حول أهمية الصدق والأمانة .
- ميل الطفل للتضخيم والمبالغة بغرض التباهي أو جذب الا نتباه إليه .
- قد يستخدم الكذب كوسيلة يتعرف من خلالها على ردود أفعال الآباء والأمهات، فيحكى قصة من تأليفه وإخراجه من وحى خياله ينسج فيها بطولاته الوهمية ، ثم ينتظر ردود فعل الآباء والأمهات على هذه البطولات المفتعلة .
- فقد يكذب الابن لإسقاط اللوم على شخص ما يكرهه أو يغار منه ، وهو من أكثر أنواع الكذب خطرا على الصحة النفسية وعلى كيان المجتمع ومُثله وقيمه ومبادئه ، ذلك لأن الكذب الناتج عن الكراهية والحقد هو كذب مع سبق الإصرار، ويحتاج إلى تفكير وتدبير مسبق بقصد إلحاق الضرر والأذى بمن يكرهه ، ويكون هذا السلوك عادة مصحوبا بالتوتر النفسى والألم .
- وقد يحدث هذا النوع من الكذب بين الإخوة في الأسرة بسبب التفرقة في المعاملة بين الإخوة ، فالطفل الذي يشعر بأن له أخا مفضلا عند والديه ، قد يلجأ إلى اتهام أخيه باتهامات يترتب عليها عقابه أو سوء معاملته ، كما يحدث هذا بين التلاميذ في المدارس نتيجة الغيرة التي تحدث بينهم بسبب التفوق الدراسى .
- يلجأ الأبناء في بعض الحالات إلى اختلاق القصص وسرد حكايات كاذبة . وهذا سلوك طبيعي لأنهم يستمتعون بالحكايات واختلاق القصص من أجل المتعة لأن هؤلاء الأطفال يجهلون الفرق بين الحقيقة والخيال .

ماذا تفعل لو اكتشفت أن ابنك يكذب ؟ وما هى الحلول المناسبة ؟

- حاول معرفة أسباب الكذب لدى ابنك ، ثم ابحث عن العلاج المناسب بأسلوب هادئ بعيدا عن التوتر وتعقيد المشكلة .
- الابتعاد عن الضرب لأنه يزيد من المشكلة .
- واجه ابنك بطريقة إيجابية : بمعنى أنك لا تطلق عليه لفظ (أنت كاذب) أو توجّه إليه النقد اللاذع ، لأن مثل هذا الأسلوب يدفعه إلى الانتقام ، . وبدلاً من ذلك تقول له بكل هدوء : أنا أعرف أن الذي تقوله غير صحيح ، والكذب غير مفيد ، ودعنا نناقش المشكلة لكى نصل إلى الحل المناسب .
- التزم الهدوء : ولا تحاول إكراه ابنك على أن يقول الحقيقة لأن هذه الطريقة تجبر ابنك على الكذب مرة أخرى لينجو من الموقف .
- استخدم أسلوب التأديب المناسب : ينبغي أن يعرف الأبناء شيئين وهما : أننا نفخر بهم إذا أخبرونا الصدق . والشيء الثاني أن الكذب يترتب عليه مضاعفة العقوبة .
- القدوة والمكافأة على الصدق : بمعنى أن يلاحظ الطفل الصدق في تعاملك معه ومع الآخرين ، ثم الحصول على المكافأة في صورة تقدير أو مدح أو استحسان .
- التذكير الدائم بقيمنا وديننا الإسلامي وما العقاب الذي ينتظر الكاذب في الآخرة.
- كن القدوة الحسنة لأبنائك في القول والفعل ، ولا تحاول أن تكذب أمامهم ... فكثيراً ما نكذب دون أن نعلم أننا نكذب .

أيها الآباء ... أيتها الأمهات ... انتبهوا

- يجب أن يكون الآباء خير مثل يحتذى به الأبناء ، فيقولون الصدق ويعملون به حتى يصبحوا قدوة صالحة للأبناء .
- كذلك يجب عدم عقاب الابن على كل خطأ يرتكبه مثل تأخر عودته من المدرسة أو زيارة لصديق بدون إذن أو القيام بعمل بدون علم والديه ، وإلاّ فإنه سيضطر للكذب هروبا من العقاب ، وليكن في كلامنا لأبنائنا التوجيه والنصيحة ، ولكن قد نلجأ إلى العقاب أحيانا .
- إثابة الابن على صدقه في بعض المواقف ، فذلك سيعطيه دافعا إلى أن يكون صادقا دائما ، وإشعاره بثقتنا في كلامه ، واحترامنا وتقديرنا له .
- أن نقصّ لأبنانا قصصا تعطى القدوة ، وهناك قصصا عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرة ، وأدبنا العربي غنى بمثل هذه القصص .
- أن يكون لنا دور في اختيار أصدقاء أبنائنا من خلال معرفتنا بأهلهم ومعرفة أنهم على خلق كريم ، فصديق السوء قد يدفع بصاحبه ليس إلى الكذب فقط إنما إلى تصرفات كثيرة مرفوضة قد تؤدى إلى الهاوية والهلاك .



سابعا : زوّجتك نفسي زواجا عُرفيا !

أيها الآباء ... راقبوا أبناءكم وبناتكم ... وانتبهوا جيدا !

- هل عرفتم أيها الآباء أن ظاهرة الزواج العرفي أصبحت ظاهرة اجتماعية مخيفة ، وأشبه ما تكون بالطاعون الذي ينتشر بين شبابنا وفتياتنا ليهدد مستقبلهم ويدمر حياتهم ؟
- هل فكرتم في حلول لتلك الظاهرة الخطيرة ؟ تلك الظاهرة التي تتؤدى بحياة الشباب إلى الهاوية .
- ظاهرة الزواج العرفي تمس أخلاقكم كآباء ، وكذلك ودينكم وشرفكم وحياتكم بشكل عام ... فهل أنتم على استعداد لمواجهة تلك الظاهرة الاجتماعية الخطيرة ؟

أيها الآباء ...

- الزواج العرفي ظاهرة اجتماعية سلبية ، وأصبح حديث الشارع المصري وأيضا الشارع العربي ، وأصبح المادة الأساسية للأحاديث الصحفية .
- وأشارت إحصائيات وزارة الشئون الاجتماعية أن عدد حالات الزواج العرفي بين طالبات الجامعات فقط وصل إلى ١٧٪ .
- وإذا افترضنا أن عدد الطالبات في الجامعات المصرية حوالي مليون طالبة ، فهذا يعني أن هناك حوالي (١٧٠٠٠٠) مائة وسبعون ألف طالبة تزوجن من وراء ظهور أهلهن وعلى علاقة بطلاب زملاء لهن في الجامعة .
- ومن هنا جاءت الخطورة وأصيب رجل الشارع بالدهشة والذهول وبدأت الأسئلة تطرح نفسها حول أسباب هذه الظاهرة التي بلغت من الخطورة هذا الحد الذي يهدد أمن واستقرار الأسرة المصرية وكذلك الأسرة العربية .
- ومن هذا المنطلق ينبغي علينا أن نتساءل : ما هي الدوافع لإقبال الشباب والفتيات على هذه الظاهرة غير المشروعة اجتماعيا ؟

وهنا يجدر بنا أيضا أن نتساءل الأسئلة التالية

- هل تحول الإعلام إلى وسيلة مساعدة لانتشار ظاهرة الزواج العرفي بما يقدمه من إثارة من خلال التمثيليات والأفلام ؟
- هل ظاهرة الزواج العرفي تعتبر نتيجة طبيعية لعصر العولمة ؟
- هل فتح عصر العولمة كل النوافذ وألغى فكرة الأسرار التي تدخل في دائرة الزواج العرفي ؟
- هل البُعد عن الدين وعدم الوعي الدينى المنتشر بين الشباب هو سبب هذه الظاهرة ؟

عزيزي الأب المربي :

- هل تعلم أن الزواج العرفي ظاهرة تستحق الاهتمام ـ من الآباء والأمهات والمؤسسات التربوية والاجتماعية ـ لدراستها بهدف الحد من سلبياتها ونتائجها العكسية بين الشباب والفتيات .
- ولعلك تعلم أيضا أن مناقشات طويلة قد دارت بين التربويين ، وغيرهم ممن يهتمون بهذه الظاهرة في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة بهدف الوصول إلى أساليب العلاج الممكنة ، أو الحد من هذه الظاهرة التي انتشرت في بعض المدارس الثانوية والجامعات .
- فكرة الزواج العرفي بين الشباب في الجامعة اخترعت لتعطى شرعية لعلاقة محرمة بعيدا عن العيون ولتقنع الفتيات أنها مسألة شرعية .
- لابد أن يناقش الموضوع من هذه الزاوية ... ولا تزال الأسئلة مستمرة ولا يزال العدد يتزايد . ولا يزال رجل الشارع في حالة دهشة وذهول !!

الزواج العرفي هو زواج سري

وهذا النوع من الزواج السرّي يحمل كثيراً من المخاطر التي تمس المجتمع والأفراد ويمكن أن نجمل بعضها فيما يلي :

أولاً: هذا الزواج لا يساعد على بناء أسرة جديدة يكون أساسها الاستقرار العائلي والسعادة .

ثانياً: وهذا الزواج السرّي يخلو من ضوابط الزواج الصحيح القائم على صيغة عقد وولي ومهر وشهود وإشهار وهو ما يقوم عليه الزواج الشرعي .

ثالثاً: الزواج الشرعي وسيلة لتحقيق أهداف المجتمع في التعارف والتزاوج وتوثيق الصلات ومقاصد الشرع في إيجاد السكن والمودة في الأسرة وبالتالي في المجتمع.

رابعاً: الزواج السرّي يخالف الزواج الشرعي لأن الزواج العرفي عبارة عن لقاءات جنسية عاجلة ، ومتعة محرمة مسروقة ، وعواطف محمومة لا تهدي نفساً ولا تروي ظمأً ولا تقنع عقلاً .

خامساً: الزواج الشرعى يحقق الإنسان عن طريقه أسباب وجوده في الأرض : عبادة لله، وإعمار الأرض ، وتلبية نفسية وجسدية لغريزة الجنس بما يحقق العفاف والإحصان والسكن والمودة .

سادسا : الزواج العرفي ليس فيه نفقة ملزمة ولا كسوة ، ولا سكن ولا رحمة لأن الشاب والفتاة يحرصان على كتمان أمرهما وإخفاء فعلهما ويتملكهما دائما الشعور بالإثم والخوف من المستقبل والقلق والاضطراب .

سابعاً : يفتح الزواج العرفي أبواباً للفساد لأن نهايته معلومة ، وعواقبه الندم والحسرة . ولأنه قائم على أسس واهية فإن أول من يخرج عليه هو الزوج المزعوم لأنه يستمرئ هذه الحياة التي لا يرتبط فيها بعقد ولا مسؤولية فيلجأ لأخرى يخدعها بهذا الزواج المزعوم القائم على الرغبات والأهواء .

ثامنا : الزواج الشرعي يترتب عليه حقوق وواجبات وأبوة وبنوة ونفقة وميراث ، وهذا ما لا يتوافر في الزواج العرفي الذي لا يترتب عليه شيء لأنه سِفاح وعلاقة لا يسمح بها عُرف ولا يقرها شرع .

الزواج المزيف

هذا النوع من الزواج المزعوم قد انتشر بين الكثير من طلبة وطالبات الجامعات لأنهم يقضون وقتاً طويلاً مع بعضهم في دهاليز الجامعات وقاعات المحاضرات والمقاهي والحدائق فتحصل الألفة التي يظنونها حباً ، فيحاولون إضفاء الشرعية على هذه العلاقات بكل وسيلة وغالباً ما تكون الضحية بعيدة عن حضن الأسرة ورقابة الأهل فتجد التعويض المؤقت في هذا الزواج السرّي الذي غالباً ما تعرف الفتاة حقيقة ما أقدمت عليه بعد أن تفقد عفتها وكرامتها وربما زوجها الذي هجرها لأخرى أو اختفي من حياتها وما جاء سهلاً يذهب سهلاً . بل إن بعضهم اتخذ من هذا الزواج السرّي باباً لابتزاز الفتيات والتشهير بهن وبأسرهن وتحطيم حياتهن .

الطالبات والزواج العرفي ... صداع في رؤوس الآباء والأمهات

الزواج العرفي :

قصص ومآسي وضحايا من الفتيات والأطفال

أفكّر في الانتحار لأتخلّص من الفضيحة

إحدى الطالبات تعترف لزميلتها بتجربتها المريرة ، فتقول : أعجبني حديثه العذب ، وقوامه المشوق ، وسيارته الجميلة ، وبذخه وتبذيره حتى ظننت أن والده من أصحاب الملايين .

أوهمني أن الزواج العرفي سوف يجعل أهله أمام الأمر الواقع ، فيتم الزواج الرسمي على يد المأذون وفي أسرع وقت ممكن .

صدّقت كلامه ، ولكني لم أقتنع به اقتناعا كاملا .

تزوّجنا زواجا عرفيا في شقة أحد أصدقائه ... في صباح اليوم الرابع لزواجنا . استيقظت من النوم فلم أجده بجواري على السرير ... بحثت عنه في أرجاء الشقة فلم أجده ، ولكني وجدت ورقة معلقة على المرآة في حجرة النوم مكتوب عليها :

- آسف يا زميلتي، لقد أخطأت الاختيار، أتمنى لك مستقبلا أفضل مع زوج المستقبل !
- ماذا أفعل ؟ لقد هرب مني زوجي المزعوم بعد أن سلبني أغلى ما أملك ! أما الكارثة الكبرى هي أنني حامل في الشهر الرابع !
- **لم يكن أمامي أية حلول أخرى إلاّ الخلاص من حياتي ! أقصد الانتحار !!**

تقول الطالبة المتحدثة

لجأت المسكينة إلى امرأة تخصصت في اصطياد هؤلاء الضحايا . ثم تقوم باستغلالهن في أعمل منافية للشرع .

ساعدتها تلك المرأة في التخلص من الجنين .

وبعد شهر واحد ... قرأنا في صفحة الحوادث أن المسكينة زميلتنا هذه تم القبض عليها ضمن شبكة دعارة تديرها سيدة أعمال معروفة !

⓪ زوّجتك نفسي عرفيا !! ⓪

طالبة عاقلة تنظر إلى تلك الأمور نظرة استخفاف ، كما ترى أن الزواج العرفي ما هو إلاّ احتيال وتلاعب في الشريعة الإسلامية . كما أنه أيضا استعجال من أجل البحث عن زوج المستقبل ... تقول هذه الطالبة التي كانت شاهدة على وقائع القصة التالية :

- لقد صُدمت عندما سمعت بأذني زميلاً وزميلة بعد انتهاء المحاضرة يرددان صيغة التمليك (زوجتك نفسي !) وأنا قبلت زواجك !!

- وتستطرد الطالبة فتقول : سمعت الزميل يقول لها : هيا بنا إلى شقة الزوجية التي أعددتها لك مؤقتا ! إنها شقة مفروشة ، قمت بتأجيرها أنا وزميل آخر تزوّج زواجا عرفيا مثلنا الشهر الماضي !
- ثم يقول لزوجته المزعومة : سوف يكون لنا الحق في الذهاب إلى هذه الشقة ثلاثة أيام في الأسبوع !
- فتقول له الفتاة المستهترة (الزوجة المزعومة) بدهشة : ثلاثة أيام فقط ، أتمنى أن أعيش معك في هذه الشقة إلى آخر العمر .
- فيجيبها : نعم يا حبيبتي ! ثلاثة أيام فقط ... من الصباح إلى المساء .
- فتقول له تلك المستهترة : فسوف أختلق الأعذار لأبى وأمي لكي أبيت معك طول الليل في هذه الشقة .

تقول الطالبة الشاهدة على هذا الزواج المزعوم : كنت في دهشة واستغراب عند سماعي لذلك الحوار الشيطاني ... فلم تسأله الفتاة المستهترة عن تكاليف الزواج ومتطلباته ، وإنما كان كل اهتمامها حول عدد مرات تواجدها داخل الشقة المفروشة !

- وعندما توجهت إليها لكى أسدى لها النصيحة . تركتني وهى تنظر لي باستخفاف واستهزاء ، ثم أسرعت ناحية السيارة التي يقودها صاحبها ، وانطلقا ... لا أدرى إلى أين !
- لم أعد أرى الزوجين المزعومين منذ بداية الفصل الدراسي الثاني ، ونحن الآن على أبواب امتحانات نهاية العام الدراسي . وعندما سألت إحدى الزميلات عنهما ، ضحكت بسخرية ثم قالت :
- إنها تبحث عنه في كل مكان ، تركها بعد أسبوعين فقط من الزواج العرفي . مسكينة ... لقد تحرّك الجنين في أحشائها ، ولا تعرف ماذا تفعل ، وكيف تُخبر والديها بتلك المصائب التي حاقت بها !!

ذات العشرين ربيعا تقول :
زواجي العرفي كان مغامرة مجنونة !

أبلغ من العمر عشرون ربيعا ... قابلته منذ ثلاث سنوات عندما كنت بالسنة الأولى في كلية العلوم .

لم أكن في بداية الأمر أهتم به ، وقد كنت أعتبره مجرد زميل ... ولكنه ألقى بشباكه على مشاعري وتفكيري ، وأخيرا ألقى بشباكه على جسدي لكي لا أستطيع الفكاك منه !

كان أسامة وسيما في مظهره ، يجيد التحدث والحوار ... مما جعلني أحبه حبا لا أستطيع أن أصفه .

تقول رشا : لا أذكر كيف أقنعني بتلك الفكرة المجنونة ونحن في السنة الثالثة حيث قال لي : نحن طلاب ولا أستطيع أن أتحمل تكاليف الزواج ، وإن أهلى لن يسمحوا لى بالزواج وأنا لم أزل على مقاعد الدراسة .

تم كل شيء بسرعة ، كتبنا ورقة وقلت له : زوجتك نفسي وأجاب : وأنا قبلت ... تم كل شيء بدون مهر أو شهود أو مأذون ، كنا نلتقي في شقة صغيرة كان يقول : إنها لأحد أصدقائه .

وبعد عشرة أيام بدأ يتهرب من مقابلتي ! ويجعلني أنتظره ساعات طويلة في شقة صديقه ... فلا يأتي . تحدثت معه عبر الهاتف ، ورجوته أن يحضر لأعرف أسباب ابتعاده عنى ، فأخبرني بأنه سوف يحضر ... وانتظرته طويلا ولكنه لم يأتى .

وبينما كنت أنتظره في ذلك اليوم المشئوم ، وإذا بصديقه (صاحب الشقة) يفتح الباب بمفتاحه الخاص ، ثم يتجه ناحيتي ليتحسس جسدى ، ولكني صرخت وقلت له كيف تفعل ذلك مع زوجة صديقك ؟

ضحك بسخرية ثم قال : هو الذي أرسلني لكي أقضى معك وقتا ممتعا ... هو الذي أخبرني بوجودك هنا أيتها الزوجة الشريفة العفيفة !

وعندما نهرته واتهمته بالخسة والنذالة ... قام بطردى من الشقة .

خرجت هائمة على وجهى لا أدرى إلى أين أذهب ؟ ولمن أشكى مصيبتى ؟

- وفي اليوم التالى وجدته مصادفة أمام الكلية ... وجدته يتصرّف بشكل عادى وبدون أن يخجل من نفسه، أخبرني أنه لم يعد يرغب باستمرار العلاقة ، وقبل أن أفتح فمي بكلمة قال لي : لن تغامري وتفضحي نفسك .

- وتضيف رشا : أعطاني أسامة ورقة عليها عنوان طبيب يقوم بعمليات ترقيع للبكارة، وقال: اطمئنى تماما، لقد اتفقت معه على كل شيء ، ودفعت له مقدما ثمن العملية، حتى وإن كنت حاملا ، فسوف يقوم الطبيب بإجهاضك !

٥ شاهد تحت الطلب ٥

في إحدى الكليات يقوم بعض الطلاب بالوساطة بين الطلاب والطالبات ، ويقوموا بالشهادة والتوقيع على عقد الزواج العرفي لكل حالة ، حتى إن هؤلاء الطلاب أصبحوا مثار تندّر من الزملاء ، وتنسج حولهم الكثير من النكات والحكايات .

أحد الطلاب قال لنا : أستطيع أن أعرفكم على " شاهد " للكثير من حالات الزواج العرفي بين الزملاء والزميلات .

وبعد مماطلة ومواعيد كثيرة قابلنا الشاهد العتيد ، ومضى يقول : أحب دائما أن أقدّم الخدمات لزملائى ... أحب أن أرى زميلى وزميلتى في حالة حب ! ... فما المانع من أن أكون شاهدا على التوفيق بينهما لكى يعيشا حياة سعيدة !

بصراحة أنا مع الطرق البسيطة والسهلة لاجتماع المُحبّين ، إنهم يلتقون على سنة الله ورسوله و" بدون عقد ". ولا يتوقف هذا الشاب عند حدود تجاربه الخاصة بل يُنصّب من نفسه مفتيا فيقول : هذا الزواج صحيح ومشروع ، ويتساءل : هل كان أهلنا يسجلون الزواج في المحاكم ؟ وهل كان هناك مأذون أصلا ؟ !

وبطريقة تمتلئ بالإعجاب يواصل " الشاهد الشهم " حديثه فيقول : أعتبر الزواج العرفي فترة تجريبية لكلا الطرفين يقرران خلالها ما إذا كانا يستطيعان مواصلة الحياة الزوجية الحقيقية معا أم لا. وبذلك يتجنبان مشاكل الطلاق وقضايا النزاع وحضانة الأطفال !!

المهم أن معظم الزيجات التي شهد عليها هذا الطالب الشهم انتهت بالفشل ، وإحداها انتهت بصورة مأساوية بالنسبة للفتاة حيث قام أهلها بقتلها فور سماعهم لخبر زواجها العرفي !

ألم يكن هذا الشاهد شريكا في الجريمة ؟

هل توجد مادة من مواد قانون العقوبات تنطبق على هذا الشاهد الشهم الهُمام !؟

السكرتيرة والفضيحة المؤجلة

قصة أخرى أبطالها مدير شركة استثمارية خاصة وسكرتيره ومحامى متخصص في قضايا الزواج والطلاق فقط .

تقول السكرتيرة : أغدق المدير من ماله الخاص الكثير لكى يمنحنى الهدايا والهبات التي لم أكن أحلم برؤيتها ... فأصبحت أمتلك أفخر الملابس وأغلى المجوهرات ، فاعتبرت نفسى من أسعد البنات اللواتى في مثل عمرى !

كان عرضا مغريا عندما أخبرنى بأنه سوف يمنحنى خمسة آلاف جنيها ، وخاتم سولوتير بقيمة سبعة آلاف جنيها ... كل ذلك في مقابل عقد الزواج العرفي .

قالت له السكرتيرة : أعرف أنك متزوج ولديك ولدان وبنتان ...

قال لها : ولذلك أريد أن أتزوجك زواجا عرفيا !

وافقت على الزواج العرفي من مدير الشركة التي أعمل فيها ووثقنا الزواج عند المحامى الخاص بمدير الشركة ...

وبعد فترة بدأ الموظفون يلاحظون أن العلاقة بيننا أكثر من علاقة مدير بسكرتيرته ، ووصلتني الكثير من التعليقات من صديقات لى يعملن في نفس الشركة .

بعد فترة من العلاقة حملت منه ، وعندها أدركنا حجم المشكلة والخطأ الذي وقعنا فيه ... تجرأت وطلبت منه إعلان الزواج لأنني شعرت بالجنين يتحرك في أحشائي ... ولكنه رفض ، بل وقام بطردي من الشركة ، ولم استطع الحصول على مستحقاتي من الشركة لأنني كنت أعمل بعقد مؤقت .

ثم قال لي : إن الورقة المسجل عليها زواجنا العرفي والتي هي لدى المحامي الآن لا تساوي شيئا ، ولا تنس أنه المحامي الخاص بي وأنا أدفع له الكثير ... أرجو أن تفهمي ما أقصد أيتها الحسناء .

وتستكمل السكرتيرة الحسناء حكايتها فتقول : أجهضت حملي في عيادة أحد الأطباء دون علم أبي وأمي ... ووصلت قضيتي معه إلى المحكمة ، ولكنني اضطررت إلى التنازل عنها بعدما علمت أن القضية سوف تتحول إلى قضية " زنا " !!

وأخيرا تتنهد السكرتيرة المخدوعة وتقول : أجهضت نفسي دون أن تعلم أسرتي بشيئ مما حدث بيني وبين مدير الشركة .. ولقد سترت نفسي مؤقتا ـ كما تقول ـ ولكنها أردفت قائلة: فضيحتي لا زالت مؤجلة ... ولا أدري ما الحل في هذه الكارثة ؟

أيها الآباء والأمهات ... انتبهوا إلى هذه الكارثة !

- هذه الكارثة التي تهدد مستقبل أبنائكم ... ينبغي أن تعلَموا أن هذا النوع من الزواج المزعوم هو اغتيال للشرف وللفضيلة وإهدار لكرامة المرأة وضياع لحقوقها وللأطفال الذين هم ثمرة هذا الزواج المحرّم !
- ومن أجل ذلك أصبح من الضروري مواجهة الأخطار الناجمة عن هذا النوع من الزواج المزعوم قبل أن يصبح ظاهرة تمتد من الجامعات إلى المدارس الثانوية والإعدادية وتباع عقوده في المكتبات مع عقود إيجار المحلات والشقق .
- وبالرغم من المطالبة بسن قانون بتحريم هذا النوع من الزواج إلا أن الإحصائيات تشير إلى استمرار تفاقم الظاهرة بشكل خطير .

ثامنـا : حتى لا يصبح مصروف ابنك سبباً في ضياعه



مصروف الأولاد عادة متبعة منذ زمن طويل . يمارسها الآباء والأمهات في الأسرة العربية بسبب الحب تجاه الأبناء . ولعل الهدف التربوي في حصول الأبناء على المصروف اليومي هو أن يدرك الأبناء مسئولية المال منذ صغرهم ... أو إدخال السرور على أنفسهم .

ورغم ذلك فالمصروف يخلق متاعب كثيرة للآباء والأمهات ، حيث يستخدمه بعض الأبناء في الآتي :

١. قد يكون مثار استغلال من أصدقاء السوء ، فيحصلون عليه من الأبناء بالاحتيال أو بالغصب .
٢. التدخين ، و تناول المخدرات ، وتناول الخمور ، ولعب القمار . ولذلك يجب عليك - أيها الأب المربى - مراقبة استخدام المصروف عند الأبناء حتى لا يستخدمونه في أشياء تجلب لهم الضرر والمفسدة خاصة في سن المراهقة .
٣. قد يمرّ الآباء أو الأمهات بأزمة مالية ، ومع ذلك يُصِرّ الأبناء على مطالبهم المالية والتي يعتبرونها من حقوقهم اليومية أو الأسبوعية .
٤. قد يتسبب المصروف في إثارة الغضب والصراع المستمر بينك وبين الأبناء عندما يطالبونك بزيادة المصروف دون أن يتفهموا ظروفك أو أحوالك المالية .

ولكن ليس معنى ذلك أن تقوم بإلغاء المصروف لأبنائك ، بل يجب الإبقاء عليه حتى لا يشعر الأبناء بالحرمان .

وعلى الوالدين مراعاة ما يلي عند إعطاء الأبناء المصروف

- يجب ألاّ تضع في اعتبارك أن يكون المصروف رشوة لأبنائك ، بمعنى أن تُعطى ابنك المصروف مقابل تهدئة المواقف التي يحدث فيها مشادة كلامية بينك وبينه ، أو بينه وبين أمه ، أو بينه وبين أشقائه .
- ومن المواقف التي قد يعتبرها الابن رشوة : زيادة المصروف عندما ينجح ، فيكون الحافز لديه النجاح من أجل المال فقط ، وليس من أجل المستقبل ... وفي هذه الحالة ينبغي عليك أن تشرح له أن هذا تقدير منك له لاجتهاده في المذاكرة والتحصيل .
- وأحيانا يعتبر الأبناء أن حصولهم على المال من الآباء والأمهات مقابل عمل أو إنجاز مهمة . وهذا لا يجعل الأبناء يشعرون بالانتماء إلى الأسرة ، وبذلك لا يشعرون بأي نوع من العاطفة تجاه الآباء والأمهات .
- إذا كانت هناك ضرورة في منح الأبناء المصروف أو المكافأة على العمل الذي يقوم بإنجازه ، فينبغي أن توضح لهم أن المبلغ الذي يحصلون عليه هو المصروف المقرر منحة لهم ، وما زاد على ذلك فهو مكافأة لما قاموا به من عمل، وبهذا سوف يشعر الأبناء بالانتماء العاطفي تجاه الأسرة حتى لو لم يفعل شيئاً .
- يجب عدم تعويد الابن على أن يُكافأ بالمال في كل مرة يقوم فيها بعمل معين ، بل يجب أن تمدحه مرة ، وفي مرة أخرى تصطحبه في نزهة أو رحلة ، وهكذا حتى لا ينشأ الابن مادياً .
- يجب أن لا يكون العقاب بحرمان ابنك من المصروف ، لأن ذلك يساعد على اختلاط معنى المال ومعنى الحب في عقله ووجدانه فتصبح علاقته بالأسرة علاقة مادية لا يربطه بها أي نوع من الحب أو الانتماء الروحي .
- يجب ألاّ تحرم ابنك من المصروف لكى لا يفكر في الحصول عليه دون أن تعلم ، أى أنه قد يفكّر في السرقة من مالك ، فتكون الكارثة الكبرى ! لا قدّر الله .

- وعندما تعطى المصروف لابنك يجب أن يفهم بطريقة غير مباشرة قيمة المال وكيفية الحفاظ عليه وعدم الإسراف ، فقد يصبح ذلك سلوكا يستمر معه طوال حياته ، وقد يتبعه هو مع أبنائه في المستقبل .
- علّم أبناءك عدم التبذير ، وكيف يقومون بوضع ميزانية صغيرة خاصة بهم ، وكيف يضعون أولويات لاحتياجاتهم الخاصة من مصروفهم اليومي أو الأسبوعي أو الشهري .
- تدريبه على الاقتصاد في النفقة وعدم الإسراف في مصروفه اليومي وتشجيعه على التوفير والادخار عن طريق الصندوق البيتي أو فتح حساب له في بنك إسلامي .

أيها الآباء ... هل دربّتم أبناءكم على :

المشاركة في الأعمال الخيرية كمساهمتهم ببعض نقوده في تلك الأعمال ، وتشجيعهم على مساعدة أصدقائهم بإعارتهم بعض أدواتهم،أو إقراضهم عند الحاجة أو مساعدة المحتاج ، أو اصطحابهم لزيارة المعارض والجمعيات الخيرية ، ومشاهدتهم لأفراد الأسرة وهم يساهمون في التبرعات ، وتوعيتهم توعية إيمانية تقوم على أساس حبّ الله لفاعل الخير ، وضمان الجزاء والعوض الإلهي، وتعميق الحسّ الوجداني بآلام المحرومين والمحتاجين ، وتنمية مشاعر الرحمة والعطف في أنفسهم . وهذه كلّها ممارسات تربوية تزرع في نفسه حبّ الخير والإنفاق في سبيل الخير وتكبح الجشع وحبّ المال لديه .



تاسعا : كيف تحقق المودّة والعلاقة الطيبة بين الأبناء

أيها الآباء

- لعلكم تعرفون إنّ رابطة الأُخوّة بين الأبناء تقوم على أساس العلاقة الطيبة ، وعلاقة العيش في ظلال الأبوين في بيت واحد .. ولذلك فهي رابطة قويّة متينة ، وتعميقها وترسيخها دليل على تفهّم الإخوان لمعنى الأُخوّة ، ودليل على رقيّ سلوكهم الأخلاقي السليم .
- والأخوة في الأسرة يعيشون متفاوتين في السنّ والجنس (ذكوراً وإناثاً) ، وفي المستوى الثقافي والفكري وفي الحالات النفسية والصحّية والميول والمؤهّلات الذاتية .
- والعيش في الأسرة يتطلبّ منهم جميعاً أن يكونوا منسجمين .. لأنّ الانسجام يتحقق في الحبّ والإيثار ، والتحيّة ، والهديّة ، والاحترام المُتبادَل ، والتعاون ، وتناول الطّعام في مأدبة مشتركة ، والتفاهم من خلال الأحاديث الودّيّة .. والعفو والتسامح في حال حدوث المشاكل بينهم ، والعمل على حلّها عن طريق التفاهم .

عزيزي الأب المربي :

التحية والسلام

علّم أبناءك إلقاء التحية والسلام بينهم صباحا ومساء ...

وأهم الأعمال التي تحقّق الحبّ والانسجام في العلاقة اليومية بين أبنائك هي التحيّة . فالتحيّة هي مفتاح القلوب ؛ ذلك لأنّها تُعبِّر عن الحبّ والاحترام والعلاقة الودّيّة ، وهي تزيل ما في النفوس من غموض ، أو أذى وعدم الرضى .

وتذكّر في كل وقت أنّ إشاعة التحيّة بين أبنائك تشيع المودّة والاحترام في نفوسهم.
ولأهميّة التحيّة في العلاقات البشريّة، نجد الرسول (صلى الله عليه وسلم) يحثّنا على إفشاء السّلام، وأداء التحيّة؛ لأنّها الطّريق إلى القلوب. والكلمة التي تغرس الحبّ في النفس.

قال الرّسول الكريم (صلى الله عليه وسلم): « **لا تدخلوا الجنّة حتّى تحابّوا، ولا تحابّوا حتّى تؤمنوا، أوَ لا أدلّكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم، أفشوا السّلام بينكم** »

ويُعلّمنا الرّسول (صلى الله عليه وسلم) أدب التحيّة بقوله: « **خيركم مَن يبدأ صاحبه بالسّلام** ».

مائدة طعام واحدة:

اجمع أبناءك على مائدة الطعام لكي يشعروا بالألفة والترابط ... واعلم أن مأدبة الطّعام الواحدة التي يجتمع من حولها أبناؤك إنّما هي مائدة ومشاركة فعليّة في الحياة. إنّهم يتناولون الطّعام، ويتبادلون الأحاديث الوديّة من حول المائدة، بل ويشاركون في إعدادها برحابة صدر وسرور.

إنّها ليست مُشاركة في تناول الطّعام فحسب، بل ومُشاركة في العواطف والمشاعر.

التعاون بين أفراد الأسرة:

إنّ التعاون بين الأبناء في الأسرة عنصر أساسي من العناصر التي توفر السّعادة، وتؤكد الانسجام في الأسرة، وتحقق البركة من الله تعالى للجميع.

قد يكون أحد أبنائك متفوّقاً في دراسته، أو متقدّماً على أخته أو أخيه في هذا المجال فمن حقّ الأخ على أخيه أن يساعده على تعلّم بعض الدروس، أو يرشده إلى تجاوز المشاكل والتغلّب على الصّعوبات.

إنّ ذلك يُساعد الأخ على شقّ طريقه في الحياة ويجعله مُستعداً لأن يقدّم له العون والمساعدة في حالة أخرى.

وقد يكون أحد الأُخوة قد توفَّرت له فرص العمل ، والحصول على دخل مناسب ، ولم يزل أخوه ، أو أخته بحاجة إلى مساعدته الماليّة . فمن حقّ الأُخوّة ، ومن الإحسان الّذي يحبّه الله سبحانه ، أن يساعد إخوانه وأخواته ، فيخفّف عنهم ، وعن أبويه تكاليف الحياة ، ويُشعِر إخوانه بالإحسان والمحبّة ، ويجعلهم يفكّرون بردّ الجميل والإحسان إليه .

تحدّث مع أبنائك وقل لهم : إنّ الحياة في داخل الأسرة ، هي حياة محبّة وتعاون وإيثار ، ويتحقّق ذلك بالكلمة والمشاعر الطيِّبة ، وبالمال ، وبالتعاون في المجالات الأخرى .

العفو والتسامح بين الأبناء

من وسائل تجنّب المشاكل ، هي الابتعاد عن إثارة الآخر ، أو إزعاجه ، لا سيّما إذا كان في وضع نفسي أو عصبي متوتِّر بسبب مشكلة يعانيها .

إنّ بعض أبناء الأسرة قد يكون عصبياً ، أو حسّاساً ، ووضعه في الأسرة يثير مشاكل مع بعض إخوانه أو أخواته ، أو قد يتكوّن عنده شعور غير صحّي تجاههم ، وقد يطلق كلمات جارحة ، أو يقوم بعمل مُثير للغضب . وقد يردُّ الأخ على أخيه بالمثل ، فعندئذ تتوتّر العلاقة في الأسرة ، وتتعقّد الأجواء ، وتتطوّر المشكلة .

وعندما تحدث مثل هذه الحالات ينبغي تقدير ظروف الأخ أو الأخت النفسية ، أو العصبية . وأن يُقابَل الغضب والانفعال بهدوء دون مواجهة ، ثمّ نعود بعد فترة في نفس اليوم ، أو في اليوم التالي ، فنبحث معه المشكلة المباشرة ، أو من خلال أحد الأبوين أو الأُخوة ، أو الأصدقاء .. ونعمل على حلّها ..

إنّ العفو والتسامح والسيطرة على النفس عند الغضب ، موقف أخلاقي يكشف عن قوّة الشخصية ، وسلامة النفس من الحقد والروح العدوانية .. لقد امتدح القرآن الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس ، واعتبر ذلك إحساناً منهم وعطفاً على الآخرين .. قال تعالى :(**الّذينَ يُنْفِقونَ في السَّرّاءِ والضَّرّاءِ والكاظِمينَ الغَيْظَ والعافِينَ عَنِ النّاسِ وَاللهُ يُحِبُّ المحسِنِين**). (آل عمران / ١٣٤)

تهادوا تحابّـوا

الهدايا بين الأبناء ترسخ أواصر المحبّة وتوطّد العلاقة الطيبة بينهم ، فالهديّة تُعبِّر عن شعور الأخ تجاه أخيه أو أخته ، كما تُعبِّر عن الاهتمام والتكريم ، والرّغبة في الودّ. لذا نجد الرّسول (صلى الله عليه وسلم) يقول : « **تهادوا تحابّوا** » .

الأحاديث الودية بين الأبناء

الإنسان خُلِقَ ناطقاً ، وبالنطق يُعبِّر عن أحاسيسه ومشاعره . وللحديث العائلي أثره النفسي الكبير ، فأفراد العائلة عندما يجتمعون ، ويتبادلون الأحاديث الودِّيّة ، أو المفاهيم الثقافية ، أو أخبار المجتمع والسياسة ، أو يتداولون في شئون الأسرة ، أو أخبار العلم والاكتشافات ، أو الشؤون الشخصية والعائلية التي تتعلّق بأقربائهم وذويهم .إنّ هذه الأحاديث تزيد في ثقافة الفرد وتعوِّده على حياة الانفتاح ، والاهتمام بشئون المجتمع والثقافة ، وتُبعِده عن الاكتئاب والانطواء ، وتُكوِّن جوّاً من التفاهم ، وإزالة حواجز الانغلاق والتوتّر النفسي ، وتوفّر حالة من الانسجام والمودّة . كما تُساهم تلك الأحاديث في توحيد ثقافة العائلة ، والتقارب الفكري بين أفرادها .

حاوِل أن تبدأ الحديث ، وتتحدّث أنتَ مع أفراد العائلة الجالسين بشكل جماعي، أو اطرح سؤالاً عن مسألة من المسائل على أحد الجالسين : أُمّك أو أبيك لتوفّر فرصة للحديث والحوار العائلي .

وللحديث أصوله وآدابه ، فلا يصحّ أن تُقاطِع المتحدِّث حتّى يتمّ حديثه ، ولا تحتكر الحديث وحدك ، وتأكّد من نقل الأخبار والمعلومات التي سمعتها ، قبل أن تتحدّث بها . فإنّ ذلك يُعبِّر عن احترامك لكلمتك وشخصيّتك .

القضيــة الرابعــة

من أخطاء الآبـاء

أولا :

أيها الآباء ... هذه الأخطاء ...

إياكم والوقوع فيها

ثانيـا :

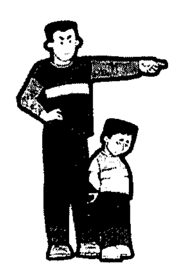
المتهمون الأربعة في عنف الأبنـــاء

ثالثـا :

المغالاة في رعاية أبنـائك

رابعـا :

طموح الآباء الزائد تجاه الأبنـاء



أولا : أيها الآباء ... هذه الأخطاء ... إياكم والوقوع فيها !

- نحن حريصون كل الحرص على تربية أبنائنا التربية الحسنة ، لكننا لا نوفق أحيانا في اختيار الأسلوب المناسب ، ولذلك نقع في بعض الممارسات الخاطئة التي يكون لها أثر سلبي عليهم .
- وإذا كانت ضغوط الحياة تسبب لك ضيقا وإزعاجا ، فإياك عزيزي الأب أن تعكس هذا الضيق أو ذاك الإزعاج على أبنائك .
- اضبط انفعالاتك عندما تشاهد بعض سلبيات أبنائك ، ولا تحاول أن ترتكب الأخطاء الفادحة والتي تعتبرها أنت أنها من حقك أن تمارسها مع أبنائك .
- فلا تنسى أن أبناءك لهم كيانات مستقلة عنك ، فاحترم كيان كل ابن من أبنائك لكى يذكروك بالخير في عجزك ومماتك .
- كن معهم القدوة والمثل الصالح لكى تكون فخرا لهم أمام أصدقائهم وزملائهم وأقاربهم .
- أما إذا كنت من الذين لديهم هواية اللوم والتأنيب والتوبيخ واستخدام الألفاظ الجارحة والتحذير والتخويف والاستهزاء والسخرية والتهديد والوعيد لأبنائهم ... فكان الله في عون أبنائك .

ويجدر بنا أن نحذرك أيها الوالد المربى من هذه الممارسات الخاطئة ، كما يجدر بنا أن نذكّرك بها وهى :

مقارنة الابن بغيره من أشقائه أو بزملائه

- عندما تقارن السلوك السلبي لابنك بالسلوك الإيجابي لشقيقه أو زميله، أو عندما تقارن مستواه الدراسي المتدني بمستوى شقيقه أو زميله ، فإن ذلك

يجعله يشعر بالحقد على شقيقه أو زميله أكثر من شعوره بالإقتداء به، كما تولد لديه شعور بأنه أقل منه .

- ولا تنسى أن مقياس التفاضل بين الأبناء ليس دائماً هو الدراسة ، فقد يكون ابنك لديه من القدرات والمهارات في اتجاهات أخرى خير وأفضل من غيره .
- ولذلك يجب عليك أيها الأب المربى ألا تضع مقياس النجاح والفشل في الدراسة المقياس الوحيد للتفاضل بين الأبناء .
- وأن تتذكر دائماً أن تعزيز الإيجابيات لدى ابنك أنفع له من تضخيم سلبياته .

لا تستخدم الألفاظ الجارحة

- لا تكن كبعض الآباء الذين يستخدمون الألفاظ التي تجرح مشاعر الأبناء ، تلك الألفاظ التي تحمل الإهانة والمذلة .
- ومثل هؤلاء الآباء يحسبون أنهم يوجهون النصح والإرشاد لأبنائهم ، و في الواقع هم يسببون القهر والضيق لأبنائهم .
- ينبغي عليك أيها الأب المربى أن تتذكر دائما قبل أن تطلق سهامك النارية لأبنائك أن تلك الألفاظ الجارحة سوف تظل عالقة في ذاكرتهم طوال حياتهم.
- فلا داعي لاستخدام الألفاظ النابية مع أبنائك ، واجعلهم يتذكرون منك الكلمات الرقيقة التي تشعرهم بالأبوة الحانية .

إياك والتحذير المستمر

- حرصك على مصلحة ابنك يجعلك تطلق التحذيرات المستمرة له في كل صغيرة وكبيرة وفي كل فعل أو قول .

- هذه التحذيرات تجعل الابن في خوف دائم وفي تردد مستمر ، كما تولّد لديه الشعور بالخطر والخوف ، وبذلك يفقد روح المبادرة ، وتنعدم لديه موهبة الاكتشاف ومهارة التفكير السليم .
- من الأفضل أن تحسن اختيار الأسلوب المناسب في الوقت المناسب وقت إسداء النصيحة لأبنائك ، فحين يحتاج الأمر إلى الأسلوب المباشر في النصيحة يجب أن تكون كلماتنا واضحة ومحددة .

لا تبالغ في تهديدك ووعيدك لهم

لعل استخدام التهديد يكون مفيدا في بعض الأحيان ، فقد يكون بمثابة التحذير ولكن بشرط عدم الإفراط في استخدامه مع الأبناء ، وأن تكون على استعداد لتنفيذ بعض هذه التهديدات إذا تمادى الأبناء في تصرفاتهم السلبية .

- ولكن التهديد المبالغ فيه وعدم التنفيذ سيدفع الابن لفقد ثقته بأبيه وشعوره بعجزه عن تنفيذ كلامه ، كما أنه قد يؤدي ببعض الأبناء إلى الوصول إلى نتيجة مفادها أن العقوبات لا تتحقق في الدنيا ولا في الآخرة، ولهذا أثره في مزيد من العصيان والتمرد على الآباء وعلى قيم المجتمع وأخلاقه .

لا تستهزئ بهم ولا تسخر منهم

- السخرية من ابنك يعتبر أسلوبا غير تربوي وغير مناسب في تشكيل شخصية سوية قادرة على حل مشاكله الخاصة ومشاكله الدراسية .
- فإذا شعرت بالضيق من سلوك ابنك ، فحاول أن تضبط انفعالاتك ، وتتحكم في لسانك الذي قد ينفلت ببعض الألفاظ التي تثير غضبه .
- وينبغي أن تعرف أن أبناء هذا الجيل لديهم الحساسية المفرطة تجاه أية كلمة تثير انفعالاتهم ، وبالتالي يشعرون بالمهانة تجاه أنفسهم ، وبالتمرد تجاه الآباء الذين يسببون لهم الإهانة أو الاستهزاء والسخرية .

لا تكرروا أخطاء آبائكم

- هناك بعض الآباء الذين يعنِّفون أبناءهم أسوة بآبائهم الذين كانوا يعاملونهم بنفس المعاملة ، وكأنهم ورثوا منهم العُنف والقسوة والتسلّط .
- لكنّنا نقول للآباء الذين يتعاملون بهذه الطريقة الجارحة : تذكّروا مدى انزعاجكم ونفوركم من التعامل الخشن الذي كان يعاملكم به آباؤكم ، فكيف يرتضي أب عاشَ التعامل القاسي ، أن يعامل ابنه بنفس المعاملة ؟
- وهل من التربية في شيء أن يصرخ الأب دائماً ، ويضرب أولاده لأدنى خطأ ولأتفه سبب ؟ ويُحدث جوّاً من الرّعب والتوتّر في البيت وكأنّه جلاّد مقيم في البيت إلى الأبد ؟!

- **دخل أحد الولاة على أحد الخلفاء ، فرآه يُلاعب صبيّاً له ، وكان الصبيّ يمتطي ظهر الخليفة ، فتعجّب الوالي من ذلك ، وأثار استغرابه واستهجانه ، ولم يكتمها في نفسه ، فقال للخليفة : كيفَ تفعل ذلك يا مولاي ؟!**
- **فسأله الخليفة ، وقد عرفَ من سؤاله أنّه لا يتعامل مع صبيانه بهذه الطريقة : وكيفَ تُعامل أولادك يا ترى ؟! فقال الوالي معتدّاً بأسلوبه الصارم : إذا دخلتُ البيت ، جلسَ القائم وسكت الناطق ، فقال له الخليفة : إنّك لا تصلح والياً للرعيّة ، لأنّك بذلك تخنق أنفاسها .**

أيها الآباء ...

- لو جرّب أحد الآباء أن يُسجِّل لقطات من حالات انفعاله الشديد وغضبه في شريط فيديو ، وعرضه في لحظة صفاء ، لخجل من نفسه ، ولأنكر ذاك الذي يراهُ أمامه ، وقد فقد السيطرة على انفعالاته .
- العُنف مع الأبناء قد يصنع أسرة خاضعة مطيعة منصاعة ، لكنّها الطاعة بالإكراه ، والانصياع الإجباري الذي ما أن يُرفع القيد عنه حتى يتفجّر غضباً



واستياءً وكراهية للآبـاء . أمّا إذا استمرّ فإنّه سيخلّف عقداً نفسية ربّما يصعب علاجها فيما بعد .

- وهل ضاقت بكم السبل والأساليب التربوية ـ كآباء ـ فلم تجدوا أمامكم سوى أسلوب العصا والإهانة والمذلة لأبنائكم .
- لماذا ندفع أبناءنا وبناتنا إلى أن يكونوا عصبيين وانفعاليين ومشدودي الأعصاب دائماً بتعاملنا معهم بطريقة جارحة لأحاسيسهم ؟
- لماذا نجني عليهم بأن يكونوا من أصحاب المزاج المتقلب مع الآخرين ؟ وما يُدريكم أيها الآباء ، فربّما انعكس ذلك على تعاملهم مع أبنائهم في المستقبل. فهل قدّرتم النتائج الوخيمة لذلك كلّه ؟

هل تستخدم التسلط الأبوي

- التسلّط الأبوي قد يأخذ شكلاً آخر في فرض كلمة الأب لتكون الأولى والأخيرة بلا أخذ ولا ردّ ولا مناقشة ولا اعتبار لآراء الأسرة . وربّما برز ذلك من خلال فرض مزاج الأب على أسرته .
- وهنالك من الآباء مَن يزعق ويوبّخ ويسبّ ويضرب إذا أقلق الأبناء راحته في نومه أو جلوسه ، فيما هو لا يأبه لراحة أبنائه ولا يقيم لها وزناً ، فكأنّهم عبيد مأمورون لا حقّ لهم في الاستمتاع بحرّيتهم في البيت .
- ومن أخطائهم أيضاً ، أنّهم يتعاملون مع أبنائهم وبناتهم كأطفال صغار لم يشبّوا عن الطوق، ولم يبلغوا الحلم ، وما زالوا دون سنّ الرُّشد، ممّا يُبرِّر لهم فرض وصايتهم عليهم حتى وهم كبار ، الأمر الذي يخلق حالة من النفور والنرفزة عند الشباب والشابات الذين يتطلّعون إلى تعامل فيه الكثير من الرحمة والتقدير والاحترام لشخصياتهم التي غادرت دنيا الصغار إلى دنيا الكبار .

ثانيا : المتهمون الأربعة في عنف الأبناء



- سلوك العنف أو التشاجر عند الأبناء يعتبر سلوكاً طبيعياً ولكن عندما يستمر هذا السلوك لديهم فترة طويلة فإنها تكون أعراضاً مرضية تستوجب الملاحظة والعلاج .
- وإذا تحدثنا عن الأبناء الذين يستخدمون العنف للتعبير عن مشاعر الغضب بداخلهم نقول : إن هذا السلوك العدواني يبدأ منذ الصغر ويزداد قوة إذا لم يُعالج بالأسلوب المناسب .
- وقد تلاحظ ـ أيها الأب ـ أن حدة العنف ترتفع بشكل واضح في فترة المراهقة والتي تتضح فيها الثورة في الخروج على القيم وأشكال السلطة الأبوية .
- ينبغي عليك أن تراقب ابنك منذ الصغر حيث تقع عليك مسؤولية كبيرة ، ألا وهى معرفة كيفية التعامل مع عنف الأبناء ومعرفة أسباب هذا العنف ودوافعه والطرق اللازمة للحد منه ، والوسائل الوقائية الممكن اتباعها .

عزيزي الأب :

- دورك في تربية أبنائك له سلاح ذو حدين ، إمّا بتكريس العنف لديهم أو بتنمية قيم التسامح والرضا والقناعة والتكيف الإيجابي .
- تذكّر أن التفاهم الأسري والاحترام بينك وبين أبنائك يقدم لهم القدوة الحسنة في السلوك المتوازن .
- وأن التنسيق والتواصل بينك وبين المدرسة ضروري لتحقيق التوازن التربوي لابنك والحد من سلوكه العدواني .

لماذا أصبح طفل اليوم أكثر استثارة وعصبية ؟!

لكي نجيب على هذا التساؤل سنوجه حديثنا إلى الوالدين ونقول : لابد أن نعلم أن الطفل الصغير من الطبيعي أن يحل مشاكله عن طريق الانفجارات كالصراخ والبكاء والرفس وذلك لعجزه عن حلها عملياً بنفسه، ويهدف الصغير من هذه الأفعال استجداء مساعدة الأم أو الأب لتحقيق رغبته .

ابنك أكثر استثارة وعصبية بسبب

- زيادة المشاكل داخل الأسرة ، وتشابك العلاقات بين أفرادها .
- مشاهدة الإبن لمظاهر العنف من خلال برامج التليفزيون والسينما، والتي لا تراعى خصائص النمو لديه في هذه المرحلة من العمر .
- افتقاده القدوة التى يلجأ إليها وقت الشدة والتي تنير له طريق الهداية .
- ضغوط الأسرة والمدرسة ، وتشابك العلاقات بينه وبين زملائه وأصدقائه .
- مظاهر الضوضاء المنتشرة في كل مكان والتي يزدحم بها الشارع .
- مطالب الحياة المعقدة والمتشابكة جعلت الطفل أكثر عجزاً مما مضى على حل مشاكله بسبب التطورات والتغيرات السريعة التي لا يستطيع عقل الطفل الصغير استيعابها وإدراكها ، ولهذا أصبح طفل هذه الأيام أكثر استثارة وعصبية مما مضى .

كيف تجعل ابنك عدوانياً ؟

عزيزي الأب :

- هناك وسائل تربوية غير سليمة باتباعك لها تجعل الطفل عدوانياً ، فهل تريد له ذلك ؟
- من المؤكد أنك لا تريد ذلك ! ولا شك أنك تريد أن تتجنب تلك الوسائل التربوية الخاطئة لكى لا تنمي العنف لدى ابنك . ومن أهم تلك الوسائل ما يلى :

- أن تقوم بمكافأة ابنك عندما يُخطئ في حق الآخرين من زملاء الدراسة أو الأصدقاء (خذ حقك بيدك) .
- الحالات العصبية التي تعيش فيها أمام ابنك .
- النقد المستمر والسخرية من ابنك لأتفه الأسباب لأن الأبناء يقتدون بآبائهم .
- استخدامك لأسلوب التهديد والوعيد والضرب والإهانة ، ومحاسبته على كل كبيرة وصغيرة .
- عدم المساواة في معاملة أبنائك ، والمقارنة بينهم مما يخلق جواً من الحسد والغيرة بينهم ، وبالتالي المشاجرة والعنف (أخوك أحسن منك) .

هل ابنك عدواني ؟ وكيف تتعامل معه ؟

من مظاهر العدوانية : السرقة - النميمة والإيقاع بين اثنين - تمزيق الملابس والكتب - الكتابة على جدران المنزل والمكتب - كسر الأشياء الثمينة - ضرب الأشقاء - عدم إطاعة أوامر الوالدين ... الخ .

الأسباب :

- الاضطراب أو المرض النفسي أو الشعور بالنقص ، فقد يلجأ ابنك إلى الانتقام أو كسر ما يقع تحت يديه ، وذلك بأسلوب لا شعوري ، فيشعر باللذّة والنشوة لانتقامه ممن حوله .
- الشعور بالذنب أو عدم التوفيق في الدراسة ، خاصة إذا عيّرته بذلك ، فليجأ إلى تمزيق كتبه أو إتلاف ملابسه أو الاعتداء بالضرب على أشقائه أو السرقة من المنزل .
- القسوة الزائدة من جانبك أو من جانب أمه مماً ينتج عنها الرغبة في الانتقام منك أو من أشقائه أو من زملائه وأصدقائه .
- وقد تؤدي أنت دوراً رئيسياً في تطوير العدوانية عند ابنك ، فعندما تهدِّده أوتنتقده أوتضربه ، فربما يؤدِّي ذلك إلى رفضه إطاعة أوامرك ، ويستمر في رفضه هذا حتى تستجيب أنت لمطالبه .

- محاولة الابن الأكبر فرض سيطرته على الأصغر واستيلائه على ممتلكاته فيؤدِّي بالصغير إلى العدوانية .
- محاولة الولد فرض سيطرته على البنت (شقيقته) واستيلائه على ممتلكاتها ، وللأسف نجد بعض الآباء يشجعون على ذلك فيؤدِّي بالبنت إلى العدوانية .
- الكبت الذى يؤدى إلىعدم إشباع رغباته ، وكذلك حرمانه من اكتساب خبرات وتجارب جديدة باللعب والفك والتركيب وغيرها ، فيؤدِّي به ذلك إلى العدوانية لتفريغ ما لديه من كبت .

وللعنف أسباب أخرى ... من بينها المتهمون الأربعة !!

هناك متهمون آخرون يقفون وراء عنف الأبناء ، وقد تكون أنت طرفا متهما ، إلى جانب الوسائل التربوية الخاطئة السابقة ، وهم :

المتهم الأول هو أنت أيها الأب :

لأنك السبب في اختفاء الدفء الأسري وكثرة الخلافات والمشاحنات بينك وبين الأم ، مما يولّد جواً من التوتر والقلق على شخصية الأبناء وتعاملهم مع الآخرين!

المتهم الثاني هو أنت أيضا !

لأنك لم تدرب ابنك على الصبر ، وألاّ يُصاب بالإحباط عندما يفشل في تحقيق هدف معين أو رغبة ما . فقد تلاحظه يستخدم أساليب متعددة من العنف والتمرد للتعبير عن هذا الفشل أو للتنفيس عن مظاهر الغضب .

المتهم الثالث هو أنت كذلك:

- نعم ... هو أنت أيها الأب بسبب تدليلك لابنك ! لأن التدليل وإجابة كل رغباته في صغره تجعله طامعا في تلبية رغباته المشروعة والغير مشروعة حتى عندما يكبر، فتجده يثور ويحطم الأشياء وهو في ثورة عارمة .
- ومن المؤكد أن ابنك المدلل عادة ما يكون مندفعا لتحقيق رغباته بصورة لا شعورية ، وعندما لا تتحقق رغباته يثور ويغضب ، ويدفعه ذلك اللجوء إلى العنف لتحقيق هدفه .

المتهم الرابع : ليس أنت المتهم الرئيسي، ولكنك قد تكون طرفا في هذا الاتهام

المتهم الرابع هو وسائل الإعلام وما تعرضه من نماذج توضح أن استخدام العنف والقوة هو الأسلوب الأمثل للتغلب على الصعوبات وتحقيق الخير والسعادة لدى البشرية مثل :

- شخصيات (باتمان) و (سوبر مان) و (طرزان) و (بوكيمان) التي يشاهدها الأبناء في التلفزيون وألعاب الفيديو والأدب الغربي المصور للأطفال .
- وسائل الإعلام والاتصال الحديثة الإنترنت ، الفيديو جيم ، خطر عظيم يهدد قيم الطفل العربي .
- الثقافات التي تمجّد العنف وتحبّذ التنافس تُؤثّر على دعم سلوك العدوان لدى الأبناء من خلال وسائل الإعلام وبخاصة البرامج التليفزيونية .
- أفلام الكرتون بتركيزها على الشخصيات الخيالية والفضائية والأسطورية تنمي خيال الطفل وتفصله عن الواقع .
- البرامج والأفلام المقدمة للطفل تعزز العدوانية والعنف لدى الطفل وتصور الشرير والمصارع على أنه بطل مغوار يقلده الصغار ويتقمصونه .
- الشخصيات الخارقة في الأفلام الكرتونية تجسد عالمين لدى الصغار : أحدهما : واقعي مرير والآخر : عالم خيالي جذاب .
- مشاهدة العنف بالتلفزيون أو من خلال أية وسيلة أخرى تشجِّعه على ممارسة السلوك العدواني ، وقد أشارت إحدى الدراسات إلى أنّ برامج الرسوم المتحرّكة المخصصة للأطفال تحتوي على أعلى نسبة من مشاهد العنف مقارنة بأي برامج أخرى .

أيها الأب المربي ... هل تعلم أنه :

- قد اتضح من دراسة أُجريت على أطفال في التاسعة من أعمارهم لمعرفة مقدار شغفهم بالأفلام المرعبة : أنّ الذين كانوا من المولعين بمشاهدة ذلك النوع من الأفلام قد أصبحوا بعد عشرة أعوام ممّن يتّصفون بالميول العدوانية.

- وأن أكثر من ٧٥٪ من المادة الإعلامية المقدمة للطفل العربي مستوردة من أمريكا ، وتعزز النموذج الأمريكي المتفوق ثقافياً وعسكرياً لدى الصغار .

ومن أجل هذا ينشأ ابنك عدوانيا ؟

- ابنك المراهق الذي لا يلقى حباً وعطفاً منك أو من أمه قد يفقد أساس النمو النفسي السليم .
- فحينما يخطئ لا يخاف من فقد الحب والحنان ، فيزداد في أخطائه وقد يلجأ في كثير من الأحيان إلى العدوانية .
- وكذلك عندما يخطئ ولا ينال عقاباً مناسباً ، يكون الاعتداء على غيره عنده سهلاً وبسيطاً .
- من هنا وجب أن يكون العقاب بقدر الذنب ومتدرجاً في الشدة بحيث يناسب الموقف ، وإلا جاءت النتيجة عكسية ولجأ إلى العدوانية لأتفه الأسباب .
- والعقدة النفسية استعداد لا شعوري مكبوت تؤدى بالفرد إلى الأفعال الشاذة من السلوك والشعور والتفكير .
- وتنشأ العدوانية عند ابنك المراهق من صدمة انفعالية واحدة في حياته عندما كان طفلا
- وقد تنشأ العدوانية من خبرات متكررة مؤلمة أو من تربية رعناء في عهد الطفولة الأولى ، مثل إسرافك في الكبح والتخويف والتدليل والتأنيب .
- وينبغي عليك أن تعمل على تجنب ابنك لأي حالة من حالات الإحباط التى تؤدى إلى ظهور قدر معين من العدوانية الذي يعتمد على كمية المشاعر السلبية الناجمة عن حالة الإحباط أو الفشل لديه .

أيها الآباء ... احذروا الإحباط والعقد النفسية والصدمات الانفعالية لدى أبنائكم

- لأن الإحباط مفتاح للغضب ، والغضب يؤدى إلى العدوان ، والعدوان يعتبر بمثابة (الدينامو) الذي يقوم بتوليد العنف ، والعنف يتحول في هذه المنظومة إلى

سلوكيات مضطربة وبالتالي إلى أحداث دامية تتبلور في نهاية المطاف لتصل إلى الانتقام ثم إلى الإجرام .

- ومن الأسباب الجديرة التى يجب أن تكون في اعتبارك دائما بالبحث والتفكير باعتبارها سبباً رئيسياً ومهماً من أسباب العدوانية عند ابنك المراهق هي : العقدة النفسية المترسبة في داخله ، والتى قد يُعبّر عنها بالعدوانية على غيره .
- ولعلك تعلم أن العقدة النفسية هي مجموعة ذكريات وأحداث مكبوتة مشحونة بشحنة انفعالية قوية من الذعر أو الغضب أو الاشمئزاز أو الكراهية أو الغيرة أو الإحساس الخفي بالذنب .
- وقد تنشأ العدوانية عند ابنك المراهق من صدمة انفعالية واحدة في حياته عندما كان طفلا ، أو تنشأ من خبرات متكررة مؤلمة قد يكون مصدرها قسوتك عليه، أو من تربية غير سليمة في عهد الطفولة الأولى ، كأن تسرف في كبح حركته أو تهديده بالعقاب البدنى الأليم أو التأنيب المستمر أمام أشقائه أو زملاءه وأصدقائه .

أيها الآباء والأمهات :

- هذه هي أهم الأسباب التي من شأنها أن تؤدي بأبنائكم المراهقين إلى العدوانية .
- فينبغي علينا كآباء وأمهات الانتباه إلى تلك الأسباب من أجل الحد أو التقليل من تأثيرها ، والعمل على رعايتهم حتى يعودوا إلى سلوكهم السوي القويم .

أيها الآباء ... هيا ندق أجراس الخطر لكى لا نندم !

١ . ولكي لا تستفحل المشكلة ، ونندم على إهمالنا في تربية أبنائنا .

٢ . ولأن أبناءنا أمانة بين أيدينا ، ونحن المسئولون أمام الله سبحانه وأمام المجتمع عن تربيتهم التربية الصحيحة .

٣ . لا بد أن ندق أجراس الخطر قبل أن يفلت الزمام ويفقد الأبناء هويتهم ومستقبلهم إلى الأبد ، ويتحولوا إلى مجرمين نعيش معهم ... ونخاف منهم بدلاً من أن نخاف عليهم ونرعاهم .

أساليب العلاج المقترح

- منح الأبناء فرصة للتعرّف على ما حولهم ، وتلبية رغباتهم المشروعة ، فقد يكون السبب في العدوانية عند ابنك هو عدم إشباع بعض الحاجات الأساسية له، كتلبية رغبته في الخروج مع أصدقائه .
- عدم مقارنة أحد الأبناء بغيره من الأشقاء ، وعدم تعييره بذنب ارتكبه أو خطأ وقع فيه أو تأخره الدراسي أو غير ذلك.
- اختلاط ابنك مع أقرانه من زملاء الدراسة او الأصدقاء الذين يتميزون بالهدوء وفي مثل سنه يفيد كثيراً في العلاج أو تفادي العدوانية .
- إشعاره بذاته وتقديره وإكسابه الثقة بنفسه ، وإشعاره بالمسؤولية تجاه أشقائه، وإعطاؤه أشياء ليهديها لهم بدل أن يأخذ منهم ، وتعويده مشاركتهم في لعبهم مع توجيهه بعدم تسلطه عليهم .
- السماح له بأن يسألك ، وأن تستقبل أسئلته برحابة صدر ، ومن حقه أن يسمع الإجابة الصريحة منك .
- ومن أهم وسائل العلاج للابن العدواني هو ألاّ يُعاقب أمام أحد من أشقائه أو أصدقائه .
- تشجيعه على مشاهدة برامج تليفزيونية ذات مضمون إيجابي ، بدلاً من البرامج التي تتميّز بالعنف .
- حاول أن يتجنب ابنك منذ طفولته مشاهد العنف من خلال وسائل الإعلام المختلفة التي تعرض أفلام العنف والرياضة العنيفة كالمصارعة والملاكمة وغيرها .

- لا تجعله أمام مواقف عدوانية من خلال مشاحناتك مع الزوجة حتى لا تترك أثرا سيئا في نفوسه .

- **كما ينبغي عليكم أيها الآباء أن تعرفوا جيدا أن الأبناء المراهقين في هذه المرحلة يعانون ما يسمى بصراع القيم حيث أنهم يتبنون قيماً معينة ويحاولون تطبيقها .**
- **ولكنهم غالباً ما يقعون في صدام مع المجتمع ، فالمراهق يريد أن يرى كل شيء كما يريده ، وهذا أمر لا يحدث، لذلك نجده يثور ويغضب ، والمطلوب منكم أيها الآباء هو :**

١. الجلوس في حوار هادئ مع الأبناء ومحاولة التقرب منهم وشرح الأمر لهم ، وتوضيح السلوك والأفعال الغير مقبولة .

٢. تستطيع دعوة أصحاب ابنك ومناقشتهم بهذا الأمر ، فهو قد يقبل رأي أصحابه برحابة صدر واقتناع .

٣ . تدعيم المفاهيم الدينية الإسلامية عند ابنك وتذكيره ببر الوالدين وحسن التعامل معهما ، مع تبصيره بحقيقة الذنب وأن النصيحة والإرشاد لا تتم إلاّ بالتراضي واللين .

لا تنسى أن علاج العنف بالرياضة

هل يميل ابنك إلى النفور من الآخرين أو استخدام العنف والعدوان عليهم ؟

- إذا كان ابنك بهذه المواصفات فهناك طريقة ناجحة لعلاجه وهي ممارسته للألعاب الرياضية الجماعية، وهذه الطريقة مناسبة لعلاج حالة العنف عند بعض الأبناء .
- فالتربية الرياضية ليست نوعاً من الترف أو تضييع وقت الفراغ كما يعتقد البعض، أو هي وسيلة لاكتساب الصحة وبناء العضلات ، بل إن التجارب النفسية أثبتت أنها من أفضل السبل لتنشئة جيل تقل فيه حدة العنف والصدمات ، لأنها توصل في نفوسهم جذور التعاون والثقة في الآخرين .

- وأن طاقة العنف كامنة في نفس كل إنسان بالفطرة ، والرياضة بمختلف أنواعها هى المتنفس الطبيعي لها ، وعلى الأخص الألعاب الجماعية التي تعوّد الأبناء على التآلف والتعاون مع الآخرين ، لأنها تُكسبهم الشعور بالمسئولية تجاه الآخرين .

هل للإسلام دور في محاربة العنف ؟

أيها الأب المُربى

- يؤكد الإسلام على نبذ العنف والقتل ويقول القرآن { **مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا** }المائدة : ٣٢ .
- وقد بين النبي محمد صلوات الله عليه السلوك الصحيح للمسلم فقال " المسلم من سلم الناس من لسانه ويده " رواه البخاري ومسلم في الصحيحين .

الوقاية الأولى : الوقاية من العنف

- اقرأ عزيزي الأب في السنة النبوية المطهرة حول تربية الأبناء تربية إسلامية صحيحة ، فسوف تجد أن الإسلام يستخدم أسلوب الوقاية من العنف قبل الميلاد حيث يوصى الزوج باختيار شريكة حياته من مجتمع جيد مسالم .
- يقول الحديث الشريف (**تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس**) رواه البخارى . كما يوصى الرسول (صلى الله عليه وسلم) بتجنب زواج الأقارب فيقول الحديث الشريف " **اغتربوا لا تضووا** " . رواه مسلم وأبو داود .
- يجب أن تعرف أن الإسلام يعطى السنوات السبع الأولى في حياة ابنك أهمية خاصة ، حيث تتشكل شخصيته ، ولهذا السبب يؤكد الإسلام على أهمية هذه السنوات السبع في حياته .
- ويحرص الإسلام على نضج الأخلاقيات والسلوك الحميد وتنشيط الإرادة . ويؤكد الرسول صلوات الله عليه على التأكيد لتعليم الأبناء مبادئ الصلاة قبل السابعة .
- وهذا يتطلب النظافة والوضوء وقراءة القرآن وتقليد سلوك الوالدين أثناء الصلاة ، والاستماع إليهم وهم يقرؤون القرآن والإجابة عما يوجّه إليهم من أسئلة أثناء هذه الفترة الحرجة من العمر .

- وتؤدى هذه الخطوات إلي النضج السريع الصحي الخالي من العدوان والعنف والذي يتسم بالسلام والحب والطاعة .
- وهذه هى الخطوات الأولى في وقاية الأبناء من سلوك العنف والعدوان وبخاصة في مرحلة المراهقة .
- ولكن تظل المسئولية الأولى تقع على عاتقك أنت أيها الأب ، لأن الأسرة هى المدرسة الأولى في حياة الأبناء .

الوقاية الثانية : مسئولية المؤسسات التربوية

- بعد ذلك تأتى مسئولية المدرسة ووسائل الإعلام والمسجد والنادي وزملاء الدراسة والأصدقاء . ويؤكد القرآن الكريم هذا الاتجاه حيث يقول :

{ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ } آل عمران : ١٠٤

- فادفع بابنك إلى المسجد لأن المساجد لها تأثيرها الإيجابي في تعديل سلوكه إلى الأفضل . وإذا أعطت المساجد اهتمامها لعملية التنشئة التربوية الصحيحة ، فإنها تعطينا جيلا ناجحا خاليا من العنف ، بعيدا عن الأزمات النفسية .

الوقاية الثالثة : الأسباب المرضية للعنف

- قد ينشأ العنف لدى ابنك لأسباب مرضية سواء كانت اجتماعية أو نفسية أو عضوية أو اقتصادية أو غير ذلك .
- والتشخيص المبكر هام جدا لمعالجة هذه الأمراض المختلفة والتعامل معها .
- ولابد للمجتمع أن يكون مستعدا لإقامة مراكز العلاج اللازمة لمواجهة هذه الحالات وإعطاء العلاج المبكر والمتابعة .
- وإذا نجح المجتمع في تحقيق هذه الأهداف فإن مشكلة العنف سوف تقل . إن العنف يولّد العنف . ولابد للجهات المعنية أن تعالج هذه الظاهرة في جميع الحالات . فلابد من تحليل العنف ومعرفة دوافعه ومعالجتها حسب طبيعتها .

الوقاية الرابعة : العلاج في مراكز التأهيل

- قد تستمر حالات العنف بسبب خطأ العلاج أو غير ذلك من الأمراض ، وهذه الحالات تحتاج إلى التأهيل والعلاج في مراكز خاصة تستعمل أحدث الأجهزة والأساليب التى بينها الأسلوب الديني الإسلامي .
- ولابد للمجتمع أن يسهل إنشاء هذه المراكز وتبنى سياستها الوقائية على الأسلوب الاجتماعي الديني الإسلامي . ولابد أن تبتعد هذه المراكز عن المفاهيم القديمة على اعتبار أنها مراكز للعقوبة .
- والكثير من الحالات تستجيب لوقاية الأبناء من العنف ، فيعودون إلى المجتمع الذي يجب عليه أن يسهل حياتهم ويقبلهم كمواطنين عاديين وهذا يتطلب القيام بدور المتابعة لتجنب النكسة .

الوقاية الخامسة : دور العدالة في الوقاية من العنف

- لقد وضع الإسلام حدودا معينة لا يجب تجاوزها ، كما أن هناك أنواعا خاصة من العقوبة تطبق على من يتجاوز هذه الحدود وذلك لتحقيق التوازن في المجتمع .
- وعلى الرغم من كل هذه الاحتياطات فإن الإسلام يشجع الناس على التسامح والعفو . ويقول القرآن في هذا المعنى { فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّه} الشورى : ٤٠

ولا تنطبق هذه القواعد على الأفراد فقط ولكنها تنطبق على المجتمعات أيضا ، ويقول القرآن الكريم في هذا المعنى { وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَاءتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ } الحجرات : ٩

- الإسلام عندما يوفر قاعدة عريضة لمقاومة العنف فإنه يكون بذلك قد حفظ حقوق الأفراد وأكد على التزاماتهم ويكون بذلك قد ساعد إيجاد مجتمع متوازن

ثالثـــا : المغالاة فى رعاية أبنائك

- هل أنت ممَن يُجيدون المغالاة فى رعاية أبنائك ؟
- هل أنت ممَن يتـفـنـتـون فى غرس الإحباط فى نفوس أبنائك؟
- هل أنت دائم الصراخ فى البيت ؟ وهـل أنت دائـم الاعتـراض على سلوك أبنائك وزوجتك ؟

- إذا كنت من هـذا النـوع مـن الرجـال ، فـأرجوك أن تنتبـه إلى خطـورة هـذا السـلوك السلبى فى حياة أبنائك وزوجتك !!!
- إذن ... فحاول أن تـُغيّـر ما بنفسك ، واجتهـد أن تـروّض حياتـك علـى الهـدوء وضبط الأعصاب لكى تستقيم أمور أسرتك فينشأ أبناؤك فى مناخ من الاسترخاء النفسى.

هـــل تعتبـــر نفســـك مـــن الـــذين يحرصـــون علـــى صـــحتك أبنائـــك؟ وهل تخاف على أبنائك إلى درجة القلق الذي يسبب لك التوتر المستمر ؟

- هناك من الآبـاء مـن يـُعنى عناية خاصـة بصـحة أبنـائهم ، فيغـالون فـى وقـايتهم من المرض عن طريق تقديم ما يلزم وما لا يلزم من الدواء والمقويات التى يعتقدون أنها تقيهم أو تحميهم من المرض .
- إذا كنت ممن يحرصون على ذلك ، فسوف تلاحظ أن نتيجة هذا الحرص الشديد عكس ما تريد أو تتوقع ، وقد يحدث عادة نتيجة لهذه المغالاة فى الرعاية الصحية نتائج عكسية تجعل من ابنك هدفا سهلا للتعرض لسوء الهضم أو فقدان الشهية .

ما ذا تعرف عن أساليب الحرص أو المغالاة فى رعاية الأبناء ؟

١. إجبار الطفل على لبس ملابس ثقيلة أكثر من اللازم في فصل الشتاء ، أو مصاحبة الابن الكبير عند ذِهابه للمدرسة ، أو انتظار الأم لابنها عند عودته من المدرسة ومعها معطف ثقيل خوفا عليه من البرد .

٢. هناك من الآباء من يساوره القلق الذى يصل لدرجه الفزع ، حول سلامة أبنائه من الأخطار ، حيث نلاحظ فى بعض الأحيان أن هناك الكثير من الأمهات والآباء من لا يستقر لهم بال ، طالما يبعد عنهم الأبناء ، حتى فى فترة المدرسة .

٣. فالآباء خلال هذه الفترة يصبحون فى هَمّ دائم ، وتسيطر عليهم أفكار سوداء ، لأنهم يتصورن أن أبناءهم قد أصيبوا فى حادثة سيارة وهم فى طريق عودتهم إلى المنزل ، أو أن أحد الغرباء تعرض لهم فى الطريق وحاول اختطافهم .

الإفراط فى تربية الأبناء

٤. ويكون الإفراط فى الرعاية على شكل فزع شديد حول نوع التعليم الذى يعطى للأبناء ، لذلك يكثر أحد الوالدين من التردد على مدارسهم ، ومهما يقدم لهم من عناية فى تلك المدارس ، فإنهم لا يقنعون بها ، ويعتقد أن هذه النوعية من المدارس غير كافية لكى تُكوّن الأبناء تكوينا سليما من الناحية العلمية والثقافية. وهم لذلك يسارعون فى تحويل أبنائهم من المدارس الحكومية التى يتعلم بها أبناؤهم الى المدارس الخاصة والتى يتطلب الالتحاق بها مصاريف باهظة ، معتقدون أنها كفيلة لأن تحقق لأبنائهم مستقبلا أفضل .

٥. ويتصل بذلك أيضا فرض الأمهات والآباء على الأبناء نظاما خاصا صارما للنظافة والقواعد الصحية ، ولذلك نجدهم يغالون فى مراعاة تلك القواعد . ولا شك ان المغالاة فى النظافة مدعاة لشعور الإبن بالتعاسة . ومن أمثلة ذلك : أن يطلب من الإبن أن يغسل يديه باستمرار ، أو أن يبدل ملابسه بمناسبة او بغير مناسبة .

٦. هناك من الأمهات من يطلبن من أبنائهن بعد لعبهم مع غيرهم تغيير ملابسهم خوفا من أن يكون قد علق بهذه الملابس بعض الجراثيم أثناء اختلاطهم بغيرهم. إن مثل هذا السلوك لا يساعد الطفل على أن ينمو نموا اجتماعيا يساعده على النضج واكتساب الخبرات .

٧. ومن مظاهر الحماية والرعاية الزائدة ، أن تجلس الأم أو الأب كل ليلة لمراجعة الدروس مع الأبناء ، وقد يكون هذا الحرص على حساب الأعمال والواجبات المنزلية الأخرى . هذا الحرص والرعاية الزائدة تفسد الخطة الزمنية للأعمال المنزلية على مدى اليوم والأسبوع و الشهر ، بل والسنة بأكملها .

٨. كما يحرص الكثير من الآباء على الدروس الخصوصية للأبناء بشكل مستمر طوال العام الدراسة حرصا مما يفقد الأبناء ميزة الاعتماد على النفس . ومن المؤسف أن هناك بعض الآباء من يحرص على حضور المدرسين إلى منازلهم لكى يقومون بحل الواجبات المدرسية للأبناء دون بذل أى مجهود من الأبناء فى حل هذه الواجبات .

أيها الآباء :

المطلوب منكم أيها الآباء والأمهات الاعتدال فى تربية ابنائكم ، وعدم المغالاة فى الحرص عليهم . اتركوا لهم مساحة من الحرية لكى يتحركون فى نطاقها من أجل اكتساب خبرات اجتماعية إيجابية بالإضافة إلى الخبرات التى اكتسبوها منكم . اصنعوا من أبنائكم رجالا تعتمدون عليهم بدلا من أن يعتمدون عليكم طوال حياتكم .

ما ذا تعرف عن نتائج الحماية أو الرعاية الزائدة للأبنـاء ؟

لا شك أن الأمثلة السابقة من سلوك الآباء ومشاكلها لها أثرها السلبى فى شخصية الأبناء وتكوين سلوكهم ، ولعل أبرز هذه الآثار وأكثرها وضوحا ما يلى :

أولا : حرمان أبنائك من الفرص التى تساعدهم على التعليم ، لأنه قد تعوّدوا أن ينجز لهم كل شئ . ولذلك تجدهم لا يستطيعون على مواجهة الحياة ومشكلاتها عندما يكبرون .

ثانيا : وطالما أن ابنك فى صغره يجد من يُطعمه ويهتم به فى لهفة عليه وخوف من أمره، فهو فى غير حاجه لأن يشغل نفسه بالاعتماد على نفسه ، أو محاولة عمل شئ بنفسه.

ثالثا : وطالما أنه بعيد عن ممارسة بعض المهارات فإنه سوف لا يكتسب أية خبرات لأنه دائما فى غير حاجة لأن يتعلم كيف يقوم بهذه المهارات .إن طفلا كهذا ينمو معتمدا على غيره ، لا يعرف كيف يتصدى لتحمل مسئولية ما ، ومن ثم يبدو فى سلوكه كثرة الاعتذار عن تصرفاته ولوم الآخرين وتحميلهم كل المسئوليات .

رابعا : هذا الطفل الناشئ فى ظل حماية جاوزت حدودها ، ورعاية فاقت كل تقدير يصعب عليه تكوين علاقات ناجحة مع غيره من الناس ، ويبدو فى سلوكه الرغبة فى الانسحاب من مجالس الغرباء ، واذا ما اضطر الى الاجتماع نجده يشعر بالخوف والوجل والارتباك أحيانا.

خامسا : كذلك يبدو على أمثال هؤلاء الأبناء الرغبة فى الخضوع والخشوع والطاعة فى غير ما تجب الطاعة ، وشدة الحساسية فيما يتعلق بعلاقتهم مع الآخرين .

سادسا : إن الابن الذى تربى فى مثل هذه الرعاية ، وحكمت سلوكه مثل هذه الرقابة، تعوزه الشجاعة اللازمة فى حياته ، ويشعر بالعجز ، وفقد الثقة بالنفس إذا ما واجهته مشكلة حيوية تتصل بواقع حياته ، فهو فى هذا يشعر بعدم القدرة على أنجاز الأعمال الضرورية فى حياته مستقبلا .

هل أنت أب صارم مع أبنائك ؟

- هل تتسم تصرفاتك مع أبنائك بالقسوة ؟
- هل ترغب فى السيطرة على سلوك أبنائك ؟
- هل تتزعج من آراء واقتراحات أبنائك ؟

فى بعض الأحيان قد تبدو عليك القسوة أو الصرامة فى معاملة أبنائك ، وقد تأخذ هذه الصرامة مظاهر مختلفة من الأمر والنهى والنقد والعقاب والمقاومة لرغبات الأبناء ، لدرجة أن كلمة (لا) تكون دائما على لسانك إذا ما أقدم أبناؤك على عمل من الأعمال ، أو إذا ما اقترحوا رأيا يتصل بحياتهم الخاصة ، أو ما إذا طلبوا مطلبا لا يجد قبولا لديك .

عزيزى الأب ...

إذا كنت كذلك ، فأنت فى حاجة لأن تُعيد حساباتك مع أبنائك ، ومن أجل ذلك ينبغى عليك أن تتذكر دائما أن أبناءك لهم كيان مستقل ، وهم فى حاجة لتشكيل شخصياتهم بأنفسهم مع بعض التوجيهات والإرشادات غير المباشرة منك والبعيدة عن الأوامر والنواهى .

- ينبغى عليك أن تعرف دائما أن أمثال هؤلاء الآباء يتصفون بالقسوة فى معاملتهم لأبنائهم لأن أسلوب تربيتهم يقوم فى أساسه على السيطرة والتحكم الزائد .
- فضلا عن أنهم فى كثير من المواقف يطلبون من أبنائهم القيام بأعمال صعبة شاقة، كما يحملونهم من المهام والمسئوليات - فى سن مبكرة – ما يجعلهم يشعرون بالعجز والقصور .
- يحدث كل ذلك وليس من حق الإبن إلا أن يُطيع دون مناقشة. وإذا ما اعترض ابنك على هذا الأسلوب من المعاملة كانت إجابتك بأنك تفعل كل ذلك من أجل مصلحته ، ولقد نسيت أن التربية التى تقوم على العنف والصرامة ، تحرم الأبناء من إشباع الكثير من حاجاتهم النفسية .
- وينبغى أن تعلم أن القسوة أو الصرامة من جانبك ترجع إلى حد كبير إلى ما اكتسبته أنت من تجارب وخبرات أيام طفولتك أو شبابك ، فأنت فى بعض الأحيان تعكس ما لاقيته فى السابق من معاملة على أبنائك . أى أنك تُعيد مع أبنائك نفس نوع المعاملة التى كنت تُعامَل بها أثناء طفولتك أو شبابك ، فإن كانت هذه المعاملة قائمة على

الصرامة أوالقسوة ، تجد نفسك تعامل أبناءك بنفس المعاملة . وللأسف أنك تنسى دائما أن زمنك غير زمانهم .

- وقد تجد نفسك دائم النصح والتوجيه والإرشاد لأبنائك فى مناسبة وغير مناسبة ، وهذا فى حد ذاته يجعل الأبناء فى ضيق منك ، ولذلك تجدهم يتذمرون ، ومن ثم لاينفّذون أوامرك ، وهذا يجعلك فى مواقف حرجة معهم .

هل تعرف نتائج الصرامة فى المعاملة مع أبنائك ؟

١. قد ينفلت زمام الأمور فى تربية أبنائك مثل عدم طاعتك أو التذمر على كل أوامرك أو تجرؤ بعض الأبناء بتوجيه ألفاظ قاسية قد لاتتحمّلها .

٢. كما ينبغى أن تعرف أن المغالاة فى الأدب من جانب أبنائك ، والخضوع إلى سلطتك ، والميل الى الاستكانة ، والخنوع والطاعة فى غير موضعها ، تجعل الأبناء فى المستقبل غير قادرين على مواجهة المشكلات الحياتية ، كما تجعلهم عاجزين عن المناقشة أو إبداء الرأى .

٣. كذلك قد يكون من نتائج قسوتك على أبنائك فى بعض المواقف شعورهم بفقدان الثقة بالنفس والعجز والقصور عند مواجهة المواقف ، مهما تكون درجة صعوبتها. وينبغى أن تعرف السبب فى ذلك آلي أن الإبن قد أصبح تابعا لك فى كل الأمور، وقد لاتكون له ملامح محددة لشخصيته فى الوقت الحاضر وفى المستقبل أيضا.

عزيزى الأب ... انتبه من فضلك!

- لا تكن ديكتاتورا أو متسلطا مع أبنائك ...
- كن متسامحا معهم فى كثير من المواقف ، وكن متشددا معهم إذا تكررت أخطاؤهم
- ولترسم الابتسامة على وجهك عندما يتذمرون ...
- يجب عليك أن تكسب ثقة أبنائك فيك ، وأن تتعامل معهم كصديق ، وأن تتفاهم معهم على أساس الإقناع وليس على أساس السلطة الأبوية .
- وليكن شعارك مع أبنائك (الرأى ... والرأى الآخر) لكى تظل أنت دائما سيد الموقف ، بل وكل المواقف .

رابعا : طموح الآباء الزائد تجاه الأبناء



- أنا طموح تجاه أبنائى ... وأنت طموح تجاه أبنائك ، ونتمنى أن يكون أبناؤنا أفضل الناس جميعا ! أليس كذلك ؟
- قبل أن تتمنى أن يكون ابنك أفضل من زملائه وأصدقائه ... تذكر دائما أنك تجهل رغبات وميول أبنائك . وقبل أن تطلب من ابنك التفوق ، اجلس معه وتحدّث معه حول أهمية التفوق ، تحدّث معه حول أهمية الطموح في حياة الأفراد والمجتمع .
- ولعلك تعلم أن بعض الآباء يظهر اهتماما زائدا بأعمال أبنائهم المدرسية ، فنجدهم يشعرون بالضيق والألم عندما يحصل الأبناء على درجات غير مشجعة في المواد الدراسية المختلفة ، ومن أجل ذلك نجد هؤلاء الآباء يدفعون أبناءهم دفعا في أعمالهم المدرسية ، دون مراعاة لقدراتهم وميولهم وحالتهم المزاجية .

أسباب هذا الطموح الزائد في تربية الأبناء

- هناك من الآباء من حُرم من مواصلة تعليمه في الكليات الجامعية ، وهو لذلك يحلم باليوم الذى يكون له من الأبناء من يرسلهم الى المدارس ويعطيهم الفرصة لمواصلة التعليم الجامعي .
- قد يكون للأسرة تاريخ قديم ، فرغبة في المحافظة على هذا الماضي تقوم الأسرة بدفع أبنائها الى الجد والاجتهاد ، دون مراعاة لقدراتهم أو ميولهم المهنية في المستقبل ، وذلك بهدف الوصول إلي المستوى اللائق بالأسرة .
- عن طريق هذا السلوك يُعبّر الآباء عن رغباتهم وأمانيهم المكبوتة ، فهم يحققون في أبنائهم ما لم يحققوه لأنفسهم . وبمعنى آخر فإن هؤلاء الآباء يسقطون طموحهم الذى لم يتحقق على أبنائهم .

هل تعرف النتائج السلبية لهذا الطموح الزائد في تربية أبنائك ؟

١. ينتج عن حرصك الشديد على تفوق أبنائك في الدراسة أن يشعر هؤلاء الأبناء بنوع من البلادة الانفعالية أو الإحباط النفسي الشديد .

٢. وقد يحدث في كثير من حالات امتناع الابن عن تحمل المسئوليات يكون سببه الرئيسي أنه فقد الثقة في نفسه ، وأنه قد عجز عن تحقيق آمال الوالدين في التقدم أو التفوق الدراسي .

٣. وكلما زاد الآباء في دفع أبنائهم نحو النجاح والتفوق ، كلما تقاعس الأبناء وازدادت رغبتهم في التخلف . ومعنى ذلك أنه يحدث نوعا من الرغبة في المقاومة السلبية .

٤. إن دفع الابن لعمل من الأعمال ، دون مراعاة لقدراته يُعرّضه للفشل ، ومن ثّم يُكوّن اتجاها غير مرغوب فيه نحو نفسه ، وتصبح فكرته عن نفسه بأنه شخص عاجز عن إنجاز أي شيئ .

أيها الآبـــاء :

- إن هذه الأساليب التربوية الخاطئة ، إنما تعطيكم صورة واضحة المعالم عن الجوانب السلبية والضارة التي قد يتعرض لها أبناؤكم .
- ولذلك ينبغي عليكم أن تكونوا على بصيرة بكيفية معالجة أي جانب من حياة أبنائكم .
- ولتكن أقدامكم دائما على الطريق الصحيح لكى لا تعرّضوا الأبناء لصدمات نفسية قد لا تجدون علاجا لها في المستقبل .
- ولتحرصون دائما على اتباع الأساليب التربوية السليمة في تربية أبنائكم حتى تتجنبوا المشكلات التي قد تنجم عن سلوكياتهم الخاطئة وحتى تتجنبوا الصداع المزمن .



القضيـــة الخامســـة

الآباء والأساليب التربوية السليمة

أولا : ما هو الأسلوب الذي تتبعه في تربية أبنائك

ثانيا : هل تعرف حدود علاقتك مع أبنائك ؟

ثالثا : الثواب والعقاب ضرورة تربوية في رعاية الأبناء

رابعا : أيها الآباء ... ارحموا أبناءكم

أولا : ما هو الأسلوب الذى تتبعه فى تربية أبنائك ؟



أيها الآباء ... تذكروا دائما

- أن الطريقة التى يتربّى بها أبناؤكم تلعب دورا هاما فى تكوينهم النفسى وفى تشكيل شخصياتهم .
- فإذا كانت الطريقة أو أسلوب التربية يقوم على اتباع النظام الصارم معهم أو الاستبداد بآرائكم مع إثارة مشاعر الخوف وانعدام الأمن في مواقف متعددة لديهم ، فإن ذلك يجعلهم عرضة للاضطراب النفسي والتأخر في نواحي النمو المختلفة ، الذي سوف يؤثر دون شك في صحتهم النفسية في مستقبل حياتهم .

هل تعرف الأسباب التى تؤدى إلى هذا الاضطراب النفسى لدى أبنك ؟

- الحرمان من رعايتك له واهتمامك به .
- شعور ابنك بأنه غير مرغوب فيه أو منبوذ منك أو من أمه أو من أفراد الأسرة .
- إفراطك في التسامح معه والصفح عنه عندما يرتكب الخطأ .
- طموحك الزائد لكى يكون ابنك من المتفوقين .

- **ولعلك عزيزى الأب تتفق مع الرأى الذى يقول أن " انعدام الجو الأسري داخل البيت بسبب الشجار والخلافات المستمرة بين الوالدين ، وعجزهما عن إقامة علاقات أسرية صحيحة يسبب الاضطراب النفسى لدى الأبناء**
- **ولعلك أيضا تعرف أن السبب فى تلك المشاحنات إلى أن الآباء والأمهات قد حرموا أثناء طفولتهم من الحياة البيئية السوية . وهكذا نرى أنفسنا أمام حلقة مفرغة : أطفال حُرموا من الحياة البيئية الصحيحة ، فحرموا أبناءهم من الحياة الأسرية الدافئة ".**

هل تعرف الأسباب التى تدعو أبناءك يشعرون بأنهم غير مرغوب فيهم ؟

إذا كنت لا تعرف ، فهذه هى الأسباب

١. إهمالك لهم وعدم السهر على راحتهم ، وفى الواقع أن الآباء الحريصين على تربية أبنائهم تربية صحيحة لا يُشعرونهم بأنهم منبوذون ، ويعتقد هؤلاء الآباء أن الأبناء أحق بالصحبة الطيبة لكى يشعرون بالدفء الأسرى .

٢. انفصال الأبناء عن الوالدين : مما يجعل الأبناء فى حالة مستمرة من القلق .

٣. التهديد بالعقاب البدني بقصد تعويد الأبناء على النظام والطاعة .

٤. التهديد بالطرد من المنزل أو الحرمان من نزهة مع الوالدين أو مع الأصدقاء .

٥. إيداع الإبن فى مدرسة داخلية ، أو تسليمه إلى رجل الشرطة " البوليس" " إذا ما ارتكب ذنبا فى محيط الأسرة بقصد التخويف أو الترهيب .

٦. كثرة التحذيرات والتهديد بالعقاب تظل راسخة فى وجدان وذاكرة الأبناء ، فترتبط دائما بمثيرات معينة ، وتصبح فيما بعد مصدراً للفزع والضيق والشعور بعدم الأمن . ولقد ثبت أن هذه التهديدات تسبب أثرا سيئا فى نفوس الأبناء .

٧. النقد أو السخرية أو اللوم أو المقارنة بين الأبناء فى أمور تقلل من شأنهم فى نظر أنفسهم ، أو إطلاق أسماء أو ألقاب تهكمية عليهم ، أو مديح أصحابهم وذكر ما بهم من محاسن .

أثر هذا الأسلوب الخاطئ فى سلوك الأبناء

- قد يقوم أحد أبنائك بأنواع من السلوك المزعج الذى يقصد به لفت نظرك أو نظر أمه إليك .
- وقد تلاحظ أنه يضحك بصوت عال أو يقوم بنشاط زائد أو أنه كثير الشكوى والتذمر أو كثرة الشقاوة أو التخريب أو إتلاف أدوات المنزل والأثاث أو السرقة.
- وقد يقوم ابنك بهذا السلوك لكى يلفت نظرك ، وإما أن يقوم به كوسيلة انتقامية. فمثلا فى حالة تخريب أو إتلاف أدوات المنزل والأثاث ، فإنه يعرف جيدا أنك سوف تقوم بشراء بدلا منه ، وهذا عقاب لك من وجهة نظره .
- أما فى حالة السرقة من الغير ، فهو على علم واضح أن هذا السلوك سوف يجعلك فى موقف حرج .

- وفى حالات أخرى يُعرّض الإبن المنبوذ نفسه للجروح والكدمات ، كل ذلك ليلفت نظر أهله إليه ليعتني به ، فيدّعى المرض بصفة متكررة ، أويمتنع عن الأكل أو الكلام ، وما هذا إلاّ مظاهر للاضطراب النفسى لديه .
- وقد تلاحظ أن أحد أبنائك يقوم بالعدوان على الإخوة والزملاء والثورة والعناد ، ومثل هذا الإبن يكون مصدر إزعاج لك ولأمه وللمدرسة ، وهذه النوعية من الأبناء يحتاجون إلى برنامج علاجى قد يمتد شهور أو سنوات لكى يكون إنسانا سويا .
- وقد يشعر أحد أبنائك بعدم الرضا عما يحدث حوله ، وبخاصة ما يصدر عنك أو عن أمه أو عن أشقائه ، فتجده يتذمر ودائم الشكوى . مثل هذا الإبن يحتاج إلى حوار مستمر بينك وبينه ، حوار يتميز بالإقناع والمنطقية من جانبك ، والتالى ينبغى عليك أن تكون صبورا إلى أقصى درجة فى أثناء حوارك معه .

إفراط الأبوين فى التسامح والتساهل والصفح عن الأبناء

وكما تؤدى القسوة وسوء المعاملة والإهمال والحرمان من العطف إلى حدوث آثار سيئة فى التكوين النفسى للأبناء ، فكذلك يؤدى الإفراط الزائد فى التسامح والتساهل والصفح من جانب الآباء الى آثار مماثلة ...

والسؤال الذى يواجهنا الآن : لماذا يفرط بعض الآباء فى التسامح والتساهل مع أبنائهم ؟ ترجع هذه الظاهرة الى العوامل التالية :

١. عندما تكون العلاقات الزوجية خالية من المحبة والعطف ، فإن عدم إشباع هذه العاطفة يؤدى بالآباء " وخاصة الأم" ، الى المغالاة فى العطف على الأبناء .
٢. يحدث التساهل مع الأبناء فى حالات وفاة الأب أو كثرة غيابه خارج البيت ، لأن الأم فى مثل هذه الحالة توجه كل عطفها لأبنائها .
٣. الخوف الزائد على مشاعر الأبناء ، وتلبية احتياجاتهم غير الضرورية فى أسرع وقت ممكن .

هل تعرف النتائج التي تترتب على تسامحك مع أبنائك ، وهل تستطيع أن تعالج السلبيات الناتجة عن هذا التسامح أو هذا التدليل ؟

- عدم النضج الانفعالي ، بمعنى أنك تجد ابنك الكبير يسلك سلوكاً يدل على أنه ما زال صغيرا ؛ نجده مثلاً يطلب منك أن تناصره وتحميه من هجوم الآخرين ؛ لأنه لا يستطيع أن يدافع عن نفسه .
- تجده كذلك يطلب منك تأييداً لكل ما يقوم به من سلوك ولو كان خاطئا ، وإذا ما اعترضه أحد في أمر من الأمور ، ثارت ثائرته ، إنه في ذلك شأن الطفل الصغير .
- كما تلاحظ أن مثل هذا الإبن لديه الرغبة فى امتلاك كل شئ لنفسه ، كما أنه يرغب فى كل الأوقات تلبية رغباته دون اعتراض منك أو من أمه .
- أمثال هؤلاء الأبناء لا يشعرون بالمسئولية ولا يقدّرون المسئولية ، كما إنه إذا أسند لهم عمل من الأعمال قلّما ينجزونه دون أي مساعدة خارجية .
- ومثل هؤلاء الأبناء يعجزون دائما عن أداء واجباتهم المدرسية دون مساعدة آبائهم أو أمهاتهم ، ومن أمثلتهم أيضاً تلك الفئة التي لا تستطيع النجاح في المدرسة دون مساعدة المدرسين الخصوصيين .
- هؤلاء الأبناء يحتاجون إلى نوع من الفطام النفسي ، لأنهم لا يرغبون في التحرر عن الأم أو الأب ، فنجدهم يرجعون إليهما في كل صغيرة وكبيرة .
- ولم يتعوّد هؤلاء الأبناء على الإحباط ، ولم يتعلموا الفشل في حياتهم المبكرة ، وبالتالى فعندما تكثر أمامهم المواقف الصعبة الإحباطية ، يترتب على ذلك التعرض لبعض مظاهر الاضطراب النفسي أو العصبي مثل : الأزمات العصبية ، قضم الأظافر، والتبول اللاإرادي ، ثورات الغضب .....إلخ
- ليس من السهل إخضاع مثل هؤلاء الأبناء لاحترام مواعيد الطعام ، حيث نجدهم يأكلون بين الوجبات المختلفة ، ويرفضون أنواعا معينة من الطعام ضرورية لنموهم ، ويكثرون من أكل الحلوى ، فى الوقت الذى يرفضون فيه الطعام الضرورى . هذه كلها مظاهر تدخل ضمن صعوبات أو مشكلات الطعام ، وهى ترجع جميعها الى أسلوب التربية الخاطئ الذى يتبعه الآباء فى تربية الأبناء .

رسالة من مراهق إلى والده

والدى العزيز ...

أشعر يا والدى بخيبة الأمل فى هذه الحياة لأننى غير قادر على اتخذ أى قرار يخصنى ، حيث ربيتنى على التدليل منذ طفولتى إلى أن أصبحت شابا يافعا . أشعر دائما بالعجز عن إنجاز أى شيئ حتى واجباتى المدرسية . كما أننى لا أستطيع تحصيل دروسى فى المدرسة ، أفكر دائما كيف اجتاز المرحلة الثانوية ؟ كيف أستطيع أن أكون متحملا للمسئولية ؟ كبف أواجه الحياة فى المستقبل ؟

انتظر الإجابة منك يا أبى ، أريد مساعدتك لكى تنقذنى من هذه المحنة النفسية التى تهدد مستقبلى .

والدي الغالي ...

أعود بالذاكرة للوراء قليلاً أبحث في صفحات الماضي ، فأجد السبب في هذا الضعف الذي أعيشه وهذا الخوار الذي أعاني منه هو أنت وتدليلك الزائد لي ، فقد عودتني علي أن تكون طلباتي مجابة ورغباتي محققة ، وكل أخطائى كانت لديك وكأنها حسنات وفى نظرك كلها صواب .

تعودت أن أكون مخدوماً لا خادماً ، وآمراً وناهياً ، وحين لم اجدك بجانبى وقت الأزمات – يا والدي – شعرت أننى فقدت كل شيء .. وأصبحت لا شيء .. !!!

أصارع هذه الحياة بدونك يا والدى كقارب صغير يعاني من لطم الأمواج وفقد الملاّح.

سامحك الله ياوالدى لأنك تغاضيت عن أخطائى فى الصغر ، ولم ترشدنى إلى الطريق القويم فى الكبر ، وأسأل الله تعالى أن يُصلح من شأنى وأفوض أمرى إلى الله ...

انتهت رسالتى يا والدى العزيز ، وأرجو أن تفكّر معى كيف أغيّر حياتى لكى إنسانا آخرا يستطيع أن يعيش حياة طبيعية كغيرى من الشباب !!!

ابنك ....

ثانيا : هل تعرف حدود علاقتك مع أبنائك ؟

وهل تعرف واجباتك تجاه أبنائك ؟

إذا أردت أن يكون لابنك شخصية متوازنة من الناحيتين النفسية والصحية ، فينبغي عليك اتباع الإرشادات التي تحكم علاقتك بابنك، تلك الإرشادات التي قد تحقق التوازن النفسي له ، وتجعل العلاقة بينك وبينه علاقة سوية ، بعيدة عن التوتر والانفعالات :

١. احترم آراء أبنائك ، ولا تقلل من شأنهم حين يتحدثون إليك أو إلى غيرك ، وامنحهم مساحة من الحرية للتعبير عن أنفسهم .
٢. استمع لأحاديثهم ، استمع بقلبك وأذنك لما يقولون، واجعلهم يشعرون أنك مهتم بالموضوعات التي يتحدثون حولها .
٣. لابد من تشجيعهم حينما تجدهم يفعلون شيئا مفيدا كالقراءة أو الرسم أو ممارسة الرياضة .
٤. اظهر اهتمامك بأصدقاء أبنائك ، وحاول أن تتحدث معهم لكى تعرف اتجاهاتهم وميولهم ، فقد تكتشف أن من بينهم أصدقاء سوء ، ففي هذه الحالة تنصح أبنائك بالابتعاد عنهم .
٥. لا تحاول أن تدقق في كل الأمور الخاصة بأبنائك ، لأنك إذا دققت في كل ما يفعله أو يقوله أبناؤك ، فسوف يتولد لديهم شعور بالتمرد عليك ، فلا تحاول أن تصل إلى هذه المرحلة .
٦. لا تعامل أبناءك على أنهم لا زالوا صغارا ، بل اجعلهم يشعرون أنهم في مرحلة الرجولة ، وأنهم يستطيعون تحمّل المسئولية .
٧. اجعل العلاقة بينك وبين أبنائك في تواصل مستمر ، بحيث تشاركهم همومهم ومشكلاتهم . ولن تتحقق هذه العلاقة إلاّ إذا قضيت بعض الوقت معهم ، كما أنه لابد من تخصيص أوقات محددة كل يوم مع كل واحد من أبنائك على حدة للتحدث عن المشكلات النفسية أو الدراسية التي يعانى منها .

أساليب التعامل مع الأبناء

- للآباء دور مهم في التنشئة الاجتماعية الصحيحة للأبناء، وهناك أنواع من الأساليب التي يتعامل بها الآباء مع الأبناء ، ويمكن أن نوجزها فيما يلي :

أولا : أسلوب التدليل :

- من خلال هذا الأسلوب يمنح الآباء الحرية الكاملة للأبناء ، فيتصرف الأبناء كما يحلو لهم دون تدخل من الآباء ، حتى و إن كان السلوك غير مقبول . فالأبناء يدخلون و يخرجون من البيت في أي وقت ، ويصاحبون من يشاءون دون أدنى اعتبار لرغبات آبائهم أو أمهاتهم .
- وهؤلاء الأبناء غالبا ما يطلبون من الآباء والأمهات تحقيق رغباتهم دون معارضة أو تأخير دون مراعاة ظروف الآباء الاقتصادية وغير ذلك من مظاهر الاستبداد التي يمارسونها داخل الأسرة .
- وعادة ما يتميز هؤلاء الأبناء المدللون بكثرة مشاكلهم السلوكية ، كما أنهم متقلبو المزاج والتردد في آرائهم والتقلب ، وغير قادرين على تحقيق أهدافهم .
- بالإضافة إلى أننا نجدهم دائما غير سعداء وغير قادرين على مواجهة الإحباط ومشكلات الحياة .
- ويغلب عليهم الاعتماد على الغير و ضعف الاعتماد على النفس . لذلك يجب الاعتدال في معاملتهم بعيدا عن الحرمان أو التدليل و لا نتعجل في تحقيق رغباتهم ، وندربهم على تحمل بعض الحرمان والصبر والجلد .

ثانيا : تستطيع أن تطبّق أسلوب القسوة مع أبنائك ... ولكن !

- وسوف تمارس مع أبنائك أسلوب التسلط بكل سهولة ، وسوف تفرض الأوامر دون مناقشة . وتستطيع أيضا أن تمارس الضرب والشتيمة والإهانة معهم ! .

- ولكن تذكّر دائما أن هذا النوع من التربية لا يتحقق معه نتائج طيبة في سلوك الأبناء ، بل على العكس من ذلك ، فإنك سوف تجد شعورا بالكراهية من جانب أبنائك لك .
- كما يجب عليك أيضا أن تتذكّر أن هذا الأسلوب لا يصنع ابنا ناجحا ، لأن الإحباط قد أصابه باليأس من حياته ، ولأنه قد فقد الثقة في نفسه وفيك أيها الأب المربى !
- والأبناء الذين يعاملون بهذا الأسلوب القاسي من جانب الآباء يغلب على سلوكهم الكذب ، وانتحال الأعذار والخوف والرهبة ، والضيق النفسي والقلق والتردد والسرحان و العجز عن مواجهة المواقف الحرجة و غير ذلك .
- لذلك يجب نبذ أسلوب القسوة في معاملة أبنائك . و تستطيع أن تستخدم أسلوبا يمزج بين الحزم و الحنان ، وهو ما يسمى ((بأسلوب التفاهم)) و فيه تعاقب ابنك باعتدال عندما يخطئ ،وتكافئه و تثني عليه عندما تجده يؤدى عملا مفيدا .

ثالثا : أسلوب التفاهم ... وهو الأسلوب التربوي الناجح مع جميع الأبناء

- ويمكنك عزيزي الأب أن تتبع هذا الأسلوب لما فيه من محافظة على مشاعر الأبناء ، ولكن لا تنسى أن تمزج بين الحزم والحنان ، بعيدا عن القسوة والتدليل . وفي هذا النمط من التنشئة سوف تجد نفسك أنك تعامل أبناءك كإخوة أو كأصدقاء ، وبذلك تبتعد شيئا فشيئا عن أسلوب الإهانات التي تجرح مشاعر الأبناء .

- الأسرة هي العامل الأساسي في تأكيد الذات لدى ابنك ، وشعوره بالثقة في نفسه، وهذا لابد وأن يستند على أساليب حكيمة من الرعاية والتوجيه من جانبك ومن جانب الأم .

فلا تأتى هذه الأساليب على أنها أمر عرضي ، ولكن يجب أن تأتى نتيجة لتفكيرك الواعي . لأن الآباء يجب أن يسألوا أنفسهم دائما :

- متى أستطيع أن أسمح لابني الشاب أن يفعل هذا أو ذاك ؟
- وما هى الفرص التي أسمح له بها لكى يمارس استقلاله ويكتسب الخبرات التي تؤكد نضجه وتحقق ذاته.
- إن أفضل الأساليب التي يجب أن تتبعها مع أبنائك هو أسلوب احترام رغباتهم في التحرر والاستقلال دون إهمال رعايتهم وتوجيههم .
- مثل هذه الأساليب سوف تؤدى إلى خلق مناخ من الثقة بينك وبين أبنائك ، كما ستؤدى من جهة أخرى إلى وضع خطة واضحة نحو تكيف سليم يساعدهم على النمو والنضج . ولن تحتاج هذه الخطة لأن تكون خبيرا في التربية ، ولكن بخبراتك الحكيمة سوف يتحقق لك ذلك .
- إلاّ أنه بالرغم من ذلك ، فإن هناك مشاكل قد تنشأ بينك وبين أبنائك ، تكاد أن تتخذ الصورة التالية بلسان الشباب أنفسهم: " هناك ما يحول بيني وبين والدي... لا أستطيع ان أناقش أموري الشخصية مع والدي... أخاف أن أذكر لوالدي الخطأ الذي ارتكبته .. أشعر بأنني عبء على والدي !! " .

كتب أحد الشباب يقول

كانت المشكلة التي تواجهنى وتؤرقني هي محاولة إفهام أبى إنني لم أعد طفلا يحتاج إلى التوجيه في كل وقت. إن أبى إمّا أنه رجل رجعى في أفكاره، وإمّا أنه يريد أن أظل طفلا كبير الحجم ومحدود التفكير !!

أشعر أن أبى لا يثق في أي عمل أقوم بإنجازه ، ولا يريد أن أطرح آرائي تجاه الأمور التي تتعلق بالأسرة ... فإن اقترحت رأيا أراه يقلل من أهميته، لدرجة أننى على وشك أن أفقد الثقة في نفسي ... هذا ما شعرت به عندما كلفني مدرس اللغة العربية بالحديث أمام زملائي عن أهمية الصدق والأمانة في حياة الإنسان المسلم .

بدأت الحديث متلعثما ، ثم شعرت بالدوار وكدت أن أسقط على ظهري ، وعلى الفور أدرك المدرس أننى مجهد أو مريض ، فطلب منى الجلوس ، وفي الحقيقة أنى لم أكن مريضا أو مجهدا ، بل كنت فاقد الثقة في نفسي .

رويت لوالدي هذا الموقف الحرج ، فسألني : وما السبب فيما أصابك ؟

فقلت لأبى على الفور : أنت السبب فيما حدث !

تعجب أبى من هذه الإجابة ، فقال : كيف أكون السبب في ارتباكك وعدم قدرتك على الحديث أمام زملائك ؟

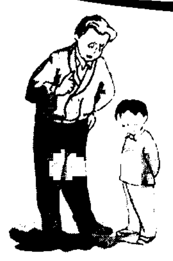
نعم يا أبى ، لأنك لم تتعود على سماع آرائي ، ولم تمنحني الفرصة لكي أتحدث بحرية أمامك أو أمام الآخرين ، وهذا ما انعكس علّى أمام المدرس وزملائي هذا اليوم ! ... ثم انصرفت متجها إلى غرفتي وكادت الدموع تزرف من عيني .

لاحظ أبى ما أنا فيه من ضيق وألم ... وكأنه راجع نفسه ، وما هى إلاّ دقائق معدودة إلاّ ورأيته قادما إلى حجرتي ، ثم يقول :

يا بنى : هذه غلطتي التي لم أنتبه إليها ، كنت أظنه خطأ كبيرا عندما يبدى الابن رأيه أمام والده ... وأعدك من اليوم أن أشركك في بعض الأمور التي تخص الأسرة .

ومن تلك اللحظة أحسست ببعض الثقة التي بدأت تدب في كياني . وفي اليوم التالي رجوت مدرس اللغة العربية أن يشركني في المناقشة ، فاستجاب لرجائي ، فتحدثت بثقة واقتدار، وأثنى علىّ المدرس ثناءً لم أسمعه من قبل .

ثالثا : الثواب والعقاب ضرورة تربوية في رعاية الأبناء



لماذا الثواب والعقاب ؟

- هل يمكن أن تتصور مؤسسة ناجحة من غير لوائح الثواب و العقاب للعاملين فيها؟
- ولا يمكن أن نتصور مؤسسة ناجحة تعامل الموظف المجد المبدع كزميله الكسول غير المنتج !

- **س : لو أننا تخيلنا على سبيل الافتراض ، أن مجتمعا من المجتمعات قرر إلغاء العقوبات أو الثواب ، فماذا يحدث ؟**
- **ج : سوف نجد الفوضى تعم وتنتشر في ذلك المجتمع ، وتزداد الجريمة ، وينعدم الأمن ، ويتوقف الناس عن العمل ، ويتحول ذلك المجتمع إلى غابة كبيرة يفترس فيها القوى الضعيف .**

- ومن أجل ذلك فالثواب و العقاب عنصران رئيسيان في العملية التربوية ، بل هما عنصران أساسيان في رعاية الرعية و قيادة أي مجموعة بشرية .
- إن عملية الثواب والعقاب تشبه الدواء ، فهي تحتاج إلى التدقيق في كمية الجرعة التي نمنحها للابن في هذا المجال أو ذاك ، كما أن الثواب والعقاب مبدأ قرآني ويتناسب مع الطبيعة الإنسانية .
- والأسرة هي الخلية الأساسية التي يتكون منها المجتمع ، وحتى ينجح الوالدان في تربية أبنائهما تربية صحيحة لابد من اعتماد مبدأ " الثواب و العقاب" .
- ويعتبر الثواب أحد الأسس المهمة فدى تنشئة الأبناء و صياغة شخصياتهم صياغة اجتماعية سليمة .
- وعندما نتحدث عن الثواب نتذكر قوله تعالى :**{هل جزاء الإحسان إلا الإحسان}**الرحمن : ٦
- والإنسان الذي يبذل ما لديه من طاقة في سبيل تحقيق ما أمره به الله تعالى في

الدنيا فيجزيه الله الجنة ، هذا هو الأمر الذي يجعل المؤمنين والعاملين في سبيله يتحملون الصعاب في هذه الدنيا ، و ينجزون أعظم الإنجازات البشرية ، ويقفون المواقف الرائعة في سبيل الفوز بالجنة .

- ولم يكن الرسول (صلى الله عليه و سلم) يملك ما يعطيه لمن بايعه في العقبة الثانية إلاّ هذا الأمر؛ وذلك عندما سألوه بعد البيعة " وماذا لنا إن ناصرناك وآويناك حتى يظهر أمرك " قال " لكم الجنة " فقالوا : مُدّ يدك لا نقيل و لا نستقيل .

- **وعلى ذلك يكون الثواب أساسا تربويا يعتمد عليه الآباء والأمهات في تنشئة الأبناء ، وفى هذا الصدد يذكر الله سبحانه وتعالى في آيات قرآنية كريمة بأن المؤمنين لهم الجنة جزاءً بما كانوا يفعلون ، وهذا الجزاء نوع من الثواب لما قاموا به من أفعال الخير في الحياة الدنيا ،**
- **ويحتاج الآباء والأمهات إلى اعتماد هذا المبدأ لتحفيز أبنائهما على فعل الخير ، ولتأصيل القيم و المبادئ الصحيحة في نفوسهم ، فيتم مكافأتهم عن أعمال الخير أو عند التفوق الدراسي أو عند كل عمل أو قول حسن .**

- فلا تكثر أيها الأب المربي من عبارات الاستحسان حتى لا يدخل الغرور في نفس ابنك . كما أنه لا تجعل الثواب المادي هو الأساس ، وإنما توازي بين الثواب المادي والثواب المعنوي .

أيهما أفضل الثواب أم العقاب ؟

عزيزي الأب المربي :

- توصى الدراسات الإنسانية في مجال تربية الأبناء بضرورة الاهتمام بقضية الثواب المعنوي من خلال الثناء والمديح والاستحسان لسلوك الأبناء . كما تركّز على الثواب المادي من خلال منح الأبناء الهدايا أو بعض المال مكافأة لهم على أفعالهم الحسنة أو تفوقهم الدراسي .
- ولعلك تعلم أن الأثر الانفعالي السيئ الذي يصاحب العقاب لدى الأبناء .
- أما الثواب واستحسان ما يفعله الأبناء فيه توجيه بنّاء لطبيعة السلوك لديهم

هل العقاب ضرورة تربوية ؟

- يقول الأستاذ حسن عشماوي في كتابه " كيف نربى أولادنا" (إن العصا وجارح القول لا يخلقان إنسانا صالحا أبدا.. قد يخلقان قردا مدربا تبدو على حركاته وسكناته مظاهر الأدب ، ولكننا نريد أولادنا بشرا لا قرودا)..
- وهذا يجعلنا نؤكد أن عقوبة الأبناء ، وخاصة الأطفال منهم ليست هي الأصل في العملية التربوية ، بل إننا نلجأ إليها على سبيل الاضطرار .
- ولأننا نريد من العقاب تقويم سلوك الأبناء ، فلابد من أخذ الحيطة و الحذر عند التعامل مع هذا الأسلوب من التقويم ، حتى لا تترتب أي نتائج عكسية لهذا الأمر.

وهذا يدعونا إلى أن تلفت أنظار الآباء والأمهات لبعض الضوابط قبل البدء بعملية العقاب

لا ننصحك أيها الأب المربى باللجوء إلى أسلوب العقاب إلاّ بعد أن تستنفذ باقي الطرق العلاجية لتقويم الخطأ ، كالنصيحة والحوار والتنبيه ومعرفة سبب

ارتكاب ابنك للخطأ وغيرها من طرق العلاج التى تراها مناسبة .

١. لا تُعاقب ابنك على الخطأ الذي يرتكبه أول مرة ، بل انصحه ووضح له العواقب السيئة لهذا الخطأ .

٢. لا تُعاقب ابنك وهو طفل صغير لأنه لا يُدرك معنى العقاب ، ويمكن أن تعاقبه بعد أن يدرك معنى الصح والخطأ فيما يفعل .

ومن أجل ذلك ينبغي عليك أن تعرف أنواع الأخطاء الذي قد يقع فيها الأبناء

- الخطأ الذي يرتكبه الابن بسبب جهله بنتائج ما يفعله .
- الخطأ الناشئ عن اعتقاده بحرمانه من حق له ، أو لتمييز بينه و بين اخوته.
- الخطأ بسبب الكذب من آجل الهروب من العقاب .
- الخطأ الناتج عن تقليده لغيره دون آن يدرك عواقبه .
- كل هذه الأنواع من الخطأ لا تجدي العقوبة فيها .
- وإذا اضطررت إلى تنفيذ العقوبة ، فلا تنسى أن الضرب يكون آخر العقوبات .
- ومن الضروري ان تعرف أن الضرب له ضوابطه ، مثل : تجنب ضرب الوجه ، وتجنب إحداث كدمة أو كسر ، وألاّ يكون أمام الآخرين ، وألا يكلف أحد اخوته بضربه ، وألا يسمح للآخرين بضربه .

لماذا نُعاقب الأبناء ؟

- تربية الأبناء لا تعني الشدة والضرب والتحقير كما يظن الكثير من الآباء ، وإنما هي مساعدة الأبناء لتحقيق مستقبل وحياة كريمة .
- وديننا الإسلامي الحنيف رفع التكليف عن الصغار ، وأباح العقاب كوسيلة مساعدة الآباء والأمهات لعلاج حالة معينة قد لا تصلح إلاّ بالعقاب المناسب الرادع
- وألاّ نعاقب الأبناء إلاّ بعد أن يبلغوا سن التمييز ، كما يبدو من الحديث النبوي الشريف : " مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر " . متفق عليه .

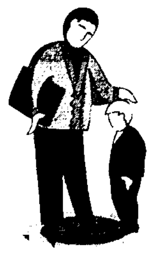
- ونستشف من هذا الحديث الشريف أن الضرب من أجل تعويد الطفل الصلاة لا يصح قبل سن العاشرة . ويحسن أن يكون التأديب بغير الضرب قبل هذه السن .
- أما إذا اضطررت إلى عقاب ابنك بالضرب فليكن الضرب خفيفا وليس مبرحا، المهم هو أن يشعر بأنك غير راض عن سلوكه .
- ولعلك تلاحظ مع بعض أبنائك أن التوبيخ العادي الخفيف ولهجة الصوت القاسية يؤثر في نفوسهم أكثر من التأثير الذي يحدثه العقاب الجسدي .
- وكلما ازداد العقاب أو تكرر قلّ تأثيره على ابنك ، بل ربما يؤدي إلى العصيان وعدم الاستقرار النفسي لديه .
- ومن الضروري أن يشعر ابنك أن العقاب ليس للتشفي فيه أو انتقاما منه، وإنما لمصلحته ، وإن شعور ابنك بخلاف ذلك قد يحدث عصيانا وتمردا أو انحرافاً في سلوكه داخل الأسرة أو خارجها ، كأن يثير الشغب في المدرسة، أو يعتدى على أصدقائه في الشارع ...

س: تختلف أساليب التربية فيما بينها، ولكن معظمها يقوم على مبدأ الثواب والعقاب ، ما أهمية الثواب والعقاب في العملية التربوية ؟

ج : إنّ مبدأ الثواب والعقاب يقوم على آليات نفسية تحفّز السلوك الإيجابي ، وتحبط السلوك السلبي ، فعندما يشعر الإنسان بأنه موعود بثوابٍ ما على عملٍ ما ، فإن ذلك يحمله على المبادرة إلى العمل رغبة في الثواب ، تماماً كما هي حال من يقطع المسافات الطويلة ويجهد نفسه بالتدريبات القاسية للحصول على الربح والفوز .

- فالثواب هنا يلعب دور المحفّز للسلوك الإيجابي . والعكس صحيح بالنسبة إلى العقاب ، فنحن نتجنب ونحرم أنفسنا من أمور كثيرة نرغبها خوفاً من نتائجها السلبية علينا، سواء كانت تلك النتائج جزءاً من العمل الذي نتجنبه أو كان مصدرها عقاباً يوقعه أحد بنا .

رابعا : أيهـــا الآبـــاء ... ارحـمـــوا أبنـــاءكم



- فطر الله سبحانه وتعالى الآباء والأمهات على حب الأبناء ، وحث الإسلام على رعاية الأبناء نفسيا واجتماعيا ، وتربيتهم تربية إسلامية .
- كما حضّ الإسلام الآباء والأمهات على أن يكونوا قدوة حسنة لأبنائهم ، وأن يغرسوا عاطفة الحب والرحمة والمودة في نفوسهم منذ الصغر ... ويعلموهم الرحمة والعطف على إخوانهم وأقاربهم وأصدقائهم .
- وقد ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم الأمثلة العملية في غرس عاطفة الحب والرحمة والمودة في قلوب أحفاده وأولاده ليعطي القدوة للمسلمين لكي يربوا أبناءهم وبناتهم عليها حتى ينشأ جيل تتفجر الرحمة من جوانبه ، ويفيض عطفاً ومودة على من يتعامل معهم من إنسان وحيوان.

القـدوة الصالحة للأبنــاء

- اهتم الإسلام بتنشئة الأبناء وتربيتهم تربية إسلامية صحيحة . . . فطالب الآباء بأن يكونوا قدوة صالحة لأبنائهم ، فصلاح الأب صلاح لأبنائه .
- كما أوجب الإسلام على الأبناء البر بوالديهم ، وذلك كله من أجل إقامة أسرة مسلمة سوية ومجتمع إسلامى سوى تُصان فيه الحقوق الإنسانية .
- وبذلك يتضح لنا أن أمن الطفولة مبدأ إسلامى أصيل ومنهج تربوى صحيح حرصت عليه الأسرة المسلمة عبر المراحل التاريخية المختلفة ، كما ظلت الأسرة الخلية الأولى لبناء مجتمع إسلامى متماسك .

الرحمة بالصغير

- المقصود برحمة الصغير هو أن تعمل على غرس الإحساس في شخصية طفلك الذي يبحث عن الطمأنينة والأمن ، والذي يتوقع أن يكون موضع المحبة والرعاية منك ومن أمه .
- فبجانبك يشعر ابنك بالدفء الأسرى وحرارة العاطفة والإحساس بالأمان والطمأنينة مما يترك تأثيرا طيبا على شخصيته في المستقبل .
- وتعتبرالرحمة من القيم الإسلامية الروحية التي يريد الله لها أن تشيع في المجتمع فتسود المودة بين الناس ، ومن ثم يجتمع المسلمون على فعل الخير لأنفسهم ولمجتمعهم ... وتلك هى أخلاقيات المجتمع الإسلامى .
- ولا شك أن الاهتمام بتربية الأبناء على أسس سليمة تعتبر تنفيذا لسنّة الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولنا في رسول الله أسوة حسنة .

نظرة الإسلام إلى الرحمة بالأبناء

- ينظر الإسلام إلى الإنسان نظرة تتناول كل جوانبه المختلفة ، بحيث يحقق التوازن النفسى للإنسان جسداً وعقلاً وروحاً لكي يجعل منه فرداً سوياً ومجتمعاً قوياً وأمة ناهضة .
- وقد كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة في بيته ثم سجد جاء حفيداه (الحسن والحسين) فركبا على ظهره الشريف ، فيطيل السجود حتى لا يقطع عليهما متعتهما .
- وفي أثناء زيارة أحد البدو للرسول عليه الصلاة والسلام يجيء حفيده الحسن أو الحسين فيأخذه الرسول بين يديه في حنان بالغ ويقبّله ، ويبدى البدوي تعجبه وهو يقول : أتقبّلون أبناءكم ؟ إن لى عشرة من البنين ما قبّلت واحداً منهم ، فيرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلاً : وماذا أملك لك وقد نزع الله الرحمة من قلبك .

- كما كان الرسول الكريم إذا مرّ بصبية في الطريق يُقرِؤهم السلام إيناساً لهم وتأكيدا للألفة والمحبة بين المسلمين .
- فما أحوجنا في أيامنا هذه إلى أن نربىّ أبناءنا على هذا الحب الذي يجعل الحياة تمضى بهم هينة سهلة ، ويشبوا أصحاء نفسياً وجسمياً وعقلياً وأخلاقياً وعقائدياً .

أبناؤنا والثقة في النفس

- لن تتحقق الثقة في نفس ابنك إلاّ عندما يشعر بعطفك وحبك له .
- لن تتحقق الثقة لدى ابنك بالعقاب المستمر بسبب ارتكابه للأخطاء ، وبالتهديد والترهيب .
- ويحضنا الإسلام على تشجيع أبنائنا على فعل الخير، وبث الثقة في نفوسهم لإشباع رغباتهم ضمن حدود الشرع ، وألاّ نبالغ في مساعدتهم إلى الحد الذي يجعلهم يفقدون القدرة على الاعتماد على أنفسهم .
- يحرص الدين الإسلامى على ألاّ تقدم لأبنائك الحلول الجاهزة حتى لا تحرمهم من الفرص التي تساعدهم على إظهار قدراتهم ومهاراتهم ، وبذلك يفقد أبناؤك القدرة على اكتساب الخبرات المختلفة .
- كما ينبهنا ديننا الحنيف أن اكتساب الأبناء للثقة في أنفسهم تتحقق بالاعتماد على النفس وتحمل المسئوليات .

أساليب معاملة الابن المخطئ

- من الأفضل أن تعامل ابنك باللين والرحمة ، وضرورة مراعاة طبيعة ابنك المخطئ في استخدام العقوبة حيث أن هناك فروقا فردية بين الأبناء، لأن طبيعتهم المزاجية مختلفة ، فنجد منهم صاحب المزاج الهادئ المسالم ، وصاحب المزاج المعتدل ، وصاحب المزاج العصبى .
- واختلاف طبيعة الأبناء يرجع إلى الوراثة ومؤثرات البيئة والتربية ، فمنهم تنفع معه النظرة العابسة ، وآخر لا بد من استعمال التوبيخ في عقوبته .

- من الأفضل أيضا ألاّ تستخدم العقوبة ضد أبنائك إلاّ عند الضرورة القصوى ، وأن لا تلجأ إلى الضرب إلاّ بعد التهديد وتوسّط الشفعاء من أقارب الأم وأقارب الأب بهدف إصلاح سلوك الابن المخطئ .
- لا تحاول ضرب أبنائك إلاّ بعد استنفاد جميع الوسائل التأديبية معهم .
- لا تلجأ إلى الضرب في الأماكن المؤذية كالرأس والوجه والصدر والبطن ، وأن يكون الضرب في المرات الأولى عقوبة غير شديدة وضرب غير مؤلم .
- إذا كان الخطأ صادرا من ابنك للمرة الأولى؛ فينبغي أن تعطى له الفرصة على أن يتوب عما اقترفه ويعتذر عن ما فعله .
- تنبيه الأبناء إلى الخطأ بالتوجيه السليم والملاطفة هو الأسلوب الصحيح في غرس الحب والتقدير في نفوس الأبناء .

قصة من الواقع

من القصص الواقعية التي أثرت كثيرا في مشاعر الناس، هي قصة الأب الذي تعوّد على ضرب ابنه إذا أخطأ عن قصد وعن غير قصد ... وعندما كان يهمّ الأب بضرب ابنه لارتكابه خطأ بسيط، أسرع الابن بالهرب خارج المنزل ، ولم يرجع إلى المنزل إلاّ في ساعة متأخرة من الليل .

وعندما شاهده الأب قام الأب بضربه بالعصا الغليظة على رأسه فأحدث به جرحا غائرا . في تلك اللحظة شعر الأب بالندم على تهوّره الغير محسوب ، وعلى الفور أسرع به إلى المستشفى .

ظل الأب يبكي نادما على ما اقترفه من حماقة تجاه ابنه ، ولكن ابنه أخذ يخفف عنه ، ويقول : لا تحزن يا أبي ، لأنني أخطأت ، وأستحق عقابك ! وسوف لا أعود إلى ارتكاب أخطاء أخرى ، وأحاول من الآن أن أكون ابنا بارا بك بإذن الله .

الأب : وأنا أيضا اعترف بخطئي يا بني ، لقد غلبني الشيطان لأنني لم أستعذ بالله تعالى . وسوف لا أعود إلى تلك الطريقة في تأديبك . وسوف يكون الحوار مستمرا بيني وبينك بمشيئة الله تعالى .

القضيــة الســادسة

أبناؤنا والسلوك الإسلامي

أولا : علموا أبناءكم السلوك الطيب

ثانيا : أبناؤنــا والآداب الإســلامية

أولا : علّموا أبناءكم السلوك الطيب



إرشادات تربوية للآباء

- ينبغي عليك أن تبصّر أبناءك بالأخلاق الحميدة والسلوك الطيب لكي تستقيم أمورهم في هذه الحياة الدنيا .
- تستطيع ربط كل صفة من صفات المسلم بقصة واقعية تقوم بسردها لأبنائك ، أو قصة من نسج الخيال تشتمل على عناصر الخير ، أو تذكّرهم بالمواقف الإيجابية التي يمر بها الأبناء في حياتهم الأسرية أو في حياتهم المدرسية .
- اسرد علي الأبناء قصصا تهذيبية شائقة تشتمل علي أخلاق الإنسان المسلم بهدف إثارة النواحي الوجدانية وإشاعة المناخ الروحي بينهم .
- كلّف الأبناء بقراءة قصص هادفة ترتبط بالأخلاق والسلوك الإيجابي ، ومناقشة كل طفل حول مغزي القصة التي تمت قراءتها وماذا استفاد منها .
- علّم أبناءك استنباط مواطن العبرة والعظة من كل موقف تقوم بعرضه عليهم ، ثم تدوين ملاحظاتهم وآرائهم حول كل موقف إيجابي .
- يستطيع الآباء والأمهات البحث عن كتب ومراجع للاستشهاد بكل صفة من الصفات التي يتصف بها الإنسان المسلم .
- من الأفضل أن يكون لدي الآباء والأمهات سجل خاص يشتمل علي هذه القصص والكتب لكي يختار منها ما يناسب كل ابن ، ومن ثم عرضها عليه بهدف تنمية معلوماته حول سلوكيات وأخلاق الإنسان المسلم .

يقول أحد الآباء الذين أدّوا الأمانة في تربية أبنائه :

تتوارد خواطري عندما أتذكر الأساليب التي كنت أقوم بتطبيقها مع أبنائي ، ومن تلك الخواطر :

أصابتني الدهشة حينما وجدت ابني الأصغر ينطق ببعض الألفاظ النابية التي سمعها من بعض أصدقائه في أثناء اللعب معهم . وقعت في حيرة ... فكيف السبيل إلى إصلاح هذا الابن وتقويم لسانه ؟

اهتديت بفضل من الله تعالى أن أعقد بعض الجلسات مع أبنائي وبناتي (ولدان وبنتان) بعد تناول طعام العشاء ، وكنت أروى لهم بعض القصص المسلية التي تتضمن بعض القيم التربوية ، وبعضا من قصص القرآن والقصص النبوي .

لاحظت تأثر ابني الأصغر بمضمون تلك القصص التربوية والدينية لأنه لم يعد ينطق بتلك الألفاظ النابية ، فتأكد لدىّ أننى أسير على الطريق الصحيح ...

كما تأكدت أن تلك الجلسات التي أعقدها مع أبنائي بعد تناول طعام العشاء جعلت بيننا ترابطا وألفة ، وأصبح كل ابن أو بنت تشكو همومها ، ومن ثم طلب المشورة منىّ ومن بقية الأشقاء ، فيشترك الجميع في البحث عن الحلول المناسبة للمشكلات والهموم .

شعرت أن القصص التي في ذاكرتي على وشك الانتهاء ، ولم يكن عندي قصص جديدة . ففكرت أن أذهب إلى المكتبة العامة لأستعير منها بعض القصص التربوية والإسلامية التي تتناول صفات الإنسان المسلم .

سألني ابني الأكبر : لماذا تذهب إلى المكتبة العامة يا أبى ؟ أليس من الأفضل أن تشترى لنا بعض القصص والكتب التي يمكن أن نحتفظ بها ، وبها نستطيع أن ننشئ مكتبة خاصة في بيتنا ؟

قال الأب لابنه : أستعير من المكتبة العامة بدون مقابل مادي ، وعندما تتيسر أحوالنا المالية سوف نشترى القصص والكتب التي سوف تفيدكم في المستقبل بمشيئة الله تعالى .

رويت لأبنائي عشرات القصص ، ومرت الأعوام حتى كبروا ، وأصبحوا شبابا ، ولا يزالون يتذكرون القصص التي سمعوها منّى في أثناء فترة طفولتهم . ويزال أبنائي يذكرونني ببعض تلك القصص لأنها ترسّخت في وجدانهم .

وفي أثناء ترتيب أوراقي وأوراق أبنائي القديمة ، عثرت على كراسة تخص ابنى الأصغر وقد دوّن فيها بعض القيم التي استفاد منها من خلال قراءاته للقصص التربوية والدينية ، ومن أهم ما كتبه ابني الأصغر ما يلي :

١. **الإيثار :** وهو تفضيل الغير عن نفسه في كل خير .
٢. **السخاء :** وهو أن يكون المسلم كريما مع الناس دون منّ أو أذى .
٣. **الصفح :** وهو أن ينسي المسلم إساءة الآخرين له ، وأن الصفح من علامات الإيمان
٤. **الوفاء :** وهو ألاّ يغدر المسلم بأحد ، وأن يلتزم بالوعد أو الاتفاق مع الآخرين .
٥. **الشجاعة** : هي تحمل المسلم علي مواجهة الأخطار وتحمل الآلام بثبات وصبر ، وهي الإقدام في قول وفعل الحق ، وهي الدفاع عن الدين والشرف والعرض والمال .
٦. **طلب العلم** : العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة .
٧. **الاقتصاد وعدم التبذير :** وهو عدم الإسراف في المال ، لأن المال أمانة يجب أن ينفقها المسلم في مصادر الخير .
٨. **حُسن الظن بالآخرين :** وهو ألاّ يظن المسلم بأخيه المسلم ظن السوء ، وأن يفترض حُسن الظن به .
٩. **أداء العمل بإتقان :** وهو أن يقوم المسلم بعمله على الوجه الأفضل لكى يرضى الله تعالى .
١٠. **عدم الإضرار بالغير :** المسلم لا يضر أحدا ويرشد الآخرين إلى الخير .





١١. **النظافة في الملبس :** يجب أن يكون المسلم نظيفا في مظهره ، وأن يتطيب عند ذهابه إلى المسجد ، ولأن النظافة من الإيمان .

١٢. **احترام الكبير :** المسلم يحترم من هو أكبر منه ، ويرحم الصغير ويعطف عليه ويمد يد العون له .

- وفي نهاية حديثي ، أتوجه إلى الآباء والأمهات بنصيحة مفيدة ، وهي الاقتراب من قلوب أبنائهم ، والاستماع إليهم ، ومشاركتهم في حل مشاكلهم .
- وأقول لهم أن أبناءكم خُلقوا لزمان غير زمانكم . فلا تضيّقوا عليهم الخناق في حركاتهم وسكناتهم ، ولكن راقبوهم عن بُعد ، وانصحوهم نصحا هادئا بعيدا عن التشنج والعصبية .

علموا أبناءكم الصدق في القول والفعل

١. كن قدوة لأبنائك في القول والفعل الصادق ، فلا تكذب ، واجعل الصدق شعارا لأسرتك .

٢. وتحدّث مع أبنائك حول ضرورة وأهمية الصدق في حياتهم ، وأن يكون كلامهم مطابقا للواقع ، فلا يكذبون ولا ينافقون أحدا ، لأن الكذب من علامات النفاق .

٣. ينبغى أن يعرف الأبناء أن الصدق يجلب البركة في الرزق ، ويجعل المسلم مرتاح الضمير ومطمئن النفس .

يقول الرسول صلي الله عليه وسلم (**عليكم بالصدق ، فإن الصدق يهدي إلي البر ، وان البر يهدي إلي الجنة ، وما يزال الرجل يصدق وتحري الصدق حتى يُكتب عند الله صدّيقا ، وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلي الفجور ، وإن الفجور يهدي إلي النار ، وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يُكتب عند الله كذابا**) رواه مسلم .

أبناؤك يتعلمون التواضع وتجنّب الكبرياء

- كن متواضعا في أثناء تعاملك مع الناس ، وأن شاهدك الأبناء متواضعا فسوف يتعلمون أن التواضع هو تجنب الكبر في أثناء التعامل مع الآخرين .
- درّبهم على أن يُعاملوا الفقراء والمساكين وصلة الرحم بالحسنى . وأن يحرصوا على التواضع ، وكراهية المبالغة في المدح والتعظيم الزائد عن الحد .
- مِن صور التواضع عند الرسول (صلى الله عليه وسلم) أنه كان يكره آن يمدحه الناس ، أو يقوموا له تعظيما ، وكان الرسول (صلى الله عليه وسلم) لا يميّز نفسه على أصحابه ، وإنما كان يعمل كما يعملون ، كما كان يمزح مع أصحابه ، ويزورهم ، ويلاعب أبناءهم ، ويبدؤهم بالسلام والمصافحة .

{وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا }الفرقان: ٦٣
{ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ } القصص : ٨٣

يقول الرسول صلي الله عليه وسلم (**ما ازداد عبد يتواضع إلاّ رفعه**) رواه مسلم .

علّم أبناءك الإخلاص في التعامل مع الآخرين

١. أن يكون المسلم صادقا في عباداته لله سبحانه وتعالي ، وفي معاملاته مع الناس ، وفي جميع أقواله وأفعاله .
٢. يتعلم الأبناء في جميع مراحل حياتهم أن يكون العمل أو طلب العلم خالصا لوجه الله تعالي ، ولا يكون العمل نفاقا أو رياء أو طلبا للشكر أو المديح من الناس .

{ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ } الزمر : ١١

علّم أبنائك حُسن الخُلق

١. ينبغي عليك أن تُحدث أبناءك حول رسالة الإسلام ، وأنها هي الدعوة إلي حُسن الخُلق ، وأفضل الناس مكانة يوم القيامة هم أحسنهم أخلاقا .

٢. وأن المسلم يكتسب حُسن الخُلق بمجاهدة النفس وتدريبها علي فعل الطاعات وتجنب المعاصي ، والعبادات ما هي إلاّ تدريب علي محاسن الأخلاق ، وكان الرسول عليه الصلاة والسلام القدوة في حُسن الخُلق بتأديب من الله تعالي .

{ وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ } القلم : ٤

يقول الرسول صلي الله عليه وسلم (**بعثت لأتمم مكارم الأخلاق**) البخاري .

درّب أبناءك على الصبر

- هيّئ لأبنائك بعض المواقف التي تتطلب الصبر ، وارصد مدى صبرهم عليها ، ومدى احتمالهم على المكروه في تلك المواقف .
- درّبهم على شكر الله تعالى في السراء والضراء ، وليس السخط والشكوى .
- وقل لهم أن الصبر يكون علي أداء الطاعات في العبادات وفي المعاملات وتجنب المعاصي .
- وأنهم إذا صبروا فإنهم بذلك يدفعون السيئات والأذى عن أنفسهم بالصبر .

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ } آل عمران: ٢٠٠

{ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ } الزمر : ١٠

يقول الرسول صلي الله عليه وسلم (**عجبا لأمر المؤمن إنّ أمره كله له خير وليس ذلك لأحد إلاّ المؤمن ، إن أصابته سرّاء شكر فكان خيرا له ، وإن أصابته ضرّاء صبر فكان خيرا له**) رواه مسلم .

الأبناء يتعلمون معني صلة الأرحام

- اصطحب أبناءك لزيارة الأقارب لكى يتعلموا معنى صلة الأرحام من واقع حياتهم .
- تحدّث مع أبنائك عن البرّ بالوالدين والأقارب والإحسان إليهم ، لتقوية العلاقات ، وزيادة المحبة بين الناس ، وحُسن لقاء الأقارب ، والترحيب بهم .
- وينبغي أن يعرفوا أن التقرّب إلى الله سبحانه بصلة الأرحام ، والترحيب بالزوار ، والبشاشة في وجوههم ، وزيارة المريض والتخفيف عنه ، وبخاصة مَن كان مِنْ ذوى القُربى .

يقول الرسول صلي الله عليه وسلم (**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه**) متفق عليه

اشرح لأبنائك معني الإحسان

1. درّب أبناءك على أن يفعلوا الإحسان في جميع عباداتهم ويؤدونها أداء صحيحا . وفي جميع المعاملات معك ومع أمهم والأخوة والأخوات والأقارب والجيران واليتامى والمساكين وابن السبيل ، بل والحيوان .
2. وقل لهم أن الإحسان هو الاجتهاد في الدراسة ، والإتقان في العمل ، ومقابلة الإساءة بالإحسان للمخطئين ، وقبول المعذرة من المخطئين .
3. والإحسان هو البُعد عن الانتقام ، وهو كظم الغيظ ، والعفو عن الناس ، وتصحيح أخطاء الناس بالحكمة والموعظة الحسنة .
4. الإقتداء برسول الله (صلى الله عليه وسلم) في أخلاقه ، وجعله المثل الأعلى في الحياة .

{ إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاء ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ } النحل : ٩٠

الأبناء يتعلمون معني العدل

- علّم أبناءك معنى العدل وهو إعطاء الإنسان ما له ، وأخذ ما عليه ، وهو أن يحكم المسلم بين الناس بميزان واحد ، ولا يتحيز لآحد ضد أحد إلاّ بالحق .
- وأن يقف المسلم بجوار المظلوم حتى يحصل علي حقه .

{ إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاء ذِي الْقُرْبَى.. } النحل : ٩٠

يقول الرسول صلي الله عليه وسلم (**إنما أهلك من كان قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد**) البخاري .

الأبناء يتعلمون الوفاء بالوعد

١. ينبغى أن يعرف الأبناء أن اكتساب ثقة الناس واحترامهم بالتحلي بالوفاء ، وبكل خلق كريم ، وتجنّب خُلف الوعد الذي يُعَدُّ صفة من صفات المؤمنين .
٢. وأن خُلْفَ الوعدِ رذيلة ، تُفقد الثقة والاحترام ، وتوجب غضب الله تعالى ، والاعتراف بأن الغدر يُهدّد كيان المجتمع ، ويُعطّل نشاطه وإنتاجه .
٣. كما يجب ان يتعلموا الوفاء بالوعد عند القدرة عليه ، والاعتذار عند العجز عنه .

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَوْفُواْ بِالْعُقُودِ } المائدة : ١

{ وَأَوْفُواْ بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْؤُولاً } الإسراء : ٣٤

يقول الرسول عليه الصلاة والسلام (**آية المنافق ثلاث : إذا حدّث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان**) متفق عليه .

الأبناء يتعلمون الرحمة بالآخرين

١. الرحمة بالأطفال والخدم والضعفاء ، وعدم إهانة أو ضرب الناس أو شتمهم أو تحقيرهم ، والرفق بالحيوانات والطيور ، وعدم اتخاذها وسيلة للعبث .
٢. الرحمة تجلب المحبة ، وتجمع القلوب ، القسوة تفرّق القلوب ، وتزرع الكراهية .

٣. التماس الأعذار للنّاس ، وتقديم العون لهم ، واتخاذ الرسول (صلى الله عليه وسلم) قدوة ، فقد كان على خلق كريم ، وكان رحمة مهداة من الله للبشرية كلها .

{ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ * أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ } البلد ١٨، ١٧

يقول الرسول صلي الله عليه وسلم (**من لا يَرحم لا يرُحم**) البخاري ومسلم

وضّح لأبنائك معنى الأمانة

- ينبغى أن يعرف الأبناء منذ طفولتهم معنى الأمانة ، وهي أداء الحقوق إلي أصحابها دون تأخير .
- والأمانة في العلم بالمواظبة علي التعلّم ، وأمانة التعامل مع الناس بالحفاظ علي أسرارهم .
- كان الناس قبل البعثة يصفون الرسول عليه الصلاة والسلام بالأمين ، لأن صفة الأمانة من صفات الرسل عليهم السلام ، وكذلك الصالحين من عباد الله .

{ إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤدُّواْ الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا } النساء : ٥٨

يقول الرسول صلي الله عليه وسلم (**أدّ الأمانة لمن ائتنمك ولا تخن من خانك**) الدار قطني

يتعلم الأبناء الحيـــاء

- يتعلم الأبناء أن الحياء من الإيمان ، ويدعو إلي الخير ، ويبعده عن الشر ، ويمنع المسلم من ارتكاب الذنوب ، ويجعل المسلم ينطق بالحق في جميع المواقف .
- وأن الرسول صلي الله عليه وسلم كان شديد الحياء ، فلن ينطق إلاّ بالحسنى .

{ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ * وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا} النور: ٣٠، ٣١

يقول الرسول صلي الله عليه وسلم : (**من لا حياء له لا إيمان له**) البخاري ومسلم

ثانيا : علّموا أبناءكم اجتناب الأخلاق السيئة

- ينبغى على الآباء تهيئة الأبناء لعرض بعض القصص التهذيبية من الحياة الواقعية أو من خلال قراءاتهم .
- من الأفضل ذكر نماذج من الشخصيات الإسلامية الشهيرة التي تتصف بالسلوك والأخلاق الحميدة لكي يقتدي بها الأبناء في تعاملهم مع الآخرين .
- كما ينبغي علي الآباء تبصير الأبناء بمساوئ الأخلاق حتى يتم اجتنابها .
- كما يجب عليهم أن يوضحوا للأبناء أن الأخلاق السيئة ليست من صفات الإنسان المؤمن ، ومن أهمها ما يلي :

١. **الغيبة :** وهي أن يذكر الإنسان من مساوئ أخيه المسلم في غيابه سواء بالقول أو الفعل أو الإشارة أو التلميح .
٢. **النميمة :** وهي أن ينقل الإنسان كلام إنسان إلي إنسان آخر بقصد الإساءة أو الإفساد أو وقوع العداوة بينهما .
٣. **الرياء :** وهو نوع من النفاق طلبا للمنزلة في نفوس الآخرين .
٤. **الحسد :** وهو أن يكره الإنسان الخير لغيره ، ويتمني زوال النعمة عنه ، وهو سخط علي قضاء الله ، وضرر علي الحاسد لأنه يورث الغم والعذاب لصاحبه .
٥. **القول الفاحش** : وهو التعبير عما في نفس الإنسان بالألفاظ القبيحة بغرض إيذاء مشاعر الآخرين .
٦. **الغرور :** وهو الإعجاب بالنفس أو العمل ، والكبر علي الآخرين ، وهو خداع للنفس بالباطل . وقد يكون الغرور بالمال أو بالنسب أو بالأهل أو بالعلم ... الخ .
٧. **السخرية :** وهو الاستهزاء بالآخرين وتحقيرهم وذكر عيوبهم .
٨. **الكسل :** وهو التكاسل عن أداء العبادات وفعل الخيرات للناس ، والتكاسل عن العمل أو تحصيل العلم .
٩. **الغضب :** وهو الانفعال الزائد الذي يجعل الإنسان يخطئ في حق الآخرين .
١٠. **الشح :** هو الإمساك عن الإنفاق علي الفقير والمحتاج ، وهو البخل الزائد عن الحد ، وحرمان الفقير من الصدقة ومن حقه في مال الغني .
١١. **الكذب :** هو عكس الصدق ، وهو تعمّد الإخبار عن الشيء بخلاف الحقيقة .
١٢. **الطمع :** هو عكس القناعة ، وهو أن الإنسان لا يرضي بما لديه ويريد انتزاع فيما لاحق له فيه .

ثانيا : أبناؤنا والآداب الإسلامية

يتعلم الأبناء أن الآداب الإسلامية هي رياضة للنفس البشرية بالتعليم والتهذيب ، وهى الأخلاق العملية في الحياة .

أولا : الأبناء يتأدبون مع الله سبحانه وتعالي بالذكر والصلاة والمواظبة عليها ، وتلاوة القرآن الكريم ، والتسبيح والتكبير والتحميد (سبحان الله، والله أكبر ، والحمد لله)

{ **يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا ◆ وسبحوه بكرة وأصيلا** } الأحزاب : ٤١ ، ٤٢

ثانيا : يتأدب الأبناء مع الرسول عليه الصلاة والسلام بمحبته وتوقيره وتبجيله واتباع وتنفيذ ما أمر به من قول أو فعل أو تقرير والصلاة عليه عند ذكره .

{ **لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر** } الأحزاب : ٢١

ثالثا : ويتأدبون مع القرآن الكريم بمعرفتهم لقدر القرآن الكريم باعتباره كلام الله تعالي وتشريعه لصلاح الناس في الحياة الدنيا . ومواظبتهم علي تلاوة القرآن الكريم وهم في حالة طهارة جسدية وفي استقبال القبلة والخشوع وتدبّر معاني القرآن الكريم ، وفهم ما يتلونه من آيات كريمة .

وكذلك استحضار عظمة الله تعالي ، والاستعاذة من الشيطان الرجيم ، والسجود لله تعالي في سجدات التلاوة .

{ **إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين أن لهم أجرا كبيرا** } الإسراء : ٩

رابعا : التأدب مع الوالدين

١. طاعة الوالدين وتكريمهما وبرّهما والإحسان إليهما ولو كانا مشركين .
٢. العمل علي تنفيذ وصيتهما ، وتكريم صديقهما .

٣. طاعة الأم ، وبرّها مقدم علي طاعة وبرّ الأب .

{ ووصينا الإنسان بوالديه حملته امه وهنا علي وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولواليك إليّ المصير } لقمان : ١٤

خامسا : التأدب مع صلة الرحم

١. احترام الآباء والأمهات والإخوة والأخوات ، وكذلك الجدود والأعمام و الأخوال ، والعمات والخالات .

٢. توقير الكبير والعطف علي الصغير .

٣. التزاور مع الأقارب وبرّهم وتقديم النصيحة لهم .

٤. الدعاء لهم بالهداية والمغفرة .

{ **واولو الأرحام بعضهم اولي ببعض في كتاب الله ...** } الأنفال : ٧٥

آداب إسلامية أخري

كما ينبغي أن يتعلم الطفل آداب إسلامية أخري مثل :

١. كفالة اليتيم ورعايته واستثمار أمواله .

٢. رعاية الفقير والإحسان إليه .

٣. كفّ الأذى عن الجار بالقول أو الفعل .

٤. مراعاة الأخوة مع المسلم وتحيته بتحية الإسلام .

٥. زيارة المسلم عند مرضه ، والنصح له بالمعروف ، ونهيه عن المنكر ، والدعاء له بالخير .

٦. مراعاة أدب الطريق والسفر والضيافة والطعام والشرب والملبس والنوم والمرض ، والرفق بالحيوان والطير .

أولا : أبناؤنا والعقيدة الإسلامية

ينبغى على الآباء الاهتمام بموضوع العقيدة لدى الأبناء وتثبيتها في نفوسهم ، وإثبات وحدانية الله سبحانه وتعالى ونفي الشرك عن طريق الأدلة المنطقية والبراهين العقلية من واقع حياتهم المنزلية والمدرسية ، ومن واقع تعاملهم مع أفراد الأسرة والزملاء في الدراسة ، ومن واقع مشاهداتهم للآيات الكونية . ويمكن للآباء أن يسترشدوا بالمعلومات التالية .

أيها الآباء

- ينبغى عليك تزويد أبنائكم بالمفاهيم الإسلامية الصحيحة في مجال العقيدة لكى يتمكنوا من معرفة الأفكار الصحيحة والأفكار الخاطئة ، وكذلك من أجل حمايتهم من المذاهب الهدّامة التي تستهدف الإسلام بقصد زعزعة العقيدة في نفوس الأطفال والشباب .
- وعندما يتثبت ابنك من عقيدته الإسلامية فإنما يشعر بصفاء النفس وسمو عواطفه الإنسانية ، لأن العقيدة الإسلامية تجعله ملتزما بطاعة الله تعالى ، ويعتمد علي الله في البأساء والضراء .
- كما يجب الحرص على أن يتعلَم الابن ـ في جميع مراحله العمرية ـ العقيدة الإسلامية لكي يعرف نفسه ، ويعرف الوجود الكبير من حوله .
- وقد يطرح الأبناء عليكم أسئلة متعددة حول العقيدة وحول وجود الله سبحانه وتعالى ، ففي هذه الحالة لا بد أن تحرصوا على الإجابات الصحيحة لتلك الأسئلة التي تتعلق بهذا الكون بأرضه وسمائه ، وحيوانه ونباته ، وجماده وأفلاكه .

- وقد يسألك ابنك : هل وُجد هذا الكون وحده أمْ أوجده خالق مُدبّر ؟ ولماذا سخّر الله سبحانه وتعالى للإنسان ما في السماوات وما في الأرض ؟ ثم ماذا بعد هذه الحياة ، وبعد الموت ؟ وإلى أين المسير بعد رحلة الحياة على ظهر هذا الكوكب الأرضي ؟ وهل هناك حياة وراء الموت يُجزى فيها الذين أساءوا بما عملوا ، والذين أحسنوا بالحسنى ؟ ثم لماذا وُجد الإنسان ؟ ولماذا أُعطِى الإنسان العقلَ والإرادة ، وتميّز عن سائر الحيوان ؟ .

أيها الآباء ...

هل حرصتم على توضيح أهداف العقيدة الإسلامية لأبنائكم ؟
وفائدتها في الدنيا والآخرة

١. لتأكيد وحدانية الله سبحانه ونفي الشرك ، وتثبيت العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفس الطفل .
٢. الاعتقاد في الوحدانية في الذات والصفات والعمل .
٣. لكى يكون لدى الطفل إحساس بالطمأنينة والتوازن النفسي .
٤. لكى يشعر الطفل بكيانه الإنساني وبالعزة والكرامة لانتمائه إلى هذا الدين العظيم
٥. لطبع سلوك الطفل بالطابع الإسلامي .
٦ . لتهيئة المناخ السليم للتفكير السليم وسيادة العقل .
٧. لرفض البدع والخرافات ، وحماية الطفل من المذاهب الهدامة التي تهدف إلى زعزعة العقيدة في نفسه .

يوضح الآباء والمعلمون للأطفال حاجة الإنسان المسلم إلى العقيدة الإسلامية من أجل وضوح المنهج الإسلامي الصحيح أمامه فتستقيم أموره في الحياة الدنيا ويظفر بجنة الخلد في الآخرة بإذنه تعالى :

- يحتاج الإنسان المسلم إلى العقيدة التي تأتى من حاجته إلى معرفة حقيقة نفسه ، وإلى معرفة حقائق الوجود ، وأول هذه الحقائق وأعظمها : وجود الله سبحانه وتعالى ووحدانيته وكماله .
- فإذا عرف الإنسان المسلم الله سبحانه وتعالى وآمن به سبحانه ، فسوف تطمئن نفسه ، وابتعد عنه الشيطان ، وتجنّب المشاكل ، وأتضح له المنهج الصحيح والطريق السليم .
- يظل الإنسان قلق النفس ، جوعان الروح ، شاعرا بالفراغ والنقص ، حتى يجد العقيدة في الله فيطمئن بعد القلق ويأمن بعد الخوف .
- إذا أصاب الإنسان كارثة أو مكروه ، فهو في حاجة إلى عقيدة صحيحة تمنحه القوة عند الضعف ، والأمل في ساعة اليأس ، والرجاء في لحظة الخوف ، والصبر عند الشدائد .
- العقيدة في الله سبحانه وفي عدله ورحمته ، تمنح الإنسان الصحة النفسية والقوة الروحية ، فيشعر بالبهجة والتفاؤل وينظر إلى الحياة بمنظار مُشرق .
- يذكر الآباء والمعلمون للأطفال مواقف وقصص من الحياة عن المشركين والجاحدين لفضل الله تعالى ونعمه التي لا تُحصى في هذا الكون ، وهؤلاء هم الذين يعيشون بدون عقيدة في حياتهم .
- هو إنسان شقى محروم ، يعيش كمخلوق حيواني لا يفترق عن الحيوانات الكثيرة التي تدب على الأرض من حوله ، والتي تعيش ثم تموت دون أن تعرف لها هدفا ، أو تدرك لحياتها سرًا .

- هو مخلوق لا وزن له ولا قيمة : وُجد ولا يعرف كيف وُجد ولا مَنْ أوجده ، يعيش في هذه الحياة ولا يدرى لماذا يعيش ، يموت ولا يَعلمُ لماذا يموت أو ماذا بعد الموت .
- هو في شك بل هو في عمى من أمره كله : محياهُ ومماته وبدايته ونهايته .
- ما أقسى حياته لأنه يعيش في جحيم الشك والحيرة ، وفي ظلمات الجهل حيث يجهل حقيقة نفسه وسرّ وجوده .
- هو مصاب بالقلق النفسي والتوتر العصبي والاضطراب الذهني ، إذا أصابته مصيبة لا يستطيع الصبر أو التحمّل ، وعادة ما يُصاب بالانهيار . ومن المحتمل أن ينتحر ، وهذا ما قرّره علماء النفس وأطباء العلاج النفسي في عصرنا هذا .

بالإيمان يصل أبناؤك إلى شاطئ الأمان

- تأسيس العقيدة الصحيحة لدى ابنك منذ الصغر أمر بالغ الأهمية حيث أن له تأثيره الإيجابي الذي يلازمه طوال حياته .
- ومن أجل ذلك ينبغي عليك أيها الأب المربى أن تغرس لدى ابنك منذ نشأته المفاهيم الإيمانية ، والأسس والمبادئ الإسلامية لكى يرتبط بالإسلام عقيدة وعبادة ، ويتخذ من الإسلام منهاجا للحياة الدنيا والحياة الآخرة .
- وحين ينشأ الابن على الإيمان بالله فإنه يتربَّى على خشيته سبحانه ، والاعتماد عليه ، والاستعانة بالله والتسليم به سبحانه .
- وبذلك تتكون عنده الملكة الفطرية والاستجابة والوجدانية لتقبل كلّ فضيلة تنفعه في الدنيا والآخرة ، والاعتياد على كلّ خلق فاضل كريم .
- ولأنَّ الوازع الديني الذي تأصّل في ضميره ، ومراقبة الله التي ترسّخت في أعماق وجدانه ، ومحاسبة النفس التي سيطرت على تفكيره وأحاسيسه.. كلّ ذلك بات حائلاً بين ابنك وبين الصفات القبيحة والعادات المذمومة والتقاليد الفاسدة .

وهذا الشمول للمفاهيم مستمدٌ من وصايا الرسول صلّى الله عليه وسلّم وإرشاداته في تلقين الولد أصول العقيدة وأركان الإسلام.. وإليك أهم تلك الوصايا:

التدريب على أداء العبادات من سن السابعة:

- قال النبي صلّى الله عليه وسلّم: "**مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر..**". رواه البخاري وأبو داود.

ويُقاس على الصلاة التدريب على بعض أيّام الصوم إذا استطاع الابن على تحمّله لكي يتعلّم أحكام هذه العبادات منذ نشأته ويتعوّد على أدائها والقيام بها.

- وأداء الابن للعبادات منذ صغره تجعله يتربّى على طاعة الله والقيام بحقه والشكر له، والالتجاء إليه، ولكي يجد في هذه العبادات أيضاً الطهارة في روحه، والصحة لجسمه، والتهْذيب لخلقه، والإصلاح لأقواله وأفعاله.
- ولعل تنشئة الأبناء على العقيدة السليمة ومبادئ الإسلام تبدأ من جانبك أنت أيها الأب المربى، ويمكن للأم أن تساهم في تلك المهمة بعدد من الأساليب من أهمها **ما يلي:**

١. حاول غرس العقيدة الصحيحة لدى ابنك، فهو كالعجينة يسهل تشكيله. يقول المصطفي صلّى الله عليه وسلّم: "ما من مولود إلاّ يولد على الفطرة، فأبواه يهوِّدانه أو ينصِّرانه أو يمجِّسانه" متفق عليه.
٢. أجب عن التساؤلات الدينية التي يطرحها ابنك عليك بما يتناسب مع عمره ومستوى إدراكه وفهمه، ولا تعطيه تفسيرات دينية غير ملائمة، واحرص على أن يرى السلوك الإسلامي في الملبس والمطعم والمشرب، كالتسمية عند الأكل والحمد بعده، ودعاء قضاء الحاجة ودعاء لبس الثوب، وما شابه ذلك.
٣. اجتهد في تدريب ابنك على التدبر والتفكر في خلق الله كي يتعلّم عظمة الخالق وقدرته في خلق الإنسان والكون.

٤. الفت انتباهه إلى نعم الله الكثيرة في جسمه مثل اليدين والرجلين والعينين والفم والأنف واللسان.. فكلّ عضو من الأعضاء السابقة نعمة يتمتَّع بها، ولها وظيفة ينتفع بها ، ومن هذا المنطلق لا بدّ أن تستثمر المواقف بتذكيره بنعم الله عليه ، وتعليمه أن من شُكْرِها استخدامها في طاعة الله والبعد عن معصيته .

٥. ابدأ بالترغيب بدلاً من الترهيب ، حتى ينمو الشعور الديني لدى الابن على معاني الحبّ والرجاء ، وينبغي ألاّ نكثر من تخويفه بعقاب الله دائماً ، كقولنا له : إنَّ الله منتقم جبّار، وسيعاقبك ويهلكك ويعذبك في نار جهنّم .

٦. درّب ابنك على التطبيق العملي لمبادئ العقيدة الصحيحة لكي يصبح باطنه كظاهره، وهذا يساعدك على تحقيق التوازن الوجداني لديه تجاه العقيدة الإسلامية الصحيحة .

٧. علّم ابنك الالتزام الكامل بفرائض الله تعالى من صلاة وزكاة وصوم وحج ، واستشعار رقابته في جميع الأحوال ، ورعاية حرماته بإتباع أوامره واجتناب نواهيه ، وعدم تخطي حدوده ، والتوجه الخالص إليه بكلّ الأعمال والأقوال . وهذا أفضل سبيل لغرس عقيدة الإيمان وتنميتها في نفس ابنك .

٨. اغرس الأخلاق الحسنة لدى ابنك ، حيث لا قيمة لإيمان بلا خلق حميد ، وبدون الخلق الكريم تصبح العبادات مجرَّد حركات لا قيمة لها.

القضية السابعة ... والأخيرة

اقرأ لأبنائك ... وساعدهم أثناء المذاكرة

أولا : اقرأ لأبنائك ...

فالإنسان القارئ تصعب هزيمته

ثانيا : الأبناء والنظام اليومي للمذاكرة

ثالثا : كيف تستطيع أن تنشئ مكتبة منزلية إسلامية لأبنائك ؟



أولا : اقرأ لأبنائك ...
فالإنسان القارئ تصعب هزيمته

هل القراءة مفيدة لأبنائك ؟

سُئل أحد الأدباء :

كيف تحققت لك هذه الشهرة الأدبية في وطنك وخارج وطنك ؟ وكيف استطعت أن تستوعب هذا الكم من المعرفة ؟

أجاب الأديب : القراءة المنظمة ، والقراءة الهادفة ، والقراءة المتأنية التي تساعدني على الاحتفاظ بالمعلومات التي أقرأها . بكل هذه القراءات استطعت أن أكتب بصدق ، وأنا لا أكتب من أجل الشهرة ، وإنما أكتب من أجل التعبير عن آلام وآمال الناس من أبناء وطني ، فخرجت كلماتي بصدق فدخلت قلوب الناس بسهولة .

صمت الأديب لحظات قليلة ثم استطرد حديثه ، فقال : القراءة عملت اتساع دائرة خبراتي ، وفتحت أمامي أبواب الثقافة العربية والعالمية ، وأكسبتني حسّا لغويا أفضل، وجعلتني أتحدث بطلاقة ، وأعطتني القدرة على التخيل وبُعد النظر ، ونمّت لديّ ملكة التفكير السليم ، ورفعت من مستوى فهمي واستيعابي لقضايا العصر ، كما ساعدتني على حل المشكلات التي تواجهني .

ولمن يرجع الفضل في حبك للقراءة ؟

أجاب الأديب : الفضل أولا لله سبحانه وتعالى أن وفقنى إلى اختيارالموضوعات الهادفة، ثم الفضل لأبى الذي جعلني شغوفا بالقراءة ، حيث كان يخصص ساعتين كل يوم لقراءة الصحف اليومية وبعض الكتب التي كان يقتنيها في شتى فروع المعرفة .

كان أبى يزودني ببعض قصص الأطفال عندما كنت في المدرسة الابتدائية دون أن يحثني على القراءة ، فكانت تلك القصص أغلى هدية من أبى . فقد كان أبى قدوتي في القراءة والتثقيف .

أشياء رائعة صنعتها القراءة وحب الكتاب في نفسيْ ، ولا زالت تفعل في نفسي فعل السحر .

وأخيرا ، يمكنني أن أقول لك : إن قراءاتى الحرة علمتنى أكثر من تعليمى في المدرسة بألف مرة .

عزيزي الأب المربي :

- لعلك تعلم إن غرس حب القراءة في نفس ابنك ينطلق من رغبتك أنت في أن يكون ابنك قارئا ، فإن أنت علـّمت أبناءك كيف يحبون القراءة ، فإنك تكون قد وهبتهم هدية سوف تثري حياتهم أكثر من أي شيء آخر !!
- ولعلك أيضا تعرف أن للقراءة أثرها الواضح في التحصيل الدراسىى لدى أبنائك ، كما أنها ضرورة لتكوين ثقافة الأبناء ولنموهم الذاتى في المستقبل .
- ومن هنا كان الاهتمام بالقراءة وتعليمها والتدريب المستمر عليها من أهم ما تقدمه لأبنائك منذ مرحلة الطفولة المبكّرة وحتى بلوغهم سن المراهقة .
- والقراءة عند الأبناء استعداد وخبرة : استعداد تحكمه درجة النضج التي يصل إليها الطفل ، وخبرة تشكلها وتنمّيها المثيرات التربوية والثقافية في المنزل .
- ورغم ما لعامل النضج من أهمية في تعلـّم الطفل للقراءة ، فإن القراءة نشاط يمكن أن يُستثار لدى الأبناء منذ فترة مبكرة من حياتهم في سنوات ما قبل المدرسة .
- ولكن كيف يتحقق ذلك ؟ ولا سيما أن أبناءنا يعيشون عصر الإلكترونيات وألعاب الكمبيوتر !

ما هي الأساليب التي تجعل أبناءك يحبون القراءة ؟

القدوة القارئة

- تبدأ علاقة الأبناء بالكتاب من البيت ، لأن الآباء والأمهات الذين يمارسون القراءة والتثقيف يؤثرون في مستوى القراءة لدى الأبناء بشكل مباشر .
- فإذا كان في بيتك مكتبة تضم الكتب والمجلات المشوقة التي تجذب اهتمام أبنائك ، وإذا كنت ـ عزيزي الأب ـ من الذين يقرأون أمام أبنائك بعض الوقت كل يوم ، فسوف ينشأ أبناؤك على حب القراءة واقتناء الكتاب والمجلة .
- فالطفل عندما يراك وأفراد أسرته تقرأون ، وتتعاملون مع الكتاب ، فإنه سوف يقلدكم ، ويحاول أن يمسك بالكتاب وتبدأ علاقته بالقراءة والثقافة .
- ويرى المتخصصون في التربية وسيكولوجية القراءة ضرورة تدريب الطفل الذي لم يدخل المدرسة على مشاهدة صور الكتاب وتصفحه .
- كما أنه من الضروريى أن توفر لأبنائك بعضاً من الكتب المناسبة لأعمارهم واهتماماتهم بما يتفق مع أعمارهم .

وفر الكتب والقصص والمجلات المناسبة لأبنائك

وعندما تفكر في شراء بعض هذه الكتب والقصص والمجلات لأبنائك ، فينبغي أن تراعى الشروط التالية :

- أن تحمل المضمون التربوي المناسب للبيئة التي يعيش فيها أبناؤك .
- أن تناسب العمر الزمني والعقلي لكل ابن من أبنائك .
- أن تلبي احتياجات أبنائك القرائية .
- أن تتميز بالإخراج الجميل والألوان المناسبة والصور الجذابة والحروف الكبيرة .
- أن تكون القصة التي تختارها سهلة الأسلوب حتى يتمكن طفلك من فهمها وتتبع أحداثها .

- وتصدر بعض دور النشر العربية كتبا وقصص أطفال بالحروف البارزة ، وكتب أخرى على شكل لعب ، وكتب يخرج منها صوت حيوان إذا فُتحت ، وهذه النوعية من الكتب وقصص الأطفال تساعد أبناءك على الاهتمام بالقراءة في المستقبل .
- وينبغي على الآباء والأمهات سرد بعض قصص القرآن الكريم على الأطفال لما لهذه القصص من أثر إيجابي في نفوس الأبناء . ولا تنسى أن للقصص القرآني تأثير في تعديل سلوك أبنائك إلى الأفضل ، حيث يتأثرون بالقدوة الحسنة من الأنبياء والرسل .
- غير أن القصص القرآني قصص هادف يوجّه سلوك الأبناء وينمّى الأخلاق الفاضلة والمُثل العليا والمعاني السامية والقدوة الحسنة لديهم .

مكتبة صغيرة لابنك في البيت

شجع ابنك على تكوين مكتبة صغيرة له تضم الكتب الملونة ، والقصص الجذابة ، والمجلات المشوقة ، ولا تنس اصطحابه للمكتبات التجارية ، والشراء من كتبها ومجلاتها ، واترك الاختيار له ، وعدم إجباره على شراء مجلات أو كتب معينة ، فأنت تقدم له المشورة فقط .

كل هذا يجعل ابنك يعيش في مناخ قرائي جميل ، يشعره بأهمية القراءة والكتاب ، وتنمو علاقته بالكتاب بشكل فعّال .

التدرج مع ابنك في قراءته

لكي تغرس حب القراءة في نفس ابنك ينبغي التدرج معه في مراحل القـــراءة ، ففي البداية يتصفح كتابا أو قصة مصورة ، ثم اعرض عليه قصة أسلوبها مبسط بحيث يستطيع فهم واستيعاب ما يقرأ .

مراعاة رغبات الطفل القرائية

- ينبغي أن تـعلَم أن تلبية احتياجات ابنك القرائية تُعتبر من أهم الأساليب لترغيبه في القراءة ، فالطفل مثلاً يحب قصص الحيوانات وأساطيرها ، ثم بعد فترة ، يحب قصص الخيال والمغامرات والبطولات وهكذا .

- فعليك أن تساهم في تلبية رغبات ابنك ، واحتياجاته القرائية ، وعدم إجباره على قراءة موضوعات أو قصص لا يرغبها .

هيئ لأطفالك مكانا مناسبا للقراءة داخل المنزل

خصص مكاناً جيداً ومشجعاً للقراءة في بيتك تتوفر فيه الإنارة المناسبة والهدوء والراحة الكاملة لابنك ، كي يقرأ ويحب المكان الذي يقرأ فيه .

خصص لابنك وقتاً تقرأ له فيه

عند ما تخصص وقتاً تقرأ فيه لابنك القصص المشوقة ، والجذابة ، فإنك بذلك تمارس أفضل الأساليب لغرس حب القراءة في نفسه .

اقرأ لأبنائك

- اقرأ لأبنائك أي كتاب أو قصة يرغبون بها ويتوفر فيها عناصر التشويق .
- وأن تكون القصة قصيرة بحيث لا يمل أبناؤك الاستماع إليها حتى النهاية .
- وأن تتضمن القصة موقفا وفكرة معينة تجذب انتباههم .
- يجب ألاّ تتضمن القصة المواقف المزعجة والمخيفة والمثيرة للانفعالات الحادة ، كالتعذيب المؤلم ، أو الظلم القاسي ، لأن مثل هذه المواقف تؤثر في تكوينهم العقلى والنفسى تأثيرا سيئا .
- لذا يجب عليك اختيار القصص التي تتميز بانفعالات المرح والحب والعطف والابتهاج والتفاؤل .
- كن صبورا عندما تقرأ لهم ، ولا تظهر أمامهم الملل أو الضيق من القراءة .
- اقرأ قراءة تعبّر عن المعاني المقروءة ، واجعل القراءة نوعاً من المتعة ، واجعل وقت القراءة وقت مرح ومتعة .
- ناقش أبناءك فيما قرأته لهم ، واطرح عليهم بعض الأسئلة ، وحاورهم بشكل مبسط .
- حاول أن تكون هذه القراءة بشكل مستمر ، كل أسبوع مرتين على الأقل .

- وتذكّر دائما أن جلسات القراءة المسموعة ، تجعل الأبناء يعيشون المتعة الموجودة في الكتب .

استثمار المناسبات في تنمية القراءة لدى أبنائك

- لا تنسى المناسبات والأعياد الدينية وكذلك المناسبات الاجتماعية التي يمكن أن تستثمرها في تنمية القراءة لدى أبنائك .
- استثمر المناسبات والأعياد الدينية ، مثل الحج والصوم ، وعيد الفطر وعيد الأضحى ، وغيرها من المناسبات الدينية لتقديم القصص والكتيبات الجذابة لأبنائك التي تتناول هذه المناسبات ، والقراءة لهم ، وحوارهم بشكل مبسط والاستماع لأسئلتهم .
- استثمرالمناسبات الاجتماعية بتقديم القصص والكتب المناسبة هدية لابنك . وكذلك عندما ينجح أو يتفوق في دراسته .
- استثمرالرحلات والنزهات والزيارات ، كزيارة حديقة الحيوان لتزويد ابنك بالكتب والقصص التي تتحدث عن أنواع الحيوانات والطيور .

استثمار هوايات الأبناء لتنمية القراءة لديهم

- جميع الأبناء لهم هوايات يحبونها ، منها مثلاً : الألعاب الإلكترونية ، وتركيب وفك بعض الألعاب ، وقيادة الدراجة ، والرسم ، والحاسب الآلي ، وكرة القدم ، وغيرها من ألعاب .
- لذا عليك توفير الكتب المناسبة ، والمجلات المشوقة ، التي تتحدث عن هواياتهم ، وثق أنهم سوف يندفعون إلى قراءتها ، ويمكن لك أن تحاورهم فيها ، وهل يرغبون في المزيد منها ؟
- ولا يساورك القلق إذا كنت تعتبر أن مثل هذه النوعية من الكتب تافهة أو أن لا قيمة لها من وجهة نظرك ، بل على العكس من ذلك لأنها تعمل على تنمية مواهب أبنائك في المجالات التي يحبونها .



لذا يجب أن تحرص ـ عزيزي الأب ـ على غرس ميول القراءة لدى أبنائك في الصغر ، ثم تنميتها في مرحلة المراهقة لكي يتجنب مشاكل هذه المرحلة وأن يعبرها بسلام .

علاقتك بمدرسة ابنك ... هل هى منتظمة ، أم معدومة ؟

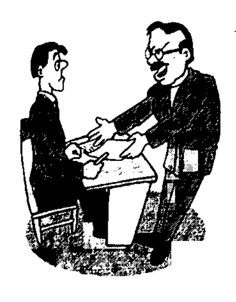
هل تلاحظ أن المدرسة تنمي القراءة لدى أبنائك ؟

- هل فكرت يوما أن تقوم بزيارة المدرسة التي يتعلم فيها أبناؤك من اجل متابعة مستواهم في القراءة ؟
- هل فكرت أن تتعرف على معلم القراءة ، وتُشعره بأنك مهتم بالتعرف على مستوى ابنك في القراءة ؟
- هل سألت معلم القراءة كيف يتم تدريس القراءة لابنك ؟
- هل سألته عن الأنشطة القرائية التي يمارسها ابنك في المدرسة ؟
- هل سألته عن علاقة ابنك بمكتبة المدرسة ؟
- وهل فكرت أن تحاور المعلم عن أهمية الأنشطة القرائية التي يجب أن يمارسها ابنك في المدرسة !!

إذا لم تكن قد قمت بتنفيذ ذلك ، فأنت لم تكن مهتما بمستوى القراءة لدى ابنك !

- حاول أن تقوم بزيارة المدرسة لمتابعة المستوى القرائى والدراسي لابنك ، وأن تكون في تواصل مستمر مع المعلمين .
- ولا تنس أن ترسل بخطابات الشكر إلى المعلم الذي يؤدي درس القراءة بطريقة تنمى حب القراءة لدى ابنك .
- واعرض عليه التبرع بالقصص المشوقة والكتب المناسبة لمكتبة الفصل ! عندما يسمع المعلمون الآخرون عن هذا التشجيع فقد يجدون الشجاعة لعمل الشيء ذاته في فصولهم !!

ثانيا : الأبناء والنظام اليومي للمذاكرة



هل أنت قدوة لأبنائك ؟ إذن ... فساعدهم على استذكار دروسهم

- إذا كنت تريد أن تصبح قدوة لأبنائك ، فما الذي يمنعك من مساعدتهم في استذكار دروسهم ؟
- ما الذي يمنعك من استقطاع بعض الوقت كل يوم لكى تكون بجوار أبنائك ؟

سألوا أحد الآباء :

- كيف استطعت أن تربى أبناءك الأربعة بعد وفاة أمهم ؟ وما الأساليب التى اتبعتها في تربيتهم لكى يكونوا متفوقين في جميع المراحل الدراسية ؟

أجاب الأب الذي تجاوز الخامسة والسبعين من عمره :

- كنت أقوم بدور الأب والأم في وقت واحد .
- كنت أقوم بدور المعلم الذي يغرس في نفوسهم السلوك السليم والتربية الخلقية التى يتعلمون من خلالها ما هو الفرق بين الصح والخطأ .
- كنت أهيئ مناخا هادئا ومرحا داخل البيت لكى يستطيعون استذكار دروسهم .
- كنت أعالج أخطاءهم أولا بأول ، وكنت أوضح لهم عواقب السلوك السيئ في حياة الإنسان .
- أشركتهم في تحمل المسئولية منذ الصغر ، وقلت لهم أن حياتنا سوف لا يستقر حالها ولن تستقيم أمور حياتنا إلا إذا كُنّا يدا واحدة ، ونساعد بعضنا الآخر في كل شيء .
- جلست بجوارهم في أثناء ساعات المذاكرة ومراجعة دروسهم ، فكانوا يشعرون بالأمن والطمأنينة ، وهذا ما ساعدهم على تحصيل الدروس في مناخ هادئ بعيد عن التوتر .

- كنت أضع لكل واحد من أبنائي نظاما يوميا للمذاكرة ، كما كنت أساعد كل واحد منهم في وضع جدول أسبوعى لمراجعة الدروس .
- كنت أحدد لهم أفضل الأوقات للمذاكرة .
- كنت حريصا على متابعة مستواهم الدراسي في مدارسهم ، وكنت على تواصل مستمر مع المعلمين لمعالجة مشكلاتهم الدراسية والنفسية .
- كان كل واحد من أبنائي يتحدث بحرية بحيث كنت أسمح لهم بالمناقشة وإبداء الرأي ، ولا أحجر على أحد منهم فكرة أو رأى .

قالوا لهذا الأب :

- لقد بذلت مجهودا كبيرا خلال سنوات طويلة مع أبنائك !

فقال لهم :

- الأبناء أمانة في عنق كل أب ، وأولادي أمانة سوف يسألني الله سبحانه وتعالى عن هذه الأمانة ، هل حافظت عليها ؟ أم ضيعتها ؟ والحمد لله لقد حافظت على الأمانة ، وأديت واجبي ، ولعل الله عز وجل يعوضني خيرا في الدنيا والآخرة .

وهل وجدت ثمرة جهدك بعدما انتهى أبناؤك من دراساتهم ؟

- ابتسم ابتسامة يشوبها الرضا ، ثم قال : الحمد لله على أنهِ سبحانه وفقني في تربيتهم التربية السليمة ، فالابن الأكبر يعمل أستاذا في كلية الطب وهو الآن يعيش مع زوجته ، والابن الثاني يعمل مهندسا مدنيا ولقد تزوج أيضا ، والثالثة تخرجت في الجامعة منذ ثلاث سنوات ثم عملت في أحد البنوك وتزوجت منذ سنة تقريبا من زميل لها في البنك ، أما الرابع فقد تخرج العام الماضي ، ووفقه الله تعالى وكان من الأوائل ، فتم تعيينه معيدا في الكلية التي تخرج فيها ، وهو الآن يعيش معي .

ومن هذا المنطلق عزيزي الأب ، ينبغى عليك أن تكون بجوار أبنائك لكى يشعرون بكيانك معهم .

ومن أجل ذلك يجب أن توجّه إليهم النصائح التى تنفعهم في حياتهم ، ولكن بالحُسنى لأن الأبناء - عادة - لا يتقبلون النصيحة ويعتبرونها تسلّط وأوامر قاسية على نفوسهم .

هل تستطيع أن تساعد ابنك على تنظيم أوقاته في المذاكرة ، وأن تضع له نظاما معينا في المذاكرة ؟

قل لابنك دائما :

- **لا تقلب نظام يومك بالسهر طوال الليل ، والنوم بالنهار، وذلك لأن نوم النهار غير طبيعي وغير كامل . ومن الأفضل له أن يتبع النظام الآتي :**

١. الاستيقاظ : قبل آذان الفجر بنصف ساعة .
٢. الوضوء ثم الصلاة (ركعتي السنة) .
٣. صلاة الفجر في المسجد .
٤. أذكار الصباح في المسجد وفي الطريق إلى المنزل .
٥. أداء تمرينات رياضية خفيفة .
٦. تناول طعام الإفطار في البيت .
٧. تلاوة ما يتيسر من القرآن الكريم .
٨. بدء المذاكرة المنظمة طبقا لما ورد الحديث عنها سابقا .
٩. انتهاء فترة المذاكرة الأولى في حوالي الساعة الحادية عشر صباحا في أيام الإجازات.
١٠. فترة راحة ، ثم الاستعداد لصلاة الظهر في المسجد ، بعد الصلاة تلاوة ما يتيسر من القرآن الكريم .
١١. فترة المذاكرة الثانية تستمر حتى قبل صلاة العصر بقليل . ثم تناول طعام الغداء .
١٢. أداء فريضة صلاة العصر في المسجد ، ثم تلاوة ما يتيسر من القرآن الكريم ، ثم راحة لمدة ساعة .
١٣. فترة المذاكرة الثالثة تستمر حتى قبل صلاة المغرب بقليل .
١٤. أداء فريضة صلاة المغرب في المسجد ، ثم تلاوة ما يتيسر من القرآن الكريم .

١٥. إذا أردت فامنح نفسك وقتا من الراحة والاستجمام حتى صلاة العشاء .
١٦. أداء فريضة صلاة العشاء في المسجد ، ثم تلاوة ما يتيسر من القرآن الكريم .
١٧. أداء تمرينات رياضية خفيفة ، ثم تناول طعام العشاء .
١٨. تبدأ فترة المذاكرة الأخيرة بعد تناول طعام العشاء ، وحتى الساعة العاشرة أو العاشرة والنصف .
١٩. الذهاب إلى النوم ، من أجل الاستيقاظ مبكرا .

- **هل يوجد ما يمنعك من متابعة أبنائك في تنفيذ البرنامج السابق ؟**
- **هل تستطيع أن تُحسن الحديث مع أبنائك لكى يتقبلوا ما تقوله لهم ؟**
- **إذا شعر الأبناء بأنك بجانبهم ومعهم بمشاعرك ، فسوف يكون لديهم الحافز المستمر في النجاح والتفوق .**

المراجعة النهائية لدروس الأبناء

وإليكم أيها الآباء بعض الإرشادات التى يمكن أن تقومون بتطبيقها مع أبنائكم عندما يريدون مراجعة دروسهم قبل الامتحان ، وليحاول كل أب أن يشرح ويوضح لابنه كيف ينفذ هذه الإرشادات :

أولا : عندما يتأكد ابنك من أنه قد فهم واستوعب كل جزء من الدرس ، لا ينسى أن يختار أكثر النقاط أهمية وتدوينها في كراسة الملاحظات الخاصة به . وإذا كرر ذلك مع جميع الدروس في جميع المواد ، فإن ملاحظاته سوف تشتمل على كل المعلومات التي يحتاج إليها في امتحاناته .

ثانيا : وليحرص ابنك على الرجوع إلى كراسة الملاحظات لكي يتذكر النقاط الرئيسية في كل درس يريد مراجعته المراجعة النهائية .

ثالثا : وكلما كانت ملاحظاته مختصرة ، فسوف يستطيع أن يتذكرها بسهولة

رابعا : كلما زادت فترات المراجعة على مراحل متقاربة ، فإن ذلك يسهل المذاكرة ويثبت المعلومات .

خامسا : لا يحاول ابنك أن يراجع كل المواد في وقت واحد ، فعندما يحاول حشو المعلومات المتفرقة في ذاكرته ، فسوف يكون من الصعب تذكّرها مرة أخرى .

سادسا : اجعل ابنك يستخدم الأقلام الملونة الشفافة ، وأن يضع علامات على أهم الجُمل والكلمات التي تشكُل مفتاح كل فقرة .

سابعا : عندما يجد نفسه مرتبكا في أثناء المراجعة قبل الامتحانات ، فيمكنه تصوير فهرس كل مادة من الكتاب المقرر وأن يضع علامة (√) أمام كل درس قرأه جيدا أو قام بالإجابة على أسئلته .

ثامنا : احرص على وضع جدول للمراجعة النهائية لابنك ، وإن لم تستطع استعن بأحد المعلمين من الأقارب أو الجيران . وإذا تم وضع جدول المراجعة لابنك فحاول أن تراعى التوازن الزمني بين المواد ، فلا تطغى مادّة على مادة أخرى في وقت المراجعة ، ولا تفضُل مادة على أخرى في أثناء المراجعة ، لأنه سوف يؤدى الامتحان في كل المواد .

تاسعا : ولا ينسى أن المراجعة النهائية لا تتم إلا بمفرده في مكان المذاكرة الخاص به .

عاشرا : اغرس الثقة في نفس ابنك ، بحيث يدخل الامتحان بدون توتر ، وأنه سوف يتذكر وقت الامتحان كل المواد التي قرأها جيدا وقام بمراجعتها أكثر من مرة .

- **عدد ساعات المذاكرة حوالي (١٠) ساعات أثناء المراجعة النهائية قبل الامتحان .**
- **عدد ساعات النوم (٨) ساعات .**
- **وقت الصلاة وتلاوة القرآن الكريم لا يستغرق أكثر من ساعتين مع الوضوء والذهاب والعودة من المسجد .**
- **عدد ساعات الراحة والاستجمام (٣) أو (٤) ساعات .**

كيف يخطط ابنك لجدول المذاكرة ؟

التخطيط ينظم الوقت والحياة

- وليتذكر ابنك دائما أن التخطيط والتنظيم يخفف عنه العبء وقت المذاكرة ومراجعة الدروس ، ولن يتحقق ذلك إلا إذا قمت بمساعدته على وضع جدول للمذاكرة .

الدين الإسلامي يحث على التخطيط

- وينبغي أن يتذكر ابنك أيضا أن الدين الإسلامي الحنيف يحثنا على التخطيط السليم في كل شئون حياتنا الدنيوية ، ولا ينسى كذلك أن هناك تخطيطا زمنيا لأداء الصلوات الخمس ، وإخراج الزكاة ، وصوم شهر رمضان ، وأداء فريضة الحج .

جدول المذاكرة يقلل الجهد

- جدول المذاكرة المنظم يساعد ابنك على أداء جميع أعماله بمجهود أقل عن طريق تقسيم الواجبات والمسئوليات بشكل يومي وآخر أسبوعي وثالث شهري .

كيف يخطط ابنك لجدول المذاكرة

- المهم أن يسال ابنك نفسه دائما : كيف أستطيع أن أنظم أوقاتي في المذاكرة وغير المذاكرة ؟ كيف أستطيع أن أخطط لعمل جداول للمذاكرة طوال العام الدراسى

يخصص لنفسه أوقاتا للراحة

- قبل أن يقوم ابنك بتخطيط جدول للمذاكرة ولتنظيم أوقاته لا ينسى أن يخصص مساحة زمنية كل يوم للراحة والترفيه أو ممارسة الرياضة الخفيفة لكي يستعيد نشاطه في حالة شعوره بالملل أو الإرهاق وقت المذاكرة .
- ولتكن فترات الراحة تتراوح بين العشر دقائق بعد كل ساعة أو ساعتين من المذاكرة . وليتذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (**روحوا القلوب ساعة بعد ساعة فإذا كلّت القلوب عميت**) . صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم .

جدول المذاكرة يتفق والمرحلة الدراسية

- يجب أن يتفق الجدول مع المرحلة الدراسية ، بمعنى إذا كان ابنك طالبا في المرحلة الثانوية فيجب عليه أن يضع جدولا يتناسب مع المرحلة الثانوية ، وهذا الجدول - بلا شك - لا يناسب الطالب في المرحلة الإعدادية (المتوسطة) .

جدول لبداية العام الدراسي وجدول لنهاية العام الدراسي

- ولاشك أن الجدول المخصص للمذاكرة في بداية العام الدراسي يختلف عن جدول المذاكرة والمراجعة في نهاية العام الدراسي من حيث عدد ساعات المذاكرة وعدد ساعات الراحة والاسترخاء .

لا تخصص يوما لمذاكرة مادة واحدة فقط

- عند التخطيط لإعداد جدول للمذاكرة ، فذكّر ابنك بأن يبدأ بالواجبات المدرسية أو التكليفات أو الأبحاث الصفية لكي لا ينشغل بها ذهنه في أثناء المذاكرة . ومن الخطأ أن يخصص يوما كاملا لمذاكرة مادة واحدة ، لأن هذا العمل سوف يؤدى به إلى الملل والإرهاق ونقص القدرة على التحصيل الجيد في هذه المادة .

حدد أولويات للمواد التي تحتاج إلى مجهود

- يضع الأولوية في المذاكرة للمواد التي تحتاج إلى مجهود ذهني وتفكير مركز مثل الرياضيات واللغات والمواد العلمية كالكيمياء والفيزياء (الطبيعة) والأحياء . ولا يحاول أن يذاكر لغتين في يوم واحد أو في أوقات متقاربة .

يلتزم بخطة الجدول

- يمكنه أن يضع جدولا لكل أسبوع ، وآخر لكل شهر ، ويحرص على مراجعة الجدول بصفة منتظمة لكي يتأكد من مدى التزامه بالخطة الواردة به ، ويمكنه وضع أو تعليق الجدول في مكان مذاكرته .

يحدد المواد التي انتهى من مراجعتها

- عندما ينتهي من مذكرة أو مراجعة مادة معينة يمكنه أن يضع عليها علامة بإحدى الأقلام الملونة لكي تذكّره هذه العلامة بأنه أنجز جزءً من المادة أو أنه أنجز المادة بأكملها .

يضع جدولا للأسبوع الأخير قبل الامتحان

لا ينسى أن يضع جدولا خاصا للمذاكرة ومراجعة الدروس في الأسبوع الأخير قبل الامتحان . وبعدما ينتهي من وضع الجدول ، فمن الأفضل أن يطلع عليه أحد المدرسين لكي يضع اللمسات النهائية على الجدول من حيث تحديد أولويات المواد التي يجب مراجعتها وعدد ساعات المذاكرة لكل مادة ، وعدد ساعات الراحة والاسترخاء .



ثالثا : كيف تستطيع أن تنشئ مكتبة منزلية إسلامية لأبنائك ؟

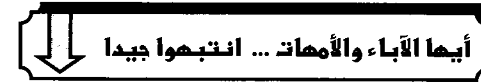
عزيزي الأب المربي : يمكنك أن تنمي حب القراءة لدى أبنائك بالوسائل التالية :

١. توفير القصص والكتب والمجلات التي تناسب ميول واتجاهاته أبنائك .

٢. أن تقوم بسرد القصص وقراءتها قراءة جهرية على مسامعهم لكي يستطيعون أن يستوعبوا القيم والأحداث التي اشتملت عليها تلك القصص .

٣. أن تتحدث معهم حول الأخبار والأحداث العالمية والعربية والمحلية التي يتم نشرها في الصحف والمجلات .

- ولكي تتحقق هذه الوسائل داخل أسرتك ، فيجب عليك تخصيص ميزانية لشراء القصص والكتب والمجلات المناسبة لأبنائك .
- واحذر عزيزي الأب المربي أن تمارس أساليب الضغط أو الإجبار علي أبنائك لكي يقرأوا ، لأن الضغط والإجبار فيه نفور وعزوف عن القراءة .



- هل أنتم من الآباء والأمهات الذين يدركون أهمية القراءة في حياة الأبناء ؟
- هل تعرفون الدور الذي تؤديه القراءة في تكوين شخصياتهم ؟
- هل تعلمون أن أساس التحصيل والتقدم الدراسي هو الإجادة في القراءة واكتساب مهاراتها ؟

- إذا كنتم لا تدركون ذلك ، فأقول لكم : انتبهوا جيدا قبل أن يفوتكم ويفوت أبناءكم قطار الوقت ... لأن الإنسان الذي لا يقرأ فقد متعة الحياة الذهنية ، وقد يفقد الإيمان والحكمة في سلوكياته .
- ومن أجل ذلك فقد أولت بعض الأسر اهتماما كبيرا بتعليم القراءة لأبنائها ، ووضعتها في قمة الاهتمامات الأسرية لما لها من أهمية في حياة الأبناء الدراسية والثقافية .
- بالإضافة إلى أن القراءة تُسهم بقدر واضح في تحقيق النمو المتكامل للأبناء في جميع النواحي ، خاصة في النمو العقلي الذي يسهم في تنمية الاتجاهات الثقافية المتنوعة لديهم .

هل تريد تغييرا في شخصية ابنك من خلال القراءة ؟

يأمل الكثير من الآباء والأمهات أن يجيد أبناؤهم القراءة من أجل :

١. أن يكتسبوا مهاراتها لكى يستطيعوا فهم واستيعاب المواد المقروءة المرتبطة
- بمناهجهم الدراسية أو بالمواد التى تنمى الاتجاهات الثقافية لديهم .
٢. تنمية القراءة لديهم بهدف تأسيس قاعدة ثقافية لديهم لكى يستفيدون بها طوال حياتهم .
٣. تشكيل شخصياتهم لكى تتواءم مع ظروف عصر التكنولوجيا وانفجار المعلومات .

عزيزي الأب المربي :

هذه أهم الأهداف والمجالات في تعليم الأبناء القراءة الصحيحة :

١ - مجال تنمية الميول القرائية التي تجعل ابنك قارئا جيدا وقارئا ناقدا .

٢ - استثمار القراءة في تكوين اهتمامات وميول ثقافية متجددة لدى ابنك .

٣ - استثمار القراءة في تنمية مهارات التفكير العلمي والتفكير المنطقي لدى ابنك

٤ - مجال المهارات اللفظية واكتساب ألفاظ ذات معنى ودلالة ، وكذلك تنمية الحصيلة اللغوية عن طريق تزويد ابنك بالألفاظ والأساليب الجديدة .

٥ - إثراء خبرات ابنك وتنمية قدراته الاجتماعية والفكرية والثقافية ، وذلك بالتعرف على أفكار الآخرين من المؤلفين والكتّاب ، واكتساب خبرات من خلال المواقف المتنوعة عن طريق القراءات الهادفة .

٦ - مجال مهارات الفهم لدى ابنك ، وربط ما يقرأ بما لديه من خبرات ، والطلاقة في القراءة والسرعة في نطق الكلمات ، حتى يفهم ما يقرأ في سرعة ويسر ، وتنمية قدراته على فهم واستيعاب ما يقرأ والتعبير عنه بأساليب صحيحة .

هل تريد إعداد مكتبة في منزلك ؟

- يحرص الكثير من الآباء والأمهات على إنشاء مكتبة منزلية يستفيد من محتوياتها
- الأبناء في جميع مراحل أعمارهم ، وهناك بعض الآباء والأمهات الذين يحرصون على إنشاء مكتبة منزلية لتكون قطعة من قطع الديكور التى تزيّن أو تجمّل المنزل .
- أما الآباء والأمهات الذين يحرصون على تربية أبنائهم التربية الصحيحة يعتبرون إعداد مكتبة منزلية من أهم الأولويات في حياتهم الأسرية .
- وتحتم الضرورة التربوية والثقافية للأبناء إنشاء مكتبة تشتمل على كتب ومراجع ومجلات مناسبة لاهتمامات وميول الأبناء .

عندما تفكر في إنشاء مكتبة منزلية يجب أن تراعى نوعية القصص والكتب والمراجع التى تناسب كل فرد من أفراد أسرتك في جميع مراحل أعمارهم من الطفولة إلى المراهقة ثم إلى مرحلة الشباب والرجولة الناضجة .

ولا تنسى أن تشتمل المكتبة في منزلك على الكتب والمراجع والمجلات التى تتضمن موضوعات تدعو إلى الفضائل ، وتجمع بين المتعة والتشوق والمغزى الخلقي والمواقف الإيجابية ، وتستخدم اللغة السهلة والمفردات المألوفة لدى أبنائك . كما تشتمل على حقائق إسلامية مفيدة ومواقف للعظة والاعتبار .

ومن أهم ما تشتمل عليه مكتبة إسلامية من مصادر معلومات تناسب الأبناء في جميع مراحل أعمارهم، ما يلي :

أولا : قصص وكتب تتناول الجانب الإسلامي :

١. مصحف كريم واضح الكلمات والتشكيل .
٢. تفسير للسور القصيرة يناسب مستوى الأطفال .
٣. تفسير عام للقرآن الكريم يناسب مستوى الأطفال .
٤. كتب الأحاديث النبوية الشريفة تناسب مستوى الأطفال .
٥. كتب في العقيدة الإسلامية في أسلوب قصصى شائق .
٦. كتب الفقه الميسر في العبادات والمعاملات .
٧. كتب تتناول السيرة النبوية منذ الولادة وحتى الوفاة .
٨. كتب تتناول أمهات المؤمنين من زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم .
٩. كتب تتناول قصص الأنبياء كما وردت في القرآن الكريم .
١٠. كتب تتناول القصص الديني التى وردت في القرآن الكريم .
١١. كتب تتناول حياة الخلفاء الراشدين، وحياة الصحابة ، والشخصيات الإسلامية الشهيرة .
١٢. قصص المعارك والفتوحات الإسلامية

١٣. كتب تتناول الإسلام على أنه نظام حكم ومنهج حياة متكامل .
١٤. كتب تتناول أحداث التاريخ الإسلامي بأسلوب مبسط وعرض شائق .
١٥. قصص الحيوان الواردة في القرآن الكريم .
١٦. سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام، بما في ذلك طفولته وشبابه وزواجه بالسيدة خديجة .
١٧. نزول الرسالة الكريمة علي الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يتعبد في غار حراء ، وجهاده في سبيل انتشار الدعوة الإسلامية .
١٨. حادثة الإسراء والمعراج ، وفرض الصلوات الخمس في رحلة المعراج .
١٩. زوجاته أمهات المؤمنين ، وبناته ، وغزواته ، وهجرته صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة .
٢٠. قصص الأنبياء والرسل (عليهم السلام) الواردة في القرآن الكريم .
٢١. قصص الصحابة رضوان الله عليهم .
٢٢. قصص البطولات الإسلامية التى أثرت في التاريخ الإسلامي .
٢٣. القصص التى تدعو إلى مكارم الأخلاق، كمثل: الصدق في القول، والكلمة الطيبة، والتعاون والتراحم والتكافل والعدل والشجاعة والكرم ... الخ.

وجميع تلك النوعيات من القصص والكتب تدعو الأبناء إلى اكتساب المفاهيم والقيم التالية :

١. تعرّف الأبناء على الاتجاهات الإيمانية السليمة والفضائل الإسلامية .
٢. تعرف الأبناء على الكون والله سبحانه وتعالى والملائكة ، والتعبير عنها في صور حسية تقرّب المعنى وتبسط فهمها إلى أذهانهم .
٣. ترسيخ العقيدة الإسلامية في نفوسهم ، وربطهم بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة .
٤. تحذير الأبناء من الرذائل والسلوك الذي يتنافى والآداب الإسلامية .
٥. تزويدهم بالمثل العليا والمعاني السامية والقدوة الحسنة التى يحتذون بها .
٦. ترسّخ العقيدة السليمة والوحدانية لله سبحانه وتعالى في نفوس الأبناء .

٧. تعرّف الأبناء على نماذج الشخصيات العربية الإسلامية المشرّفة في التاريخ الإسلامي.

٨. تقديم المفاهيم الدينية المجردة بصورة محسوسة مما يقرّب فهمها للأبناء من خلال مواقف وأحداث القصة .

ثانيا : قصص وكتب تتناول الجانب الحياتي والتي تعمل على صقل وتنمية شخصيات الأبناء في جميع مراحل حياتهم، وذلك بتهيئة المواقف التي تشتمل عليها الكتب والقصص في مكتبة المنزل . ومن نوعيات تلك القصص والكتب ما يلي :

١ - كتب في المعلومات العامة والثقافة التى تساعد الأبناء على اتساع مداركهم الفكرية في مجالات المعرفة .

٢ - كتب تتناول اكتساب الأبناء للمهارات الحياتية ، مثل : مهارات التخطيط والإقناع ،واتخاذ القرار وإعداد التقارير في مجال الدراسة أو العمل .

٣ - كتب تتناول اكتساب الأبناء للمهارات المعرفية ، مثل : مهارات الفهم والاستيعاب والتذكر والاستماع والتحدث والحوار .

٤ - كتب تعالج مشكلات المجتمع ، و المساهمة في حل تلك المشكلات بصورة إيجابية .

٥ - كتب تساعد الأبناء على اكتساب الخبرات التي تزيد من فهمهم للحياة من حولهم.

٦ - كتب تسعد الأبناء على اكتساب مهارات التفكير المنظم ، و علي صحة الحكم علي الموقف والقضايا التي يتعرضون لها في حياتهم الدراسية وفي حياتهم الخاصة .

٧ - كتب تعمل على تنمية قدراتهم علي الابتكار والتصرف والرغبة الصادقة في حل المشكلات الحياتية والدراسية .

ثالثاً : المصادر غير المطبوعة (المسموعة والمرئية) مثل الأفلام التسجيلية وأفلام الفيديو التي تنتجها بعض شركات البرمجيات والتي توضح الآتي :

- القراءة السليمة للقرآن الكريم .
- تعليم الصلاة .
- مناسك الحج والعمرة .
- حكايات مصورة حول فضائل الزكاة والصيام .
- حكايات مصورة حول الأحاديث النبوية الشريفة .
- حكايات مصورة حول الأمجاد التاريخية الإسلامية .
- الحقائق العلمية التى ترتبط بمعجزات القرآن الكريم .

رابعاً : برمجيات الكمبيوتر أو برامج الأقراص المدمجة :

قامت شركات البرمجيات في بعض الدول العربية بإنتاج برامج تعليمية للأبناء في جميع مراحل أعمارهم على أقراص مدمجة ، ومن أهم تلك البرمجيات التى تناسب الطفل العربي المسلم ما يلي :

سلسلة تحفيظ القرآن الكريم .

سلسلة الأحاديث النبوية للأطفال .

سلسلة الغزوات الكبرى .

سلسلة أركان الإيمان .

سلسلة أركان الإسلام .

سلسلة حكايات من السيرة النبوية .

مجموعة قصص السيرة المشوّقة .

سلسلة قصص الحيوان في القرآن .

سلسلة أخلاق الطفل المسلم .

ألعاب الكمبيوتر التى تنمى مهارات التفكير .



مراجع الكتاب

١- **زكريا الشربيني ، يسرية صادق**

تنشئة الطفل – القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٩٦.

٢- **زكريا الشربيني**

المشكلات النفسية عند الأطفال – القاهرة : دار الفكر العربي ١٩٩٤.

٣- **عادل صادق**

الإدمان له علاج – القاهرة : مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع ١٩٩٩.

٤- **عبد المجيد سيد أحمد منصور**

الإدمان : أسبابه ومظاهره، الوقاية والعلاج – الرياض

(المملكة العربية السعودية : وزارة الدخلية – مركز أبحاث مكافحة الجريمة

، ١٤٠٤هـ

٥- **عبد المجيد سيد منصور ،**

زكريا أحمد الشربيني الأسرة على مشارف القرن ٢١

– القاهرة : دار الفكر العربي ، ٢٠٠٠ .

٦- **علاء الدين كفافي**

الإرشاد والعلاج النفسي الأسري – القاهرة : دار الفكر العربي . ١٩٩٩

٧- **علاء الدين كفافي**

مشكلة تعاطي المخدرات بين الشباب ، التقرير السيكولوجي

– دولة قطر : جامعة قطر ، لجنة بحث تعاطي المخدرات ، ١٩٩٣.

٨- **فهيم مصطفي**

ثقافة الطفل العربي في ضوء الإسلام – القاهرة :

دار التوزيع والنشر الإسلامية ، ٢٠٠٢ .

٩- فهيم مصطفي

منهاج الطفل المسلم – القاهرة : دار التوزيع والنشر الإسلامية ، ٢٠٠٣.

١٠- كاميليا عبد الفتاح

المراهقون وأساليب معاملتهم – القاهرة : دار قباء ، ١٩٩٨.

١١- مجموعة من المؤلفين

تقديم وجيه أبو ذكرى البانجو قنبلة انفجرت في عقول الشباب – القاهرة : دار أخبار اليوم ، ١٩٩٨.

(سلسلة كتاب اليوم – عدد مارس ١٩٩٨)

١٢- محمد سلامة الغباري

الإدمان : أسبابه ونتائجه وعلاجه ، دراسة ميدانية – الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث، ١٩٩٩.

١٣- نبيل عبد السلام هارون

علم نفسك الإسلام – القاهرة : دار النشر للجامعات ، ١٩٩٧.

هذا الكتاب

- يتعرف القارئ الكريم في هذا الكتاب على النماذج التي يقتدي بها الأبناء في حياتهم وفي مستقبلهم .
- يحدد المؤلف أدوار الآباء كنماذج للقدوة الحسنة لأبنائهم الذين يفتقدون إلى المثل الأعلى في حياتهم، لأن موضوع القدوة يؤثر في سلوك الأبناء في فترات تكوينهم الأولي .
- يوجه المؤلف نداءً إلى الآباء والأمهات لحماية الأبناء من التيارات الفكرية الفاسدة التي تستشري في المجتمع، والتصدي للهجمات الشرسة الوافدة علينا من الخارج لإضلال الأبناء لكي يكونوا أداه طيعة في أيدي المضللين أعداء هذا المجتمع ..
- سيجد القارئ برامج للتدريب على عودة الدفء الأسري والترابط العائلي .
- يتعرف القارئ على كيفية مساعدة أبناءه في التفوق في الحياة .
- يتعرف القارئ على كيفية تكوين مكتبة هادفة ومفيدة لأبنائه
- يتعرف القارئ على كيفية التعامل مع ذوي الطباع الخاصة ومراحل النمو بالنسبة للأبناء .
- وغير ذلك الكثير والله من وراء القصد .

المؤلف

- حاصل على ماجستير في علوم المعلومات ومصادر التعلم .
- عمل موجهاً أول بوزارة التربية بدولة الكويت. عمل محاضراً في العديد من الدورات التدريبية للمعلمين والموجهين واخصائي المعلومات والمكتبات .
- ألقي العديد من المحاضرات في مجالات ثقافة وأدب الأطفال .
- أسهم بعدد من البحوث والدراسات والمقالات حول مهارات التفكير ومهارات القراءة في الدوريات العربية .
- ألف ثلاثة وعشرين كتابا تناولت الطفولة ومشكلاتها، ومهارات التفكير ومهارات القراءة لدي الطفل العربي.
- شارك في العديد من المؤتمرات في مجالات علوم المعلومات وأدب وثقافة الطفل .



يطلب من
دار التوزيع والنشر الإسلامية

